

■ الطفلة التي  
تطير  
■ بدافع شخصي  
■ ثمة من  
أغمض عينيه ولم  
يفتحهما



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

المستقبل:

## أوضاع الحوار صعبة [2]

زياد الرحباني



تبليسي

2

02

تقرير

خامنئي يسمح  
للحرس الثوري  
بإرسال مقاتلين  
إلى العراق

07

قضية

السلطة  
الصامتة في  
الحوض الرابع



12

تقرير

المعارضة في  
الشمال السوري:  
التناغم على  
إيقاع تركي



14

قضية

«جيش كامب  
دايفيد»:  
جذور الفشل  
العسكري في سيناء

تجته قنوات abc والمستقبل و mtv الى التحول اعلاني - سياسي يخصصها في قبضة الرئيس سعد الحريري

INTERNATIONAL  
CBI

دمج  
سياسي  
إعلاني!

[6]

mtv

اعلان خاص من جريدة الأخبار

تفيد «شركة أخبار بيروت ش. م. ك.»

الناشرة لجريدة «الأخبار»

بان عقد التمثيل الاعلاني الحصري

مع شركة «بروموفيكس» تنتهي

صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف

يكون بمقدور جميع الشركات الاعلانية والزبائن

التعامل معها مباشرة من داخل وخارج لبنان

عبر الإتصال على الرقم:

00961-1-759500 او عبر البريد الإلكتروني:

ads@al-akhbar.com

المشهد السياسي



تбилиسي

زياد الرحباني

فليكن SCRABLE → \*

يا سلام الله عليكم، أما بعد يا إخوتي (يا ماتخوتي)؛ إن الإمام الخميني الذي عاد إلى إيران مُنتصراً وذلك من منفاه الباريسي، منذ 35 عاماً «العمر كلو يا رب»، وقد هياً للنصر المبين على عائلة الشاه، بواسطة تصدير أشرطة الكاسيت التي لا تَفنى. وَحَتَّى الآن يا إخوتي اللبنانيين الذين مُصدّقين أنّها إنقرضت لأنكم، وبكلمة، رُوّاد وطلبة التقدّم التكنولوجي على الكوكب، إن لم نقل في المجرّة!! - إذن بواسطة تيك الأشرطة، الفائقة الصغر، ومن منفاه إلى بلده، ومن يد لأخرى انتشرت في إيران الشاسعة - هذا وإن يُذكر بشي فب «لبنين» العظيم الذي كان وَضَعهُ أصعب وأقسى:

فروسيا مساحة خيالتي بالنسبة لإيران طبيعياً وليس عن طريق المنافسة، غنينا بخصوصه وأخّر العام 1979 في سينما جان دارك، مُنتصف الشارع الموازي لشارع الحمراء الرئيس، إنّما باتجاه المعاكس - وقتها، وكان الوقت أيضاً موازياً لرجوع آية الله «أمد الله ظله» في الطائرة من مطار شارل دغول أو أورلي، (لا أظنّ البحث عن أي مطار من الإثنين يفيد بشي) أمام هؤل النجاح الذي عمّت أخباره «المعمورة والمهجورة».

\* إن ال SCRABLE - أسكرابل - لعبة أحرف وتركيب كلمات لم تُعد على الموضة منذ أيام «غراندابزر» و STAR WARS، وفيها إضافة إلى كل أحرف الأبجدية الأوروبية خاصة الفرنسية، مربع فارغ ممكن أن يُستعمل مكان أي حرف.

# المستقبل يُعدّل «عملية محسوبة» في ج

تمكّن الرئيس فؤاد السنيورة من إحداث خرق في شأن التشويش على الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، بحجة "تفرد الحزب بقرارات الحرب والسلام". وفي السياق الأمني، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن الإرهابي المطلوب شادي المولوي لا يزال متوارياً في مخيم عين الحلوة، ولم يغادره إلى عرسال كما أعلن سابقاً



شهداء التفجير الانتحاري الذي استهدف حافلة زوار لبنانيين في دمشق أول من أمس، شيعوا أمس في ضاحية بيروت والبقاع والجنوب. الصورة من تشييع الشهيد قاسم حاطوم في منطقة برج البراجنة (هيثم الموسوي)

وتابع أن وفد التيار 'سجمل انتقادات كثيرة وسأولات يريد أجوبة واضحة عنها، تتعلق بالقرار الدولي 1701، وتعتمد حزب الله كسر حالة الهدوء والاستقرار التي فرضها هذا القرار منذ عام 2006.

وقال المصدر إن «من غير المقبول أن يذهب الحزب إلى تنفيذ عملية بهذا الحجم، وهو لا يناقش أحداً بحقه في موضوع مقاومة إسرائيل الذي يدخل ضمن الاستراتيجية الدفاعية التي لم ننته منها، ولكن إذا لم نتفاهم حول هذه النقطة، فما هي فائدة هذا الحوار إذ؟». وتطرق إلى «ساعات الربح التي مرت على بيروت وعدد من المناطق

للحوار بقصد التفاهم أو الخلاف. وأوضح عضو في وفد المستقبل إلى الحوار أن الأحداث الأخيرة، خصوصاً ما حصل في شبعا، إضافة إلى كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخيرة، وما رافقها من إطلاق رصاص في بيروت، ستكون مطروحة للنقاش. وأشار إلى أن حرص طرفي الحوار على النتائج والأجواء الإيجابية، لن يمنع وفد المستقبل من رفع سقف المناقشة، على عكس الهدوء الذي تحلّى به في الجلسات السابقة التي بقي النقاش فيها محصوراً في التدابير الواجب اتخاذها لتنقيح الاحتقان المذهبي.

فؤاد السنيورة أجرى اتصالات ناجحة مع الرئيس سعد الحريري تتعلق بفتح النقاش من جديد حول ملف سلاح الحزب لناحية لجوء الحزب إلى التفرد بقرارات تخص كل اللبنانيين. وبحسب المصادر، فإن البحث سيتناول المسألة من زاوية لا تقود إلى تفجير الحوار.

أوساط حزب الله، من جهتها، لا تشهر بأن هناك مقدمات لمثل هذه الخطوة. لكنها تعيد التذكير بأن جدول الأعمال الذي اتفق عليه يوم انطلق الحوار لا يشمل النقاط الخلافية. وهذا لا يعني أنه لا يمكن التطرق إليها، لكنه لن يحولها مادة

يبدو أن تيار الصقور في تيار المستقبل قد حقق خرقاً في صفوف تيار الحمائم، في ما يخص ملف الحوار مع حزب الله. وعلمت الأخبار

## المشنوق: شادي المولوي لا يزال في مخيم عين الحلوة

أن تداعيات ردّ المقاومة على الاعتداء الإسرائيلي الأخير ستكون حاضرة في اجتماع اليوم بين الفريقين. وقالت مصادر قريبة من التيار إن الرئيس

# خامنئي يسمح بإرسال مقاتلين إلى سوريا والعراق

أن الكيان الصهيوني قد انهزم في هذه الحروب، وهم لا يريدون أن يكرروا هذه الهزيمة للمرة السادسة في المنطقة، إذ إن أي فعل يقدمون عليه سيقابله رد فعل أقسى من المقاومة، وسيسبب لهم المشاكل مرة أخرى، وربما تستبدل بحرب شاملة». وتابع «لا أعتقد بأن كيان الاحتلال يريد أن يتخذ قراراً كهذا يكون تكراراً لهمزائمهم السابقة»، مشيراً إلى أنه «أولاً، خطوة حزب الله لم تكن فعلاً بل كانت رد فعل، وثانياً إن عملية حزب الله تمت على الأراضي اللبنانية، وهناك قانون دولي يكفل لكل شعب حق الدفاع عن نفسه وعن أرضه وترابه ضد المحتل، وعلى هذا الأساس لا أحد يعترض على هذا الحق».

الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردي: «تلقينا رسالة من إحدى القنوات الرسمية بأن الصهاينة ذكروا أنهم لا يريدون لهذه القضية (اعتداء القنيطرة) أن تستمر، أو يحصل تصعيد فيها، وعلى هذا الأساس ينتظرون من الطرف المقابل أن يتصرف بهذا الشكل أيضاً»، مشيراً إلى أن هذه الرسالة أوصلتها القناة الرسمية إلى مسؤول رسمي في الخارجية الإيرانية. وأضاف بروجردي الذي زار بيروت الأسبوع الماضي أن «الصهاينة لديهم تجارب خمس حروب، واعتقد أن هذا يكفي لهم، واعتقد بأن الحكم العادل هو

الأدنى من العنف، ونأمل أن يكونوا (الإسرائيليون) قد تعلموا الدرس بالا يكرروا مثل هذه الأخطاء في المستقبل»، في إشارة إلى اعتداء القنيطرة. وتابع: «نحن متحدون مع حزب الله، وفي أي مكان تمتزج فيه دماء شهدائنا فإن ردنا سيكون رداً واحداً». وحذر الإسرائيليون بـ«لا يشعروا بالأمن في أي مكان في العالم»، مضيفاً أنه «في حال قررت خلايا حزب الله الرد على الخطوة الصهيونية الأخيرة، فإن عليهم (الإسرائيليين) أن ينتظروا ردوداً أكثر قوة، ليس فقط على طول حدودهم، بل في أي مكان في العالم يوجد فيه صهاينة أو داعمون لهم». وفي السياق نفسه، أعلن رئيس لجنة

أعلن في إيران أمس أن المرشد علي خامنئي سمح له «مجموعات محددة» من الشباب الإيراني بالتوجه إلى كل من العراق وسوريا ولبنان للقتال إلى جانب الحلفاء. ونقل قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري عن خامنئي أنه «أعطى الإذن إلى مجموعات من الشباب الإيراني للقتال إلى جانب إخوتهم العراقيين والسوريين واللبنانيين». وأضاف: «بخلاف تلك الأعداد من الشباب الذين سمح لهم بالانضمام إلى القتال (خارج إيران)، فإنه ممنوع على أي شخص آخر مغادرة البلاد». وعن عملية المقاومة في مزارع شبعا، قال جعفري «كان رداً بالحد

تقرير

## في الواجهة

## رفع سنّ التقاعد للمسكرين مؤجّل

تنتظر البلاد في وقت قريب سلسلة جديدة وطويلة من «تأجيل التسريح»، الذي صار الى تسريحه بعد انتهاء الولاية، فإن كل عداة، مؤسسات ورجالاً، لا يصلح للتسريح بل لتأجيله الى امد طويل بدوره

## نقولنا ناصيف

منذ احوالته على الامانة العامة لمجلس الوزراء قبل اسبوعين، لا يزال مشروع قانون نظام سن التقاعد من الخدمة في الاسلاك العسكرية معلقاً. لا عجلة لقراره في مجلس الوزراء، وليس برسم ادراجه في جدول اعماله قريباً تحت وطأة تناقض المواقف منه. لا استعجال له من قيادة الجيش، المستفيد الأول، في ظل رغبة العماد جان قهوجي التريث في اقراره. كذلك مجلس النواب لا يسمعه الخوض فيه قبل فتح عقد استثنائي منذ مطلع الشهر الفائت. بيد ان لا اشارات ايجابية الى عبوره من السرايا الى ساحة النجمة كي تباشر اللجان النيابية على الاقل درسه. ما خلا الوقت، لا احد محرراً بمشروع القانون كي يخوض معركة ابصاره النور.

واخر هذا الشهر يحال عضو المجلس العسكري الامين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير على التقاعد، فيخلو المقعد الرابع في المجلس. ومن دون ارتباط وثيق ومباشر، يحال المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص بدوره في ايار المقبل على التقاعد. لكل من هذين المنصبين احكام مختلفة، الا انها اضحيا في صلب رزمة الشغورين التاسع وصلت الى المخيم بعده برفقة نجله البالغ من العمر أربع سنوات، لكنها لم تمكث معه في المنزل نفسه، بل كانت تنتقل من منزل إلى آخر. وأكدت المعلومات أن زوجته لا تزال داخل المخيم، فيما أوقفت القوى الأمنية قبل يومين والدته وابنه على حاجز المدفون قبل أن تعاود إطلاق سراحهما.

في سياق آخر، أفادت معلومات بأن الجيش اللبناني استهدف المسلحين في منطقة المخيرمة في جرود رأس بعلبك بعد إطلاقهم النار على تلة الحمراء.

## علم وخبر

## البوجي باقي باقي باقي

بُعدَ الرئيس فؤاد السنيورة خليفة للأمين العام لمجلس الوزراء سهيل البوجي، الذي سيحال على التقاعد في نيسان المقبل. ويقول مطلعون إن البديل لن يكون سوى صورة، على أن يعيّن البوجي مستشاراً لرئيس الحكومة، وتبقى وصاياته المطلقة على الأمانة العامة.

## ... ومقدسي أيضاً

نشطت بعض القوى السياسية لتحريك ملف تعيين رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان، وعضء المجلس، باعتبار ان رئيس مجلس الادارة الحالي، طلال مقدسي، عُين بقرار قضائي مؤقتاً، ريثما يبت مجلس الوزراء تعيين مدير عام اصلي. علماً أن مقدسي اكد اخيراً امام موظفين في التلفزيون أنه باقٍ في مركزه، وأن أي تعيين يجب أن يحظى بموافقة!

## تفجير جبك محسن على «العدلي»

وُضع على جدول أعمال مجلس الوزراء، الذي يلتئم الاربعاء بدل الخميس،

ومع ان من باب لزوم ما لا يلزم القول ان تأجيلاً ثانياً لتسريح قهوجي وسلمان سيحصل ما لم يُنتخب رئيس للجمهورية حتى أب المقبل، وكذلك الأمر لمدير المخابرات. الا ان المشكلة الوشيكة تكمن في تعيين خلفين لخبر وبصبوص، ما دام من الصعوبة بمكان توقع اقرار رفع سن التقاعد خلال هذا الشهر او الشهر المقبل على الاقل. يميل رئيس الحكومة تمام سلام الى ابقاء خير في منصبه بتأجيل تسريحه، عملاً بسابقة قهوجي وسلمان تبعاً للمادة 55 من قانون الدفاع الوطني، بقرار من وزير الدفاع في حالات الحرب او اعلان حال الطوارئ او في اثناء تكليف الجيش المحافظة على الامن. وكانت سابقة قائد الجيش ورئيس الاركان بُنيت وفق الحال الثالثة.

ومع ان رأياً معاكساً يقول بعدم انطباق الوضع الوظيفي الحالي لخير كونه الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، فيبدو خارج الجيش، الا ان المادة 29 من قانون الدفاع تستدرك هذا الرأي بتعريفها العسكريين المتطوعين في الخدمة، وهي حال خير بصفته متطوعاً في الجيش مفصلاً إلى منصب آخر، غير أنه لا يزال يلبس البزة. ما يُرجح تأجيل تسريحه مدة مشابهة للضباط الكبار الآخرين الى ما بعد انتخاب الرئيس. وهو ما يتوخاه سلام في مرحلة موقنة، في ظل تعذر تحقيق

على غرار قهوجي نحو تأجيل تسريح خير وبصبوص (هيلم الموسوي)



ان دور قائد الجيش، في صلب المعادلتين السياسية والأمنية، ليس كذلك. بل الأصح في مقاربة موقعه على مَر عقود من تجربة علاقة المؤسسة العسكرية بالمؤسسات السياسية، أن قائد الجيش أكبر من موظف وأصغر من رئيس. ولأنه كذلك، يُنظر باستمرار الى شاغل المنصب على أنه مرشح طبيعي ومحتمل، وربما دائم لرئاسة الجمهورية، في معزل عن استحقاقه الوصول اليها.

واقع الأمر أن وجود اللواء أشرف ريفي على رأس المديرية العامة للامن العام بين عامي 2005 و2013، منح المنصب حجماً أكبر من نطاقه الوظيفي وصلحياته وعلاقته برؤسائه بسبب اشتباكه مع سوريا وحزب الله، وموقعه للصيق بتيار المستقبل، وعلاقته المباشرة بالتحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ما أدخله في صميم الصراع السياسي. وما خلا اسمين لامعين شغلا المديرية على مَر تاريخها الطويل هما الزعيم نور الدين الرفاعي عام 1959 في مطلع عهد الرئيس فؤاد شهاب والعقيد احمد الحاج عام 1977 في مطلع عهد الرئيس الياس سركيس، بندر تذكر اسم ضابط كبير شغل المديرية واحالها موقعا سياسياً قوياً ومؤثراً.

مع ذلك، يبدو تأجيل تسريح بصبوص حالاً مقبولاً بدوره، إذا تخلى تيار المستقبل عن تسمية عثمان موقناً. ورغم أن ثمة من يقول إن ليس في قانون تنظيم قوى الامن الداخلي مخرجاً لتأجيل التسريح الوارد في المادة 55 من قانون الجيش، بيد ان المادة 161 من قانون تنظيم قوى الامن الداخلي تفسح عملياً في حل مطابق تماماً.

تنص المادة 161 على أنه يطبق على ضباط قوى الامن الداخلي في ما يتعلق بالأوضاع التي يكونون فيها، الأحكام نفسها السارية على ضباط الجيش ما لم يرد نص مخالف. وعلى غرار قانون الجيش، تمنح المادة 161 وزير الداخلية والمدير العام لقوى الامن الداخلي الصلاحيات العائدة اليهما عند تطبيق الأحكام على ضباط قوى الامن الداخلي. إنسجاماً مع المادة هذه، بات في الإمكان تخويل وزير الداخلية الصلاحية نفسها لوزير الدفاع بتأجيل تسريح ضابط كبير بتدبير إداري. وقد لا يقتصر تأجيل التسريح على بصبوص، بل ربما يشمل قائد الدرك العميد الياس سعادة.

على نحو كهذا، يجلس الجميع، سياسيين وعسكريين ورؤساء ووزراء ونواباً ومؤسسات معلقة، حتى إشعار آخر، على شرفة ستاتيكو، يتفرون على ما يمر من تحتهم.

## يعارض المستقبل بقاء بصبوص ويرشح عثمان لخلافته

## عثمان لخلافته

مشروع مرسوم لإحالة جريمة التفجير في جبل محسن على المجلس العدلي

## حمساويون متمردون

وجّه بعض انصار حركة «حماس»، في سوريا، انتقادات الى قيادة الحركة، بسبب تقاربها الأخير مع حزب الله، وتقديمها العزاء بشهداء الحزب، الذين سقطوا في القنيطرة، وأنشأوا صفحة على الفيسبوك لمهاجمة الحركة. غير أن مصادر قيادية في «حماس»، أكدت أن هؤلاء ليسوا منتسبين الى الحركة، وأن الحركة ماضية في قرارها القاضي بإعادة العلاقات مع الحزب، الى أفضل مما كانت عليه.

## مفوض «اونورا» ممنوع في سوريا

أنهى المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونورا) بيير كرينبول، منذ أيام، زيارته «الإلزامية» الى لبنان، بعد رفض دمشق منحه تأشيرة دخول الى الأراضي السورية. وكان مفترضاً أن يزور كرينبول مقرّ الوكالة في سوريا، ويطلع على سير أعمالها.

تقرير

# حزب الله ليس مردوعاً: رؤية إسرائيلية

رسائل  
إلى المحرر

الزواج المدني  
الاختياري  
شرعي وضروري

قال وزير الداخلية نهاد المشنوق في مقابلة، مع أحد البرامج التلفزيونية، إن كل من يريد أن يتزوج مدنياً ما عليه إلا الذهاب إلى الجزيرة القبرصية! عندما طرح الزواج المدني في لبنان طرح إختبارياً، لا إجبارياً، وبدلاً من أن تجعل الحكومة القبرصية تتقاضى مقابلاً مالياً لقاء تزويجها مُحابين لبنانيين، لم لا تتكرم الدولة اللبنانية وتتقاضى تلك المستحقات المادية في وطن الأرز؟

العلمانيون غير المؤمنون لا تتخطى نسبتهم الـ 2% من ابناء الشعب اللبناني. والزواج المدني في لبنان طرح إختبارياً لا إجبارياً كما هي الحال في دول أوروبا وأميركا الجنوبية والولايات المتحدة. والماركسيون في لبنان يسعون إلى قيام الدولة العلمانية المؤمنة، لا العلمانية الموحدة، لأن التركيبة الفسيفسائية لنسيج المجتمع اللبناني المتعدد الاطياف والمشارب، مع توقعهم الشديد إلى بناء حزب شيوعي في لبنان، يكون قوياً بديلاً لوماسيته المتحالفة مع كافة قوى المقاومة في لبنان يخرج بموجبها من عزلته، وفي الوقت عينه، يكون ثورياً ضد عدوه الأول، الطائفية، وبعده الثاني، من أفقر وجوع اللبنانيين. الإنسان الماركسي، أو أي إنسان آخر غير مؤمن بعجائب السماء، إذا تزوج تحت قبة مؤسسة دينية يكون قد فقد احترامه لنفسه، وأهان تلك المؤسسة الدينية، على اعتبار أن كل الأديان السماوية تؤمن بعجائب السماء، لكن خيائنه العظمى، تكون إذا عمد إلى الزواج تحت قبة مؤسسة دينية، لإرضاء مجتمعه وبيئته الدينيين، بدافع تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب والمنافع الشخصية. أما إذا هوجم الإنسان اللامؤمن بهذه العجائب، بالقول له: عليك أن تؤمن يا كافر، فالأمر يعود له، فإذا أحب أن يؤمن، فهو المخول الوحيد بالقيام بنقد ذاتي، لأنه يمثل نفسه، وخلاف ذلك يُمنع اضطهاده ونبذاه واعتباره من اهل الذمة. والشيء عينه ينطبق على المؤمن. فإذا عمد إلى الزواج مدنياً، تكون فعلته بدافع منافع مادية، إلا إذا عمد إلى نقد ذاتي، يعتنق بموجبه عقيدة مغايرة، تنقله إلى صفة أخرى.

لم الخوف من إقرار الزواج المدني الإختياري في لبنان ووطننا مع دول المستديرة جمعاء، محكومان بأن يكون عديدهما البشري متعدد الآراء والأفكار والعقائد، وقد ثبت أنه ما من أحد قادر على إلغاء الآخر، إنطلاقاً من المثل القائل الناس اجناس. والزواج المدني عموماً يبني عائلات تقدمية خالية من سموم الطائفية والمذهبية والمناطقية والتعصب الديني.  
ريمون ميشال هنود

ارتكزت المواقف  
المفصلية في الخطاب  
الأخير للسيد حسن نصرالله  
على حقيقة أن المقاومة  
«ليست مردوعة، ولكنها  
حكيمه». هذا التوصيف  
الموقف، ينطوي على  
أهمية استراتيجية من  
منظور إسرائيلي، سواء  
لكون الردم يشكل أحد  
المداميك الأساسية للنظرية  
الامنية الإسرائيلية، أو  
لما قد يترتب على ذلك  
من تقديرات ومسارات  
وخطوات عملانية تنصل  
بالامن القومي الإسرائيلي

علي حيدر

المراحل السابقة، غير قوة الردع الإسرائيلية. ومن هؤلاء، الباحث في التاريخ العسكري والنظريات القتالية ياغيل هنكين، الذي تناول هذه المسألة في بحث طويل نشره «معهد أبحاث الامن القومي» (كانون الاول 2014)، وأكد خلالها أن امتناع حزب الله عن المبادرة خلال المرحلة الماضية ليس ناتجاً من قوة الردع الإسرائيلية، بل لانشغاله بأولويات أخرى فرضتها التطورات في لبنان والمنطقة. وأوضح هنكين أن الردع هو «تهديد صريح أو عبر التلميح، باستخدام القوة بهدف منع الحاجة إلى استخدامها و/ أو إنتاج وضع يكون فيه من الواضح للعدو أن فائدة استخدام القوة ستكون أقل من الضرر الذي سيلحق به». وأضاف: «في إسرائيل يُستعمل المصطلح لدى استخدام القوة بشكل محدود (على سبيل المثال عمليات انتقامية) لدفع العدو إلى الامتناع عن استخدام قوة مضادة ضدها». ولفت إلى أن الردع مرتبط دائماً بسياق واعتبارات الكلفة والجدوى. وتتوقف فاعلية الردع في اللحظة التي يعتقد فيها العدو بأن الجدوى تتغلب على

يكاد مفهوم الردع يكون أحد أكثر المصطلحات رواجاً في الساحة الإسرائيلية، وتحديداً على السنة القادة العسكريين والباحثين. ويعود ذلك، بحسب أحد أهم المنظرين الاستراتيجيين يتسحاق بن إسرائيل، إلى أن «مفهوم الردع في إسرائيل يختلف تماماً عن مفهوم الردع الذي تستخدمه شعوب العالم في الأدبيات المهنية». لذلك، فإن هدف إسرائيل في الحروب التي تخوضها ليس «الانتصار فحسب، بل إعادة الردع، وهذا هدف خاص جداً». وبرر بن إسرائيل ذلك بأن النظرية الأمنية الإسرائيلية كلها ترتكز على فكرة أن كل ما نسميه حرباً هو في الواقع جولات في حرب واحدة طويلة. ورغم اقتناع غالبية لدى العدو بأن حزب الله مردوع مقابل مردوعية إسرائيل، صدرت في المقابل تقديرات عدة مغايرة حذرت من مفاعيل الوقوع في هذا التقدير الخاطئ، وتستند إلى أن هناك تفسيرات أخرى لامتناع الحزب عن استهداف إسرائيل في

## نتيهاه: الأهم المتحدة لا تطبق القرار 1701

واستنزافنا واستهدافنا بطرق مختلفة" وهو ما ظهر خلال الاسابيع الماضية. وهُدّد كل "من يضمّر لنا الشر" بـ "أننا لن نسمح لأحد بتشويش روتين حياتنا وسنعمل كيف نصل إلى كل مكان وفي كل وقت لإحباط نوايا الشر ضدها". من جهته، حاول رئيس اركان الجيش بني غانتس، في المناسبة نفسها، ترميم الصورة الردعية لإسرائيل، بالقول "في كل مرة أردنا أن نضرب فعلنا، وهكذا سيكون الأمر في المستقبل". ولفت إلى أن ما جرى في الاسابيع الماضية على الحدود الشمالية يؤكد أن أي "مواجهة صغيرة أو كبيرة يمكن أن تبدأ في أي لحظة، واعدائنا يتكلمون كثيراً لكنهم يعرفون قدراتنا".

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأمم المتحدة وقوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان، متهماً إياها بأنها «لا توجه الاتهام إلى إيران بأنها تقف وراء العملية التي وقعت على الحدود الشمالية»، في إشارة إلى عملية مزارع شبعا. واتهم نتنياهو في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي طهران بالوقوف وراء الارهاب في أنحاء العالم، والأمم المتحدة بـ «عدم تنفيذ القرار 1701... وقوات اليونيفيل لا تبلغ عن عمليات تهريب السلاح إلى جنوب لبنان». إلى ذلك، اعتبر وزير الامن الإسرائيلي، موشيه يعلون، في حفل توزيع اوسمة على المشاركين في عملية «الجرف الصامد» ضد قطاع غزة، أن «هناك دولاً ومنظمات كل هدفها جعل حياتنا غير ممكنة».

الاطار. ولفت الكاتب إلى أن هناك نظريات كثيرة حول موضوع الردع المتصل بالدول فقط، لكن السؤال الاساسي هو إلى أي مدى يعتبر هذا الردع ذا صلة تجاه جهات مثل حزب الله؟ وتوقف عند أحد مكامن قوة الحزب بالقول إن «الغزو البري هو تقريباً تهديد دائم بالنسبة إلى الدول، لكن من ناحية حزب الله، قد يكون هذا الغزو فرصة له لجذب العدو إلى مواجهة بشروط يتمتع فيها بتفوق كمنظمة وليس كدولة». مع ذلك، يضيف هنكين أن صعوبة البحث عما يردع خصماً ليس دولة، «لا يعني أن أي أمر لا يردعه، لكن من المهم عدم الافتراض مسبقاً أن الوسائل الناجعة لردع الدول يصح استخدامها ضد جهات ليست دولاً».

وأسهب الباحث في تناول محطات استند إليها الإسرائيليون للدلالة على أن حزب الله مردوع، وأثبت خطأها من خلال تفسيرات أخرى. وأوضح أن كثيرين في إسرائيل اعتبروا الهدوء الذي ساد الحدود مع لبنان نتيجة لقوة الردع الإسرائيلية. لكنه دحض هذه المقولة بالتأكيد أن حزب الله «كفّ تقريباً عن العمل ضد إسرائيل بعد حرب لبنان الثانية، لأنه لم يكن هناك حاجة إلى ذلك، وبسبب انشغاله بمواضيع أخرى». وعرض سلسلة طويلة من المحطات التي كانت محور نشاط حزب الله، من حاجته إلى مراكمة قدراته العسكرية وتطويرها، إلى بناء ما تم تدميره خلال الحرب، إلى المفاوضات حول تبادل الأسرى التي استمرت حتى عام 2008... إلى العديد من المحطات الداخلية اللبنانية. وتتوقف في شكل بارز أمام إنشاء المحكمة الدولية واستقالة الوزراء الشيعة من الحكومة اللبنانية وقرارات 5 أيار وأحداث 7 أيار التي تلتها، وصولاً إلى تشكيل حكومة جديدة «يملك فيها حزب الله الفيتو»، بحسب هنكين. وقال إن أولمرت رأى عام 2008 أن هناك «ردعاً بارزاً لحزب الله على خلفية المواجهة التي خاضها (2006)، وأنه مشغول بترميم مكانته السياسية». لكن الواقع أن الأحداث التي واجهها في ربيع ذلك العام (أحداث أيار 2008) لا علاقة لها بكونه مردوعاً من قبل إسرائيل، بل هي «استغلال نجاح، وليست ترميماً لمكانته السياسية بل تعزيزها».

وخلص هنكين إلى أن التمعن في هذه المحطات يثبت أن الخوف من إسرائيل ليس هو الذي أثار في نشاطات حزب الله، بل ربما لم يكن عاملاً أساسياً. واقتبس عن أحد الخبراء الاسرائيليين قوله إن امتناع الحزب عن تسخين الجبهة ضد إسرائيل يعود إلى أن «قوته الصاروخية تستهدف إنتاج ردع ضد إسرائيل لمنعها من مهاجمة البرنامج النووي

Buy & Sell



CONTACT US ON  
71 - 803 888  
01 - 803 805  
info@promo-properties.com

PROMO  
PROPERTIES

## كلام في السياسة

## من بيروت إلى... حيفا؟!

مرفأ العاصمة كافة.

لم تكد حرب العراق تمضي، حتى جاءت حرب سوريا. كانت البداية وهما من نوع انتظار أيام أو أسابيع قبل أن يسقط الحكم ويأتي البديل. وهم انتهى إلى أربعة أعوام من الدماء النازفة والدمار الشامل. أربعة أعوام تبدو مفتوحة على زمن طويل، لكنها محكومة بحل ما. حل سيقضي طبعاً بإعادة إعمار سوريا. حل بدأ المعنيون إقليمياً ودولياً يتحدثون عن دراساته الأولية. حتى أن الأمم المتحدة بدأت تقارب مشاريع الإعمار في دمشق. وحتى أن نقاشاً بدأ في قلب العاصمة السورية حول الخيارات الاجتماعية والاقتصادية لمفاهيم إعادة الإعمار. أي مخططات توجيهية لسوريا الجديدة؟ أي بنيان عمراني لأي وظيفة سوسيولوجية؟ أي دور اقتصادي وأي طرق مواصلات وأي اقتصاد؟ مسائل تحتمل السجال والتباين والصراع، خصوصاً أن المسألة تعني أرقاماً أولية من حجم 300 مليار دولار على الأقل. بعض الدراسات يقول أكثر بكثير، والعارفون يقولون إن أي رقم يظل مستحيلاً قبل أن تضع الحرب السورية أوزارها، ويتضح حجم الدمار ويتأكد توقيت البدء بإعادة الإعمار وبالتالي كلفته في موعده لا قبل ولا بعد.

في هذا الوقت بالذات، أطل مشروع إلغاء مرفأ بيروت تدريجياً. الحوض الخامس طار. الحوض الرابع على الطريق. وعلى الخرائط الرسمية المسربة، خط واضح يؤشر إلى نية تليير الحوض الثالث مستقبلاً. يتحول مرفأ بيروت إلى محطة حاويات، بديل إيجار مذهل، دولار ونصف للمستوعب الواحد يومياً. فيما بدل موقف ميني سيارة في بيروت أكثر من 3 دولارات مقابل ساعة واحدة؛ محطة حاويات لا غير، لا تستفيد منها الخزينة العامة بفلس، كما حصل في العامين الماضيين. فيما تذهب عائداتها إلى شركة تشغيل خاصة، لا يجرؤ مسؤول في البلد على تسمية أصحابها الحقيقيين ولا مساهمها المستورين. محطة حاويات، أخطر ما فيها، أن لا علاقة لها ولا دور ولا وظيفة في مرحلة ما بعد حرب سوريا. عندها تنتقل اللحظة الاقتصادية إلى مكان آخر، وتنتقل الفرص إلى بلدان أخرى، مع انتقال بواخر «الدوكما» إليها.

إلغاء مرفأ بيروت تدريجياً، مسألة قد تكون موضع بحث ونقاش هادئ، لكن شفاف، في الجدوى والتوقيت والأهداف. لكن الأکید أنها لا تبدأ بجريمتين اثنتين: أولاً بأن يحل موظفان، واحد من لجنة موقته اسمه حسن قريطم، وثان في موقع غير قانوني اسمه سهيل بوجي، محل مجلس الوزراء والسلطة التنفيذية. وثانياً بأن يعطى التزام هائل بالتراضي، خلافاً للقانون. بعدها تبقى المسألة الأخطر في النقاش، هل ننقل مرفأ بيروت إلى منطقة لبنانية أخرى، أم إلى إسرائيل؟

جان عزيز

يروي مرجع نيابي سابق حادثة لافتة، جرت في النصف الأول من التسعينيات. ذات يوم من ذلك الزمن، وسط ضغوط أزمة السير الخائفة على طريق بيروت - البقاع، تقدّم بعض النواب في المجلس النيابي اللبناني باقتراح قانون يقضي بإنشاء ما عرف لاحقاً باسم «الأوتوستراد العربي»، بحيث تكون طريق دولية عريضة سريعة، تبدأ من مرفأ بيروت وتنتهي عند أبواب دمشق. بين مسارعة النواب إلى تأييد الاقتراح، ومزايدة مراجع لبنانية أخرى بمحاولة تحميل المشروع إضافات ملحقه، من نوع أوتوستراد إلى طرابلس وآخر إلى الجنوب، يتلقى المرجع نفسه اتصالاً، يعقبه لقاء مع سفير دولة غربية عظمى. جاء السفير، هامساً بداية أنه من محبي لبنان، وأنه بمعزل عن واجبه الدبلوماسي واعتبارات سياسات دولته، حريص على مصلحة هذا البلد وازدهاره. مقدمة طويلة تمهيدية، قبل أن يطرح السفير على المسؤول اللبناني سؤاله الجوهرى: هل أنتم جادون في إنشاء طريق سريع يربط مرفأ بيروت بالداخل العربي عبر دمشق؟ أجاب مضيفه بالتاكيد والجزم القاطع. ما جعل الدبلوماسي الحريص يردف: إذن، أسرعوا في إنجازه. لن يكون أمامكم كل الوقت لذلك. ثمة فرصة محدودة في الزمن متاحة لكم لتنفيذ مشروع كهذا، بعدها، لن تكون الظروف المحيطة بكم ملائمة لتحقيق الأمر.

بعد فترة جاء اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين في أيلول 1993، تبعه اتفاق وادي عربة مع الأردن في تشرين الأول 1994، لتكزّ سبحة المصالحات الملعنة أو السرية، بين أنظمة عربية والكيان الصهيوني. في غمرة تلك التطورات، أطلّ الخبر الذي أعاد تذكير المرجع النيابي بتحذير السفير الغربي: مسؤولون اسرائيليون في المغرب، يشاركون في مؤتمرات تنموية حول مستقبل المنطقة. عشرات الخبراء الصهاينة يحملون إلى المغرب العربي خرائط وتصورات ودراسات وأبحاثاً وأرقاماً. بينها مشروع هو الأساس: جعل مرفأ حيفا بوابة المنطقة الاقتصادية، في ما كان يومها حلم الشرق الأوسط الجديد.

عشرون عاماً مضت على تلك الحادثة. عشرون عاماً تخللها بعد نصفها اجتياح العراق، وسقوط بغداد وخرابها. ومن ثم البدء في إعادة إعمار البلد المحتل. مئات المليارات أنفقت هناك. بين تمويل الحرب، ومن ثم إزالة نتائجها. مئات المليارات، تركت أثرها الإيجابي الواضح على اقتصاد لبنان، مرفأ ومرافق ورجال أعمال لبنانيين. عشرات أصحاب الملايين الجدد، وبعضهم من أصحاب المليارات من اللبنانيين، ولدوا من مرحلة ما بعد حرب العراق. فضلاً عن حركة بيروتية واضحة، تظهرها أرقام



الخوف من إسرائيل ليس في نشاطات حزب الله هيلم الموسوي

العالم، وصولاً الى تفجير بورغاس في بلغاريا عام 2012 ولفتت إلى محاولات لتنفيذ عمليات ضخمة لم تنجح رداً على اغتيال عماد مغنية. وخلص الباحث الإسرائيلي الى أن من المحتمل أن يكون ما يدافع عن إسرائيل في المرحلة الحالية، ليس فقط قوة الجيش الاسرائيلي، بل أيضاً المشاكل التي يواجهها حزب الله وأهدافه وانشغالاته الأخرى. وأكد أن حزب الله لن يسلم بإسرائيل ولن يعترف بوجودها، «وينبغي أن نفهم أن إسرائيل لا تشكل دائماً القضية المستعجلة بالنسبة إليه». وحذر من كون السؤال «هل حزب الله مردود» ليس مسألة نظرية فقط، بل إن الخطط العملائية لإسرائيل، سواء ضده أو ضد أطراف أخرى، يمكن أن تفشل إذا ما ثبت عدم صحة هذه الفرضية. وفي موازاة ذلك، إذا كان امتناع حزب الله عن العمل ضد إسرائيل يعود الى أسباب أخرى لا سيطرة لها عليها، فمن المحتمل حينئذ أن يكون نشاطه الحربي أقرب مما يعتقد. في نهاية بحثه، حذر هنكين من الاعتقاد المبالغ فيه بقوة ردع إسرائيل ضد الحزب لأنه يمكن أن يؤدي الى قلة المبالاة. لكن ما لم يخطر على باله أن يندفع الثنائي لتتياها. يعلون، بعد أسابيع قليلة على نشر بحثه، واستناداً الى هذا الاعتقاد المبالغ به، الى توريث إسرائيل في مغامرة في القنيطرة، أدت الى رد مؤلم في مزارع شبعا، والى إعادة رسم معادلات الردع وفق صيغة جديدة أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

الإيراني». ورأى هنكين أن «عدم مهاجمة حزب الله لإسرائيل خلال هذه الفترة، يعتبر خطوة تكتيكية بهدف عدم إرباك عملية بناء قدراته العسكرية والصاروخية»، لافتاً الى ارتداد إسرائيل خلال الفترة الماضية عن «شن هجمات عسكرية علنية ضد الحزب، قبل بدء الاحداث في سوريا، تستهدف بناء قدراته الصاروخية، واكتفائها بالتوجه الى الامم المتحدة». ومع إشارته الى أن حزب الله امتنع عن العمل بشكل مباشر وعلني ضد إسرائيل حتى عام 2013، أشار في

## قد يكون الغزو البري فرصة لجذب العدو الى مواجهة خاسرة

المقابل الى إرسال الحزب طائرة من دون طيار للتحليق في العمق الاسرائيلي (تشرين الاول 2012). وفي الضربات المباشرة، لفت الى أن حزب الله نفذ في آب 2013 كميناً ضد قوة إسرائيلية تسللت الى الاراضي اللبنانية أدى الى جرح 4 جنود. كذلك عرض لاتهامات ضد حزب الله حول مسؤوليته عن تنفيذ أو محاولات تنفيذ عمليات في العديد من مناطق

## تقرير

# عندما يحذر ليبرمان من حرب يخشاها

يحيى دبووق

لا أحد يريد «حرب لبنان الثالثة»، ولا مصلحة لأحد في التسبب بها. هذه هي المقاربة الإسرائيلية، التي تتردد على السنة المسؤولين والمعلقين في تل أبيب، وبلا انقطاع. كلا الطرفين، حزب الله ومن معه، وإسرائيل ومن معها، لا يريدان الحرب، لأنها مكلفة ومؤلمة ومدمرة والفوائد التي يمكن أن تتحقق منها، أقل بكثير من الأثمان الممكن دفعها.

لكن عدم إرادة الحرب لا يعني أنها باتت معدومة وغير واردة، أو أن القتال بمستوى ما دون الحرب بات منعدماً. لا يعني ذلك أن لا تبادر إسرائيل إلى شنّ اعتداء. وهذا ما حصل وكان يحصل في السنوات القليلة الماضية.

المسألة مرتبطة بتقدير رد فعل الطرف الثاني: هل يردّ حزب الله على الاعتداء، أم يعتمد إلى احتوائه؟ وإذا قدرت إسرائيل عدم الرد، فإنها تسارع إلى تفعيل اعتداتها، وإلا، فلا. إلا أنه في حالات خاصة، قد توازن تل أبيب بين الجدوى والثمن، وإذا خلصت إلى أن الاعتداء وفائدته أعلى وأكثر جدوى من خسائر الرد والأثمان المقدر دفعها قد تبادر إلى الاعتداء. لكن حتى في هذه الحالة، سيحضر على طاولة القرار في تل أبيب سوء التقدير والحسابات الخاطئة، وحمية الرد على الرد إذا كان مؤلماً، وما يعقبه من انجرار إلى سلسلة من الردود، من كلا الجانبين، قد تؤدي في نهاية المطاف إلى حرب، وهذا ما حصل تماماً الأربعة الماضي، فاختارت تل أبيب

الصمت واحتواء الرد. أمس، صدر عن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، تصريح انتخابي بوصفه رئيساً لحزب «إسرائيل بيتنا» الذي ينافس الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، إذ قال إن «حرب لبنان الثالثة واقعة بصورة حتمية». التصريح قطع من سياقه ومن «فذلكته» الانتخابية، جرى تداوله مجتزأ في الإعلام العربي. إذ سبقه شرح طويل من ليبرمان عن معاني وتداعيات عدم الرد على عملية مزارع شبعا وعن سياسة التردد لصاحب القرار في تل أبيب، أي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن موشيه يعلون، تجاه «استفزاز» حزب الله. بحسب ليبرمان، فإن سياسة التردد،

من شأنها أن تجعل من «حرب لبنان الثالثة واقعة بصورة حتمية». وكلام ليبرمان، وتخويف الإسرائيليين بالحرب المقبلة مع حزب الله، لا اللبنانيين، يعكس وقع المواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، على الساحتين السياسية والعسكرية في تل أبيب، وعلى ما سماه ليبرمان «خضوع إسرائيل لقواعد حزب الله... إذ إن عدم الرد واحتواء العملية (في مزارع شبعا) أضرت بقدرة الردع الإسرائيلية». وكلام ليبرمان وأفعال نتنياهو الأخيرة في أعقاب العملية، ينطويان على حقيقة مهمة جداً: أن الوعي الجمعي للإسرائيليين يخشى من الحرب مع حزب الله، وعلى أساس هذه الخشية تتخذ المواقف والأفعال

في إسرائيل. من جهة نتنياهو، الحاكم الحالي والفعلي، يعتمد سياسة احتواء عملية حزب الله منعاً للتدرج نحو الحرب. أما ليبرمان، الساعي إلى الفوز بالانتخابات، فينتقد سياسة الاحتواء ليحذر الإسرائيليين من أن هذه السياسة، في نهاية المطاف، ستسبب حرباً. ما يعني أن الاختلاف لا يتعلق بضرورة شنّ حرب على حزب الله، أو الامتناع عن شنّها، بل الخلاف ينحصر بالطريقة التي تمنع هذه الحرب، مهما تكن هذه الطريقة. وهذا في حد ذاته إنجاز كبير جداً للحزب ولأدائه ولسلحة الذي يخيف الإسرائيليين. وإلا فما الذي يمنع إسرائيل من شنّ عدوانها، واسعاً كان أو ضيقاً، بل بمنعها من الرد، أخيراً، على عملية المزارع؟



# مرفا بيروت رهينة المصالح المتضاربة السلطة الصامتة في الحوض الرابع

تعطّل مرفا بيروت امس. الإدارة أصرت على تنفيذ مشروعها لردم الحوض الرابع، في سياق خطة توسيع محطة استقبال المستوعبات، فيما الذين يعدّون انفسهم متضررين اختاروا قلب الطاولة بـ«الإضراب». بدورها، الدولة، ممثلة بسلطتها التنفيذية، لم تخرج عن صمتها لتعلن سياستها العامة وموقع مرفا بيروت ودوره فيها، تزامناً مع وظائف مفترضة أو واقعية لباقي مرافئ لبنان، بل اكتفت بأداء دور «المتفرج» على طرفي النزاع، ما يؤشّر إلى أن الصراع بينهما ذاهب نحو المزيد من التسعير

وبات ضرورياً توسيع المحطة». يروي قريطم، أن المخطط الذي وضعتته شركة «سيلهورن» من أجل ردم الحوض الرابع واستثمار المساحات المردومة في مجال توسيع محطة المستوعبات، تلتته «تعديلات نتجت عن رحلة إلى ألمانيا للاطلاع على طريقة عمل الأحواض المتعددة الاستعمالات. هناك تبين لنا أنه يمكن تشغيل الحوض الرابع الجديد، أي بعد ردمه، بطريقة متعددة الاستعمالات، وقرّرنا، وفق الدراسة تخصيص نصف المساحة المردومة لمحطة المستوعبات، ونصفها الثاني للبضائع العامة وفصلها بسياج متحرك». وبحسب الدراسة فإن المساحة المخصصة لمحطة المستوعبات، والناطقة من الردم ستزيد قدرة المرفأ على استقبال 200 مستوعب إضافي، فيما يمكن الرصيف الباقي أن يستقبل بواخر «رورو»، وبواخر محمّلة بالحديد وبالمواشي وبالقمح والطحين.

حسابات الجدوى الاقتصادية من الرصيف الجديد تكمن في طريقة الاستعمال. «فالرصيف 14 الحالي طوله 1000 متر، ويجري العمل عليه ضمن الدوام الرسمي، أما الرصيف الجديد، فسيكون طوله 750 متراً، لكن العمل عليه لا يمكن أن يتوقف ليل نهار، أي ثلاث ورديات، ما يعني أن طوله الفعلي سيصبح 2250 متراً» يقول قريطم.

وأكثر من ذلك، فإن قريطم يرفض الاعتراف بوجود مخالفة لأصول تلتزم المناقصات، مشيراً إلى أن اللجنة هي شركة خاصة تدير مرفقاً عاماً، بل يؤكد أن المادة 117 من النظام المالي تذكر طريقة التلزم بالتراضي، وتسمح بهذا الأمر، وتلتزم أعمال الحوض الرابع جاء بعد دراسة الكميات والأسعار الإفرادية لمشروع التوسعة الشرقي، وبعد تطبيق معادلة الأسعار الجديدة على المشروع وبعد تنزيل مبلغ كبير على التزام الشركة».

## أسئلة بلا إجابات

في الواقع، يُطرح الكثير من الأسئلة التي لا يملك قريطم ولا النقابات المعنية ولا المتابعون ملف ردم الحوض الرابع، أي إجابة عنها؛ كيف تسمح الدولة بأن تجري خصخصة مرفا بيروت بالطريقة التي يشير إليها قريطم؟ هل يجب أن يبقى تركّز العمل الاقتصادي في بيروت، وأن يبقى مرفا بيروت مستأثراً بمعظم النشاط الملاحى؟ ماذا بعد توسيع محطة المستوعبات شرقاً وغرباً (إذا جرى ذلك وفق إرادة قريطم)؟ ألن يتطلب نمو حركة المستوعبات توسيعاً جديداً لا مساحات موجودة له؟ أليس من الأجدي أن يكون مرفأ طرابلس الأولى بالتوسيع تمهيداً لاستعماله في إطار إعادة إعمار سوريا، نظراً إلى البيئة الجغرافية السهلة التي تربط طرابلس وشمال لبنان بسوريا؟ هل صحيح أن مرفأ اللاذقية وبانياس وطرسوس لا تستطيع استيعاب أعمال الشحن المتصلة بإعادة إعمار سوريا؟ لماذا لا يجري استملاك العقارات الواردة في المرسوم 9040؟ ألا يحتاج مرفأ بيروت ومرفأ طرابلس أيضاً إلى تشغيل محطة قطار لنقل البضائع، كما هو الحال في كل مرفأ المتوسط لتعزيز تنافسيته؟

هؤلاء أن لجنة إدارة مرفا بيروت المؤقتة تتصرف على أنها شركة خاصة، وأنها تدير أملاكاً خاصة «هذه هي الإجابة التي حصلنا عليها من رئيس اللجنة حسن قريطم عندما واجهناه بالقوانين، وقد أبلغناه أيضاً أن الشركة الدانماركية التي رسا عليها الالتزام بالتحالف مع شركة حورية أعلنت إفلاسها، ما يهدّد سلامة أي مشروع تنفذه». لكن إصرار لجنة الإدارة على المشروع أثار الشبهات، وخصوصاً أن 41,5% من إيرادات محطة المستوعبات والناطقة عن رسوم سيادية حدّتها اللجنة، تذهب إلى خزينة المرفأ لا خزينة الدولة».

في السياق نفسه، يقترح المعارضون أن يجري توسيع محطة المستوعبات شرق مرفا بيروت، أي في اتجاه مكب برج حمود، إذ إن هذا الأمر سيوفّر مساحات إضافية كبيرة لمحطة المستوعبات تغنيها فترة طويلة عن البحث عن مساحات إضافية لتخزين المستوعبات.

هذا هو موقف نقابة مالكي الشاحنات والناشطين في متابعة ملف الردم، الذي نُقل إلى البطريركية المارونية وإلى الأضراب المسيحية، لكن ما موقف صاحب مشروع الردم، أي لجنة إدارة واستثمار مرفا بيروت؟

## رصيف متعدد الاستعمالات

يقول رئيس لجنة إدارة مرفا بيروت حسن قريطم لـ«الإخبار»، إن حدود مرفا بيروت ملحوظة بالمرسوم 9040 من نهر بيروت شرقاً إلى الحوض

## قريطم يعد النقابات بإنشاء رصيف متعدد الاستعمالات نصفه للبضائع العامة

الأول غرباً. وبالتالي لا شيء يمنع توسيع هذه الحدود شرقاً في اتجاه مكب برج حمود وخزانات النفط «لكننا قدّمنا عام 2002 دراسة إلى مجلس الوزراء لتوسيع هذه الحدود شرقاً، فأشارت اعتراضات شركات البترول، وصُرف النظر عن المشروع». أما العقارات التي حدّد المرسوم استملاكها عام 1996 ضمن منطقة المدور العقارية، وهي 244، 297، 298، فلم تستملك نظراً إلى كلفتها الكبيرة. وهناك عقار كبير يمكن ضمّه لتوسيع منطقة محطة المستوعبات، لكن الجيش يشغله، فيما يمكن توسيع المحطة شرقاً في اتجاه مسلخ بيروت والأسواق العامة، لتأمين نحو 30 ألف متر مربع، غير أن هذا الأمر سيلغي المسلخ والأسواق».

في رأي قريطم، فإن كل هذا النقاش «لا معنى له إذا كنا نريد أن نحافظ على الدور الإقليمي الذي يؤديه مرفأ بيروت على حوض المتوسط. فمحطة المستوعبات التي أنشأناها قبل سنوات منحت المرفأ مرونة لاستقبال البواخر والتواصل مع 58 مرفأ إقليمي، وأصبح يؤدي دور محور استقبال البضائع على خطوط بعيدة من الصين وشمال أميركا، وتوزيعها بين لبنان وسوريا وتركيا واليونان وقبرص...». وعلى هذا الأساس، أصبحت حركة المستوعبات كبيرة لتصل إلى 1,35 مليون مستوعب في عام 2014، وهي تشغل 85% من القدرة التخزينية للمستوعبات،



لا شيء يمنع توسيع هذه الحدود شرقاً في اتجاه مكب برج حمود وخزانات النفط (الإخبار)

## محمد وهبة

شُلت أمس حركة مرفا بيروت. لم تخرج منه البضائع المستوردة، ولم تدخل إليه البضائع المعدة للتصدير. الشاحنات سدّت مداخله ومخارجه بقرار من نقابة مالكي الشاحنات. «الإضراب مستمر حتى إيجاد حل» تقول النقابة. وجهة نظرها تتمحور حول الجدوى الاقتصادية لردم الحوض الرابع وتداعياته على أعمال اصحاب الشاحنات ومصالحهم. فالردم، في رأيا سيؤدي إلى القضاء على الرصيف 14 الذي يعدّ الأهم في المرفأ نظراً إلى قدرته على استقبال السفن الكبيرة، التي يصل وزنها مع حمولتها إلى ما يزيد على 50 ألف طن، ويتطلب رسوها عمقاً يزيد على 11 متراً. كذلك، تقول النقابة وبعض وكلاء البواخر إن الردم سيلغي إمكانية استقبال البضائع العامة الدكمة (أي التي لا تُنقل بالمستوعبات)، وسينقل هذا النوع من «الجزئى» إلى مرفأ طرابلس، الذي «لا يمكننا الدخول إليه والعمل فيه»، يقول أحد وكلاء البواخر. ويضيف: «بعد ذلك، فإن استقبال البضائع العامة سينتقل تدريجاً إلى مرفأ طرابلس. إن تمرير هذا المشروع يخلق مسيرة يمكن أن تنتهي إلى إغلاق المرفأ بكامله».

يرى متابعون ملف ردم الحوض الرابع أن تبني البطريركية المارونية للموقف المعارض على الردم،

ليس سببه دفاعها عن المسيحيين العاملين في مرفا بيروت، ولا لكونه يقع ضمن الديمغورافيا المسيحية، بل لأن الضرر الناتج من الردم يلغي أعمالاً ووظائف في المرفأ، ويؤدي إلى تغيير جذري فيه، حيث تتركز الحركة الاقتصادية، وسيرتب أكلافاً باهظة على الذين ستنقل أعمالهم إلى مرفأ طرابلس.

الوعود، التي قطعها إدارة مرفأ بيروت في شأن إنشاء رصيف جديد بعد الردم يكون متعدد الاستعمالات، يُدرجها المعارضون ضمن منطق الغائي بحت، لأن إنشاء محطة المستوعبات الحالية أدى إلى إلغاء الرصيف 15 «فمتطلبات السلامة العامة في محطة المستوعبات تفرض ألا يكون هناك عمال في منطقة المحطة، وهذا ما أدى إلى إلغاء الرصيف 15 برغم كونه قادراً على استقبال السفن المحملة بالبضائع العامة».

ويضيف المعارضون الذين استنجدوا بالبطريركية من أجل منع ردم الحوض الرابع، أن أعمال الردم تنفذ بطريقة مخالفة للقانون. فالحوض الرابع أنشئ بالمرسوم 9040 ولا يمكن الغاؤه بقرار إداري، بل يتطلب الأمر مرسوماً، فضلاً عن أن تلزم الأعمال جرى بالتراضي بقيمة 130 مليون دولار، وهو يثير الشبهات حول هذه الصفقة التي تخالف أصول المناقصات والقواعد المحددة في قانون المحاسبة العمومية. ويلاحظ

بيئة

مع تجديد وزارة البيئة الترخيص الحصري لشركة هولسيم بحرق الأدوية المنتهية الصلاحية في أفرانها، يشكك نشطاء البيئة بصوابية هذه الخطوة بسبب غياب الرقابة على نوعية الأدوية التي تحرق، وخصوصاً أن الشركة لم تعالج بعد مشاكل الغبار والأتربة، فكيف الحال بالغازات السامة والرماد المنبعث من حرق الأدوية؟

# حرق الأدوية في أفران هولسيم عوّد على ن



تدافع شركة هولسيم عن نجاح تجربتها لمعالجة اطلاق من الادوية المنتهية الصلاحية (هروان طحطح)

بسام القنطار

تواجه الشركة اللبنانية للاسمنت الأبيض (التابعة لمجموعة هولسيم) اعتراضات شعبية من قبل أهالي بلدة شكا نتيجة العديد من المشاكل البيئية. في هذا الوقت، جدد وزير البيئة محمد المشنوق لمجموعة هولسيم رخصة بيئية للتخلص من الأدوية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستعمال في أفرانها. وجاء قرار الترخيص واضحاً لجهة تحديده ضمن نطاق منطقة شكا العقارية - محافظة لبنان الشمالي، الأمر الذي أثار مجموعة من التساؤلات لدى أهالي البلدة، إذ إن أفران شركة هولسيم تقع في النطاق العقاري لبلدية كفريا، والأفران الوحيدة التي تملكها هولسيم في النطاق العقاري لبلدة شكا هي تلك العائدة لشركة الاسمنت الأبيض.

وكان مدير شركة هولسيم جميل بوهارون، قد أعلن قبل يومين أن الشركة ستسعى إلى الحد من الغبار الناتج من الشركة اللبنانية للاسمنت الأبيض عن طريق تحسين وضع الطرقات المؤدية إلى المعمل عبر رش المياه في المنطقة المحيطة كحل فوري مؤقت؛ بينما تتضمن التدابير الأخرى القيام بأعمال الصيانة في مصاعد الكلنكر والأنابيب، والتحقق من الفلاتر بشكل دوري، وإغلاق هنغار الكلنكر. كما ستقوم الشركة بتغطية المطحنة عن طريق سنائر في المدى القصير، وتشيد هيكلاً يحيط بالمطحنة للتخفيف من الضوضاء على المدى الطويل.

يؤكد رئيس هيئة حماية البيئة في شكا بيار أبي شاهين أن الإجراءات المتعلقة بصيانة وتحسين وضع أفران الشركة اللبنانية للاسمنت الأبيض هي مطلب تاريخي لأهالي شكا، وخصوصاً أن الروائح الكريهة والغبار المنبعثة منها لا تطاق. لكن أبي شاهين جدد رفض أهالي البلدة القاطع لحرق أي أدوية منتهية الصلاحية في أفران شركة هولسيم، سواء تلك الواقعة في كفريا أو في شكا، لغياب أي شكل من أشكال الرقابة.

وفي وقت لا يحل فيه ترخيص وزارة البيئة محل الرخصة الإدارية النهائية المعطاة من قبل المحافظ، يؤكد أبي شاهين أنه سلم شخصياً محافظ الشمال القاضي رمزي نهرًا نسخة عن القرار، وأن المحافظ لم يكن

قد اطلع عليه، طالباً منه إعادة النظر بمنح الترخيص الإداري لأن هناك الكثير من الشوائب المتعلقة بعمل الشركة، وخصوصاً أن المحافظ نهرًا جال قبل يومين على مصنع الشركة اللبنانية للاسمنت الأبيض وعابن حجم الضرر البيئي الذي تلحقه. وينص قرار وزارة البيئة على ضرورة التزام شركة هولسيم بعدم استقبال أدوية منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستعمال تحتوي في تركيبها على مادتي الكلور أو الزئبق، إضافة إلى الأدوية المضادة لنمو السرطان. لكن أبي شاهين يشكك في نوعية الأدوية التي ستحرق في الأفران وضمان خلوها من الزئبق Hg والكلور Cl، وذلك عبر إمرار كميات من الأدوية والأدوات التي تحتوي على مادة الزئبق وعلى نسب مركزة من الكلور مثل أدوية السرطان، التي يفترض ألا تحرق نهائياً، كما ورد في قرار وزارة الصحة رقم 1/58. كذلك يشكك أبي شاهين في أن تكون درجة حرارة الأفران أثناء عملية الحرق لا تقل عن 2000 درجة مئوية لضمان الاحتراق الكامل لمواد DIOXINS & FURANS المسرطنة، إضافة إلى آلية التخلص من رماد الحرق الذي يصنف بأنه مادة عالية السمية، وينبغي دفنه في مطامر مخصصة للنفايات السامة، في حين أن الرماد الناتج من الأدوية سوف يشكل جزءاً من الخليط الاسمنتي الذي سيستقر في نهاية المطاف في بيوت اللبنانيين.

في المقابل، تدافع شركة هولسيم بشدة عن نجاح تجربتها لمعالجة أطنان من الأدوية المنتهية الصلاحية في أفرانها. وبناءً على هذه التجربة، تمنح وزارة البيئة سنوياً ترخيصاً بجثاً حصرياً لشركة هولسيم لمعالجة الأدوية المنتهية الصلاحية، وتعتمد الشركة على نقل هذه الأدوية من مستودعات وزارة الصحة إلى المعمل وفق المواصفات التي وضعها مكتب التدقيق الفني A.P.A.V.E.

يرفض رفعت سابا، رئيس هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة، وممثل الجمعيات البيئية في المجلس الوطني للبيئة، أي عملية توسع في نوعية المواد التي تحرق في مصانع الاسمنت، وخصوصاً الأدوية والإطارات وغيرهما من المواد التي يجب التخلص منها بطرق أقل تلويثاً. وأضاف سابا «إن وزارة البيئة لم يصلها بعد

التصريح الأخير لوزيرة البيئة الفرنسية سيفولين رويال التي رأت فيها أن أسلوب الحرق للتخلص من النفايات بات من الماضي». وأضاف سابا «تناسى الزحلاويون خلافاتهم السياسية وتسابقوا للمطالبة بإلغاء الترخيص المعطى لشركة التطوير والتعمير لمالكها بيار فتوش لإنشاء معمل اسمنت، أما في شكا، حيث التلوث واضح والضرر موجود وأكد، فلا بأس من



يشكك نشطاء البيئة في نوعية الأدوية التي ستحرق في الأفران



الترخيص لشركة الترابية الوطنية بزيادة إنتاجها أربعة ملايين طن سنوياً، رغم كل الاعتراضات، وذلك في سياق نفس سيناريو الموافقات المشبوهة، وتعديل تصنيف المنطقة في شكا وجوارها». ولم تؤكد «لقد أثبتت الدراسات وأوضح وجود تلوث غير مبرر في شكا وجوارها، وما يطالب به الأهالي وسيلة لتحديد هذا التلوث ومصدره ومعالجته قبل السماح بأي أعمال

متابعة

## ملف المسلخ: أبو فاعور vs منعم

هديك فرزور

ليست المرة الأولى التي يوجه فيها وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور اتهامات مباشرة إلى رئيس مصلحة المسالخ في بلدية بيروت جوزف منعم. فممنذ بداية فتح ملف مسلخ بيروت المؤقت، وما جرى كشفه من تجاوزات كانت تحصل داخل المسلخ، وصولاً إلى إعلان لائحة العاملين المتوفين بمرض السرطان، كانت «رسالة» أبو فاعور واضحة: «محاسبة من حجب تقارير ومعلومات بشأن وضع المسلخ

عن المجلس البلدي»، وبالتالي الدعوة إلى محاسبة منعم، لكونه الجهة المسؤولة مباشرة. جدد أبو فاعور هجومه على منعم، أول من أمس، خلال مقابلته في «برنامج الأسبوع في ساعة» على قناة الجديد، وشدد على ضرورة ملاحقة جوزف منعم، طالبا من الجميع «أن يحفظوا هيدا الاسم منيع». كلام أبو فاعور أثار امتعاض عدد من الموظفين والأجراء في بلدية بيروت، الذين اعتصموا، أمس، تضامناً مع منعم و«رفضاً لاية إساءة أو تشهير

المحافظ السابق ناصيف قالوش والمجلس البلدي) حول وضع المسلخ (المأزوم». علماً أن «الأخبار» كانت قد نشرت هذه المراسلات التي تفضح حجم تقاعس هذه الجهات عن أداء واجباتها وبالتالي مساهمتها في «تأزيم» الوضع. (http://www.al-221578/akhbar.com/node لم ينفك أبو فاعور، منذ إعلان لائحة «العاملين المتوفين في المسلخ بمرض السرطان» يؤكد «ضرورة مساءلة من أخفى التقارير الطبية لهؤلاء عن المجلس البلدي»، إلا أنه، حتى

الآن، لم يجر إثبات إذا ما كان هناك فعلاً تقارير طبية لهؤلاء المتوفين، وخصوصاً أن وزارة الصحة لم تجزم بأن لديها نسخاً عن تقارير طبية، ولم تؤكد أن لديها المعطيات التي تثبت وجودها وجرى إخفاؤها. النقاش حول ضرورة إثبات وجود هذه التقارير يعد ضرورة في ظل إصرار منعم على عدم وجود أي تقرير طبي في مصلحة المسالخ، وتأكيد أنه المستندات الوحيدة الموجودة متعلقة بكتاب مقدّم من المساعد الفني البيطري الياس ضومط، يطالب

## اخبار

## صعتر غير مطابق

أعلن مكتب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أنه جرى حجز كميات كبيرة من الصعتر في الضاحية، بعدما صُدرت إلى السعودية وأعيدت إلى لبنان. وأشار بيان صادر عن مكتب أبو فاعور، إلى أن فريقاً من مفتشي وزارتي الصحة والاقتصاد كشف أمس على معمل «بهارات أدونيس» في منطقة الرحاب في الضاحية الجنوبية لبيروت، وأقسام حجراً على 24 طناً من الصعتر. وتبين أن هذه الكميات كان قد صُدرت إلى المملكة العربية السعودية إلا أنها أعيدت إلى لبنان وأدخلت إلى السوق المحلية، وهو ما أثار شكوك وزارة الصحة، وخصوصاً أن مادة الصعتر المصدرة خضعت للفحص مرتين، وتبين أنها غير مطابقة للمواصفات.

## ... وسوس في 15 طن فوله

أقل مراقبو الصحة في شرطة بلدية صور مستودعاً للحبوب في «سنتر بيطار» يعود لصاحبه هلال بيطار مقابل ثانوية صور الرسمية، وفي داخله 15 طناً من الفول المجروش المليء بحشرة السوس، وذلك بحضور مراقب من وزارة الاقتصاد ومراقب وزارة الصحة.

## دعم التصنيع واجب

قال وزير الصناعة حسين الحاج حسن (الصورة) خلال تفقده مصانع منطقة المتن الشمالي أمس، إن هناك تحدياً كبيراً مماثلاً أمامنا يتعلق بالاقتصاد. «فقد وصل عجز الميزان التجاري إلى 16 مليار دولار، ومعدل البطالة يتعدى نسبة الـ 25%، والدين العام 67 مليار دولار، فيما يبلغ حجم الناتج المحلي 47 مليار دولار.



ولقد راكمت هذه الحالة السلبية السياسات الماضية التي همشت قطاعي الزراعة والصناعة. فغدت مساهمة الزراعة في الناتج بنسبة 6% والصناعة 11%. وهذا أدى أيضاً إلى فقدان العديد من الناس فرص عملهم. وقدم الحاج حسن مثلاً عن ضرورة دعم القطاعات الصناعية، مشيراً إلى أن بريطانيا اتخذت قراراً بإنشاء صندوق قيمته سبعة مليارات جنيه لدعم الطاقة للصناعات ذات الاستخدام المكثف للطاقة «لم نحن نتردد في اللجوء إلى الدعم والحماية، فيما كل دول العالم تلجأ إلى هذه التدابير لحماية قطاعاتها الانتاجية؟ الدعم والحماية ليسا خطيئة أو خطأ يرتكب، بل شرف تلجأ إليه لحماية صناعتنا. الخطأ يكمن في عدم الحماية وفي عدم الدعم».

## اختلاس اموال المكلفين

## في «ليبان بوست»

وجه وزير المال علي حسن خليل كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية طلب فيه التحقيق مع المستخدمة تمارا ديولوجيان في مركز شركة ليبان بوست - برج حمود بجرم اختلاس أموال عائدة لمواطنين واحتيال بعدم إيداعها الخزينة العامة وفقاً للأصول المحددة قانوناً، كما وجه كتاباً آخر إلى شركة «ليبان بوست» طلب فيه تزويده «مستندات تتعلق باختلاس أموال من خزينة الدولة اللبنانية، وتحديد الاجراءات التي اتخذت من قبلكم للتأكد من عدم وجود حالات مماثلة».

## نقابات

## التيار المستقل لأساتذة الثانوي: حاضرون في كل المحطات

أشهر أمس «التيار النقابي المستقل لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي» كإطار معارض للمحاصرة الحزبية ومصادرة التمثيل النقابي، التيار الجديد. القديم قدم رؤيته لعمد الرابطة عشية انتخاب الرئيس

باسم 44% من المندوبين الذين انتخبوها، أعلنت «لائحة الحفاظ على الحقوق والموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي الرسمي» برئاسة حنا غريب عن نفسها تياراً نقابياً مستقلاً «سينابع من موقع المعارضة الحريضة على الحقوق، أداء الهيئة الإدارية الجديدة للرابطة في كل محطة من محطات التحرك ومدى توافقه مع البرنامج الانتخابي لللائحة».

التيار الجديد أكد، في بيان أصدره أمس، أنه سيكون حاضراً في مختلف هيئات الرابطة لتثبيت النهج النقابي المستقل، مطالباً قيادتها الجديدة بـ«التحرك السريع قبل إقرار السلسلة المسخ الموجودة في المجلس النقابي»، من أجل تعديلها على قاعدة: تثبيت الحقوق المكتسبة للأستاذ الثانوي والحفاظ على موقعه الوظيفي. إلغاء البنود والإجراءات الالإصلاحية في مشروع السلطة لسلسلة الرتب والرواتب.

## متابعة

دور هذه الرابطة تحديداً لكونها شكّلت تاريخياً بنية اعتراضية ضد ضرب مستنوي التعليم، وكانت طليعة الحركة النقابية التعليمية والنقابية، وبالتالي إلغاء موقعها كعمود فقري لهيئة التنسيق النقابية ودورها في رفع سقف الخطاب في مواجهة تكتلات المصالح المالية والعقارية والتجارية المسيطرة على الدولة، والأهم قطع الطريق على تحول هذه الهيئة إلى اتحاد نقابي مستقل في القطاع العام».

اقترح الأساتذة، كما يقول التيار، لمواقف مثل حماية استقلالية الرابطة وقرارها النقابي وحماية الحريات النقابية، المحافظة على الموقع الوظيفي للأستاذ الثانوي في مشروع سلسلة الرتب والرواتب بالحفاظ على الـ 60% = 10,5 درجات) كحق مكتسب مكرس بقوانين منذ نصف قرن لقاء الزيادة في ساعات العمل وفارق 6 درجات مع الأستاذ الجامعي، إلغاء مواد باريس 3 المطروحة مع السلسلة كوقف التوظيف وتطبيق التعاقد الوظيفي، خفض تقديرات نظام التقاعد، خفض المنح بأنواعها كافة، خفض مساهمات الدولة للطبابة والاستشفاء في الصناديق الضامنة، تهميش دور وصلاحيات أجهزة الرقابة، اقتطاع 35% من المعاش التقاعدي لورثة الموظف المتوفى، وضع الأستاذ تحت رحمة تقويم رئيسه المباشر له وتهميش أجهزة الرقابة، وفرض الضرائب المباشرة لتمويل السلسلة المسخ. (الأخبار)

- حماية الحريات النقابية وعدم التنازل عن حق اللجوء إلى كل الوسائل الديموقراطية لتحقيق المطالب بما فيها الإضراب والتظاهر. وقد حمل التيار سلفاً المسؤولية كاملة لكل من يوافق على ضرب حق الأستاذ الثانوي وموقعه في مشروع السلسلة، ولا سيما أن الأحزاب نفسها هي في قيادة الرابطة كما في الحكومة والمجلس النيابي.

ويرتكز بيان إطلاق التيار النقابي المستقل على نتائج انتخابات «أثبت فيها المقترعون لللائحة المستقلة أن لا أحد يستطيع إلغاء نضالات الأساتذة الثانويين وتعبهم أو نهب حقوقهم، وتسيير الحركة النقابية بالـ«ريصوت كونترول»».

برأي التيار، «شكل تصويت 44% من المندوبين في مواجهة لائحة السلطة 8 و 14 أذار المكونة من 10 أحزاب تحالفت ضدها، قفزة نوعية باتجاه الخيار النقابي المستقل الذي كان أساساً نهج الرابطة، كما عكس حيوية نقابية ترفض اللوائح المعلبة ومصادرة التمثيل النقابي، وتمثيل مصالح الهيئات الاقتصادية».

نتائج الانتخابات وما تبعها من ردود الفعل في الثانويات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي دلت أيضاً، بحسب البيان، «على وجود حراك نقابي حر داخل القواعد يرفض مصادرة القرار النقابي المستقل، وقد أدرك الأساتذة أن ما حصل هو قرار متخذ، عن سابق تصور وتصميم، لإنهاء

## «الصحة» تصدر لائحة مواصفات المؤسسات الغذائية

والوقاية من التلوث ما بين المواد المختلفة. وأخيراً قسما الموظفين ومجهزات الطعام والتخفيف والتطهير. وبلغت نسبة النجاح في الدورات التدريبية التي بدأتها غرفة التجارة والصناعة والزرعة محمد في القطاع الغذائي 85%، على أن يعمد الراسيون إلى إعادة الدورة على حسابهم الخاص. وتأتي هذه الخطوات بناءً على الاتفاق الذي عُقد منذ أقل من ثلاثة أشهر بين وزراء سلامة الغذاء والهيئات الاقتصادية ممثلة برئيس غرفة التجارة والصناعة والزرعة محمد شقير، رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز شارل عرييد، نقيب أصحاب الفنادق بيار أشقر، نقيب أصحاب المطاعم طوني الرامي و نقيب أصحاب الصناعات الغذائية منير البساط. وخلص الاجتماع انذاك الى قبول الهيئات الاقتصادية بشروط أبو فاعور والاتفاق على تحديد معايير واضحة لتقويم المؤسسات.

يرجى زيارة الموقع الالكتروني لـ«الأخبار» للاطلاع على نموذج التفتيش المفصل الذي وضعته وزارة الصحة.

الاستمارتين الصادرتين عن وزارة الصحة، لتعطي جانب عدم المعرفة، فلا يعود لأصحاب المؤسسات أي عذر في إدارة منشاتهم ومؤسساتهم الغذائية، من مطعم وسناك وسوبرماركت ومخبز ومصنع حلويات. تقسم المواصفات في نموذج التفتيش إلى 6 أقسام، هي أولاً المرافق الصحية الأساسية، وتشمل إمدادات مياه الشرب، التخلص من المياه المبتذلة، التخلص من النفايات الصلبة ومكافحة الحشرات. القسم الثاني هو أماكن المرافق الصحية وغرف تبديل الملابس، الذي يشمل تفتيش دورات المياه وغرف تبديل الملابس، المغاسل وأجهزة غسل الأطعمة. وفي ما يتعلق بأماكن إعداد الطعام سيُجرى المفتشون كشفاً على الأرض، الجدران والأسقف، أماكن إعداد الغذاء، المعدات والأواني، غرفة طعام الموظفين، الأبواب والنوافذ، التهوية والإضاءة. أما عملية تسلّم الطعام وإعداده فستخضع لتفتيش دقيق عند تسلّم المواد الأولية وتخزينها، المنتجات شبه المصنعة والمنتجات النهائية، مرافق التجميد والتبريد

اتفق وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور مع الهيئات الاقتصادية على لائحة المواصفات النهائية للمطاعم والفنادق والصناعات الغذائية. ستُجرى في البداية مرحلة تجريبية يجري خلالها اختبار فعالية النموذجين المطروحين، فالنموذج الأول هو استمارة جمع العينات الغذائية التي تجعل الأمور واضحة خلال التفتيش والتدقيق لكل من مراقبي وزارة الصحة وأصحاب المؤسسات الغذائية. أما النموذج الثاني، فهو لائحة بالمعايير والمواصفات المطلوب تطبيقها في المؤسسات الغذائية حرصاً على سلامة الغذاء؛ وعلى أساس هذه المعايير والمواصفات تقوم المؤسسات بتجهيز منشاتها وصيانتها وإعداد المواد الغذائية، ويجري مراقبو وزارة الصحة التفتيش. وأوضح أبو فاعور أنه إضافة إلى الفساد المستشري، هناك جانب أساسي يسهم في انتشار المواد الغذائية غير المطابقة، وهو جانب عدم المعرفة لدى أصحاب المؤسسات. وانطلاقاً من هنا، تأتي المواصفات المحددة في



صناعية جديدة أو حرق أدوية تزيد الانبعاثات الحالية. لذلك نكرر مطالبتنا المسؤولين بوقف الترخيص بأي زيادات في الإنتاج أو في السماح بإحراق الأدوية أو النفايات المنزلية في الأفران. ولكي لا تكون الاعتراضات خجولة وبدون متابعة، دعا سابا إلى ضرورة توحيد الصوت الكوراني والبثروني وتأليف لجنة متابعة من مختلف شرائح المجتمع المعنية بالموضوع.

فيه بتعويضات مالية لضرر يطاول العمال بسبب المعامل المحيطة، لا بسبب المسلخ، وبالتالي لا يعد هذا الكتاب تقريراً طبيياً بقدر ما هو طلب تعويضات ( http://www.al-akhbar.com/node/22416 ).

مصادر مقرّبة من منعم تؤكد في حديثها لـ«الأخبار» أن الأخير سيمهل أبو فاعور يومين «كي يدرس ملف المسلخ، وبالتالي كي يقدم اعتذاراً إليه، وإلا فإن منعم في صدد رفع دعوى ضد أبو فاعور بتهمته التشهير من غير وجه حق».



## قرصنة إسرائيلية للتراث اليهودي العراقي

### علاء اللامي \*

مرّت عملية القرصنة الخطيرة التي قامت بها إسرائيل لإحدى مفردات التراث اليهودي العراقي ممثلة بنسخة نادرة وقديمة من التوراة بسلاسة وهذوء وتواطؤ مفصوح من قبل دولة الاحتلال، الولايات المتحدة، وسلطات إقليم كردستان، والسلطات الأردنية، وصمت مريب من قبل السلطات العراقية الاتحادية والوسط الثقافي العراقي إلا ما ندر. هذه وقفة عند خلفيات الموضوع وتداعياته.

النسخة المذكورة من التوراة، والمعروفة بالنسخة العراقية من أسفار العهد القديم، والمكتوبة بعصير الرمان المركز على جلد حيوان الأيل، استولت عليها قوات الاحتلال الأمريكية ضمن ما استولت عليه وسلم من التدمير الممنهج، وقيل حينها إنها نقلت ضمن العديد من الكنوز التراثية العراقية وكميات هائلة من أرشيف الدولة العراقية السري الى دولة الاحتلال (بغرض الترميم والإصلاح)؛ ويبدو أن هذه المعلومات لم تكن صحيحة، وأن عملية استهداف التراث العراقي أكثر خطورة ودهاء، فقد كشفت السلطات في دولة إسرائيل خلال حفل كبير أقامته في مقر وزارة الخارجية عن إتمام ونجاح عملية القرصنة وعرضت تلك القطعة التراثية العراقية المهمة قبل أيام. وقد اعترف بيان الخارجية الإسرائيلية أن المخطوطة وصلت «الى مبنى وزارة الخارجية من كردستان عبر بغداد وعمان حيث من المقرر استخدامها للصلاة اليومية هناك» بعد أن «تم إصلاحها، وهي جاهزة لاستخدامها في الطقوس من قبل هيئة الكتاب المقدس في القدس»، موضحاً أنها «وضعت في حقيبة قديمة جلبت من حلب الى وزارة الخارجية الإسرائيلية». ولم يترك وزير خارجية إسرائيل المتطرف ليبرمان المناسبة تمر من

دون أن يترنم بإحدى «الأغاني» الصهيونية العتيقة ف«اعتبر رحلة المخطوطة من كردستان الى بغداد الى عمان ومن ثم الى القدس تذكيراً بمصير الأمة اليهودية». يعتقد البعض، منهم الكاتب العراقي عقيل الأزرقى، وهو من النادرين الذين علقوا على هذا الحدث، أن الإعلان الإسرائيلي فضح أكذوبة الحكومة العراقية التي زعمت أن إرسال التوراة ضمن مواد تراثية عراقية أخرى إلى الولايات المتحدة لغرض الترميم والإصلاح. ونقل الأزرقى عن موقع «ذي تايمز أوف إسرائيل» الإسرائيلي قوله «إن قصة إرسال التوراة الى الولايات المتحدة لغرض الإصلاح هي محض كذب. حيث تبين أن النسخة لم ترسل إلى الولايات المتحدة بل حولت إلى السفارة الإسرائيلية في عمان منذ ذلك الوقت حتى عام 2011، بعد حادثة الهجوم على السفارة الإسرائيلية في القاهرة من قبل المتظاهرين المصريين حولت هذه النسخة الى إسرائيل».

بعد الاحتفال الإسرائيلي بنجاح عملية القرصنة، رأى على الجهات الرسمية العراقية صمت مطبق غريب، ولم يصدر رد فعل فوري على ما نشر، وامتد هذا الصمت ليشمل الساحة الإعلامية والثقافية العراقية إلا ما ندر، ويمكن التذكير هنا بأن وزير السياحة والآثار العراقي عادل شرشاب كان قد أكد في التاسع عشر من كانون الثاني 2015 أن «الأرشيف اليهودي كان يفترض أن يرجع إلى العراق منذ 2005 وتم إخراجها تحت عنوان الصبائنة»، وبيّن أنه «تراث عراقي وسنواصل الجهود من أجل استرجاعه». ولكن الوزير لم يقل شيئاً يعقب به على عملية القرصنة الإسرائيلية هذه. وزارة الثقافة العراقية بدورها سكنت تماماً على الحادثة رغم أنها كانت قد أعلنت في 13 أيار 2010 أن اتفاقاً أجري بين العراق والولايات المتحدة، يقضي باستعادة الدولة العراقية

للأرشيف اليهودي العراقي وملايين الوثائق التي نقلها الجيش الأميركي من بغداد عقب اجتياح العراق عام 2003، من بينها الأرشيف الخاص بحزب البعث المنحل ومفردات التراث العراقي القديم. وبعد بضعة أيام على انتشار خبر السرقة نشرت تصريحات لإحدى عضوات اللجنة الثقافية في البرلمان العراقي تدعو فيها الخارجية العراقية إلى الاحتجاج لدى واشنطن على ذلك. الوكالة التي نشرت الخبر يملكها فخري كريم، رجل الأعمال وكبير مستشاري الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، حاولت تقديم رواية أخرى لما حدث فقالت إن طريق وصول التوراة «كان غامضاً» وإن ما



**الموقف الحكومي الرسمي لم يخرج إلى العلن إلا بعد بضعة أيام من الحادث**



حدث هو «تسريب لأجزاء من التوراة» رغم أن الخارجية الإسرائيلية أعلنت في احتفالها البهيج أنها وصلت من بغداد إلى كردستان فالأردن ثم إلى تل أبيب. إلى صاحب هذه الوكالة - فخري كريم - شخص معروف بتوجهاته الممالئة لدولة إسرائيل ولكن من دون ضجيج، وكان قد زار بصحبة مسؤول حزبي عراقي مقر اللوبي الصهيوني «إيباك» في واشنطن، كما ذكر الشاعر العراقي المعروف سعدي يوسف، وكنا قد توقعنا عند هذه الحادثة

## حول يسارية حزب «سيريزا» اليوناني

### عمر ديب \*

«سيريزا» هو الاسم اليوناني المختصر ل«تحالف اليسار الراديكالي» الذي نشأ بعد اتحاد ثلاثة عشر تنظيمياً ومجموعة يسارية يونانية متنوعة تشمل شيوعيين (منشقين عن الحزب الشيوعي اليوناني) واشتراكيين وماويين وتروتسكيين وبيئيين ويساريين ديمقراطيين، وذلك عام 2004 كتتحالف سياسي وفي عام 2012 كحزب موحد. ورغم تنوع الآراء داخل هذا التحالف بشأن قضايا أساسية مثل البقاء أو الخروج من اليورو والاتحاد الأوروبي، إلا أن الكثير من القضايا تجد حولها إجماعاً كبيراً في الرأي مثل فصل الدين (الكنيسة الأورثوذكسية اليونانية) عن الدولة، ورفض سياسات التقشف المفروضة أوروبياً على اليونانيين. أما زعيم الحزب فهو الكسيس تسيسيراس الذي أصبح رئيساً للحكومة اليونانية منذ أيام قليلة، وهو كان زعيم أكبر هذه المكونات الثلاثة عشر المتحدة واسمه «سيناسيبسيموس» أي «تحالف حركات اليسار والبيئة». تسيسيراس الذي أصبح أصغر رئيس للحكومة اليونانية منذ الحرب العالمية الثانية عن عمر أربعين سنة كان عضواً في الشبيبة الشيوعية اليونانية والحزب الشيوعي اليوناني في بداية نشأته السياسية عام 1992، قبل أن يلتحق بصوف المجموعات اليسارية المستقلة التي خرجت من الحزب وكوّنت لاحقاً، بعد أن أجرت نقداً للتجربة الشيوعية التاريخية وتراجعت عن بعض المفاهيم وتخلت عن مطلب الاشتراكية وتأميم وسائل الإنتاج فور تسلّم السلطة (حزب «سيناسيبسيموس») ثم «سيريزا».

لم تستطع الأحزاب المنضوية في «سيريزا» أن تحصل على النسبة التي تؤهلها لدخول البرلمان منذ خروجها من حاضنة الحزب الشيوعي اليوناني عام 1990 حتى عام 1996 حيث حصل سيناسيبسيموس على 5% واستطاع دخول المجلس. وحافظ الحزب

على نسبته هذه حتى بعد التوحد تحت حزب «سيريزا» حتى عام 2009 من دون تغيير يذكر، وظلت كتلته البرلمانية أصغر من كتلة الحزب الشيوعي اليوناني بعدة نواب. لكن آثار الأزمة الاقتصادية في اليونان وسياسات التقشف المرهقة للطبقات الفقيرة وارتفاع نسب البطالة والفقر، أحدثت نقمة شعبية واسعة استطاع «سيريزا» المراكمة عليها بعكس الحزب الشيوعي اليوناني، وطرح نفسه بديلاً رافضاً لسياسات التقشف وطالب برفع الحد الأدنى للأجور وزيادة الانفاق الاستثماري وإلغاء الديون الجائرة التي قدرت بنسبة 50% من مجمل الدين العام من دون أن يطرح الاشتراكية والتأميم، فأخذت نسبة أصواته ترتفع من 17% أيار 2012 إلى 27% في الانتخابات الاستثنائية في حزيران 2012 وصولاً إلى حوالي 37%، والمركز الأول ورئاسة الحكومة في بداية عام 2015.

### برنامج الحزب

في 13 أيلول 2014، أطلق «سيريزا» برنامجه السياسي المستند إلى أربعة مبادئ أساسية أسماها «الرافعات السياسية للحزب»، وذلك في بيان سياسي اسمه «بيان تسالونيكى» وهي ثاني كبرى المدن اليونانية. الرافعات الأربع من أجل إعادة البناء الوطني كما أسماها البيان كانت:

1. مواجهة الأزمة الإنسانية في اليونان.
2. إعادة تأسيس الاقتصاد والعمل بالعدالة الضريبية.
3. خطة وطنية للتشغيل ومكافحة البطالة.
4. تغيير النظام السياسي وتعميق الديمقراطية.

ورافق المبادئ الأساسية برنامج واسع تضمن المطالبة ب«اتفاق أوروبي جديد» للاستثمار في اليونان من خلال مصرف الاستثمار الأوروبي، وزيادة التيسير الكمي الأوروبي وخفض الديون المتوجبة على اليونان ودول الجنوب. كذلك تضمن

البرنامج مطلب إعادة بناء دولة الرفاه الاجتماعي واعتماد الديمقراطية المباشرة في النظام السياسي، والتخلي عن سياسة التقشف وإعادة التوظيف في القطاع العام وتأمين الموارد المالية من خلال الضرائب التصاعدية ومكافحة التهرب الضريبي والاستثمار من خلال الصناديق الأوروبية المعنية.

### نقد أحزاب اليسار اليوناني ورد «سيريزا»

مواقف «سيريزا» أثارت نقداً حاداً من أحزاب اليسار اليوناني الأخرى وتحديداً من الحزب الشيوعي اليوناني الذي يتهم «سيريزا» بالانتهازية لدخوله لعبة التحالفات



**«سيريزا» يعي أن الصراع في وقته الحالي يتطلب حكومة من اليسار**



والمساومات الفوقية مع مؤسسات النظام، وجبهة اليسار المناهض للرأسمالية (أنتارسيا) التي ترفض التعاون السياسي والانتخابي مع «سيريزا» بسبب برنامجة المعتدل الذي لا يمثل «بديلاً راديكالياً» للنظام.

كذلك تعتبر قوى يسارية في دول أخرى أن برنامج «سيريزا» هو برنامج إصلاحى يهدف إلى إدارة الأزمة من دون تهديد بنية النظام القائم. وحتى على الصعيد الداخلي الحزبي ضمن «سيريزا»، تقول بعض التيارات إن الحزب ليس جذرياً بالقدر الذي يريدونه ولكن دعمه سياسياً وانتخابياً هو حاجة ماسة لعدم تقويض آمال اليسار في

مفصلاً على صفحات «الأخبار» (العدد 2088، 2013/8/27).

في اليوم الذي صدر فيه تقرير «المدى»، نشر أشهر الصحافيين فيها، سرمد الطائي، توبيخاً شديد للهجة لمن احتجوا على سرقة التوراة العراقية فاتهمهم بالحمق، وقال ما معناه أن اليهود الذين طردهم العراقيون من بلادهم بمختلف الأساليب استرجعوا توراتهم؛ وقد أثارته هذه المداخلات التي يكرها الإعلام الصهيوني غالباً، ويرفضها حتى بعض اليهود العراقيين الذين يعيشون في إسرائيل أو خارجها (اقرأ مثلاً ما كتبه ساسون صويمخ في كتابه «الرحيل عن جنة العراق» وروايات الكاتب اليهودي العراقي سمير نقاش الذي كتب جميع أعماله الروائية باللغة العبرية وحواراتها باللهجة البغدادية اليهودية ورفض أن يكتب شيئاً باللغة العبرية واعتبر نفسه عراقياً حتى آخر يوم من حياته القاسية في دولة إسرائيل)، أثارته ردود فعل قوية على قتلها في مواقع التواصل الاجتماعي.

إن تهافت حجج أصحاب منطق «اليهود استرجعوا توراتهم» واضح للعيان، وهو منطق خطير ومريب فهو يبرئ الاحتلال وحلفاءه في الحكم العراقي الاتحادي أو في الإقليم الكردي ودولة إسرائيل من سرقة قطعة تراثية عراقية مهمة، نسخت في العراق قبل مئات السنوات من قيام الكيان الصهيوني أولاً، وهو ثانياً يبرز ويسوق مقدماً أية عملية قرصنة إسرائيلية قد تحدث مستقبلاً لمفردات تراثية عراقية أخرى قد تشمل مدناً تحوي أضرحة أو مقامات لأنبياء بني إسرائيل في العراق كبلدة «الغزير» التي تضم ضريح النبي العزير («واسمه التوراتي عزرا») في محافظة ميسان الجنوبية، وبلدة الكفل التي تضم ضريح النبي حزقيال واسمه القرآني «ذو الكفل» في محافظة بابل. وإذا ما مدّد هذا المنطق

الحكم تحت الشروط والموازن الحالية. من الجهة الأخرى، تبدو هذه الانتقادات غير دقيقة بالنسبة ل«سيريزا»، لأسباب عدة. أولاً، ليس من الواضح ما هي البدائل الجدية التي تطرحها هذه القوى، وبعضها يفتح السجال مع «سيريزا» لا من أجل نقد وتعديل البرنامج الإصلاحي للحزب، بل مشكلتها الأساسية هي مع فكرة تشكيل الحزب لحكومة من ضمن المؤسسات السياسية للدولة الرأسمالية، وهذا ما يدفع هذه القوى إلى اعتبار أي دخول لحزب سياسي إلى مؤسسات الدولة الرأسمالية، وإن كان يعمل على تغييرها، هو حزب خائن لمبادئه السياسية.

لكن سنوات النضال الطويلة في اليونان والتي تضمنت التظاهرات الشعبية الحاشدة واحتلال مبان حكومية ونفذ خلالها أكثر من ثلاثين إضراباً عاماً لم تنجح في إيقاف سياسات التقشف، ومن المؤكد أنها لم تنجح على الإطلاق في تحقيق الاشتراكية. وبالتالي يصبح واضحاً بالنسبة إلى «سيريزا» أن الحراك الاجتماعي لا يكفي وحده، ويجب على الأحزاب الجدية أن تطرح مسألة الإمساك بالسلطة السياسية. يحتاج اليونانيون إلى وسيلة سياسية تقود العمل من أجل تحقيق مطالبهم.

وفيما يطرح خصوم «سيريزا» الماركسيون ضرورة تشكيل مجالس محلية للعمل على الطريقة السوفياتية، لم تظهر في اليونان أية محاولات عمالية حقيقية في هذا الاتجاه رغم سنوات طويلة من النضال الاجتماعي ظلت هذه الأفكار طروحات مجردة، أو على الأقل طروحات مجردة في الوقت الحالي، وتشكل نوعاً من التفكير الحالم الذي لا ينتج بدائل صلبة وجدية «الآن، هنا». وهؤلاء المنتقدون لا يستطيعون الخروج بطرح حقيقي باستثناء العبارات الطنانة الملتبسة حول كيفية ظهور ونمو مجالس العمال الثورية. «سيريزا» يعي أن الصراع في وقته الحالي يتطلب حكومة من اليسار تستغل

## حين تظاهر مصر الأخرى يوم هادئ في المطرية



الجميع يدرك ان الشرطة قادرة في اي لحظة على ان تطلق النار ببنية الفتك (الناضوك)

بإطلاق النار على الشرطة وزعمت أن السكان المحليين وقفوا ضد المتظاهرين. ولكن قراءة الصحف على الانترنت باللغة الإنكليزية قد تعطي لمحة مغايرة (أدهم يوسف: جمهورية المطرية، ديلي نيوز إيجبت، 26 كانون الثاني).

اليوم، يمكنني القول إن آراء السكان تتراوح ما بين التعاطف والتشجيع وعدم الاكتراث، فلا نسمع أي تعليقات مؤيدة للنظام، ولا نشعر بوجود المخابرات - الشرطة السرية التي تبث الرعب في النفوس - فكان النظام تنازل بالكامل عن هذه المنطقة المتمردة، ولا بهمة إلا ما يجري في وسط المدينة تحت عين الإعلام العالمي.

ففي وسط المدينة، قتلت الناشطة شيماء الصباغ بدم بارد على يد شرطي. وقد صُور مقتلها مباشرة، وشاهد العالم كله وجه شيماء المضيء. ولهذا السبب بالذات تم غض النظر عن التظاهرات التي اندلعت تحية لها، على الرغم من أنها ممنوعة (انتهاء تظاهرة نسائية احتجاجاً على مقتل

ناشطة بوسط القاهرة بسلام، «مدى مصر»، 29 كانون الثاني). وقد قال أحد المشاركين إن شرطياً هدده قائلاً «سنقتلكم». حتى أن مدير تحرير صحيفة «الأهرام» الرسمية كرس مقالاً مطولاً يعبر فيه عن الأسف لمقتل شيماء (أحمد سيد النجار، «دماء شيماء: الحلم المهبط ما بين الدولة والثورة في مصر»، الأهرام أون لاين، 28 كانون الثاني). إلا أن 15 شخصاً الذين قتلوا في المطرية - 22 حسب السكان المحليين - فلا وجه لهم. هم قراء، وما يزيد الأمر سوءاً أنهم يمكن أن يكونوا إسلاميين!

في غضون ذلك، لا يبدو أن الأحداث الدامية التي وقعت الأسبوع الماضي قد أزهت الشبان والشبات (وهن محجبات الطبع ولكن ذلك لا ينتقص من شجاعتهن). فقد ردوا شعاراتهم المبتكرة على إيقاع التصفيق بمشهد يذكر بثورة كانون الثاني وشباط 2011. وقد أكدت بعض الشعارات وجود الاخوان، فيما ذكرت أخرى بتحركات الألتراس، المشجعين المتطرفين لفرق كرة القدم الذين لا يزالوا يلعبون دوراً فاعلاً في مناهضة النظام العسكري. الجميع هنا يوحدتهم كره عميق، هو في بعض الأحيان ثمرة التعذيب الذي تعرضوا لهم على أيدي الشرطة والجيش، والذي كان أحد الأسباب التي أدت إلى ثورة 2011، ولا يزال كذلك.

ومن الشعارات المرفوعة «الشرطة والجيش إيد وسخة...» بمحاكاة ساخرة لشعار النظام «الشرطة، الجيش، الشعب إيد واحدة»، كما سخرت شعارات أخرى من واقع أنه يتطلب الحصول على معدل 50% فقط في امتحان البكالوريا (20/10) من أجل دخول أكاديمية الشرطة، مقابل 80% من أجل دخول جامعات أخرى، وبفضل الفساد يصبح «الباشا» (الضابط) مثقفاً ويحمل الشهادات! وأشارت شعارات أخرى إلى غربان «نعشعش في منازلنا»، وسأل أحدهم «يا شرطي، لماذا قتلت أختي؟» بعد حوالي عشرين دقيقة، بأنت مدرعات قوات حفظ النظام، فترجع المحتشدون بدون أن يظهروا أي خوف إلى الشوارع الضيقة المتاخمة واستمروا في إطلاق صيحاتهم. كانت امرأة شابة ترتدي زيّاً برتقالياً تلتقط الصور. زُدت شعارات دينية أيضاً منها «لا تركع أمة قائدها محمد». لم تتردد الشرطة في ملاحقتهم، وهنا أيضاً كما في التظاهرات الأخرى التي تندلع في الحي، انتهى الأمر بهدوء، ولكن إلى متى؟

(ترجمة هنادي مزبودي)  
\* رئيس التحرير المساعد  
في «لو موند ديبلوماتيك» (فرنسا)

### الآن غريش \*

يقع حي المطرية في شمال شرقي القاهرة، هو حي شعبي فقير ولكن ليس ببائس. هنا ترى الحافلات الصغيرة والتوك توك ومركبات أخرى، يصعد ركابها وينزلون من دون أي اعتبار لقوانين السير. في يوم العطلة، وكما في أي مكان آخر في مصر، يتوجّه عدد كبير من المواطنين لأداء صلاة الظهر في المسجد. كان الطقس جميلاً، معتدل البرودة مع بعض الهواء العليل.

تحيط بجادة واسعة تعرف بجادة الحرية، مبان من طابقين أو ثلاثة، وتصحك طرقات ضيقة، غير معبّدة، لا يتجاوز عرضها المترين أو الثلاثة إلى قلب الحي. في الساحة المركزية قرب المسجد الرئيسي، توقفت مدرعات على متنها رجال شرطة مقتنعون، وحمل شرطي بثياب مدنية مسدساً ظريفاً طوله نحو متر، في ما يكاد يشبه فيلم

العراقية الموجودة فيها، فإن أجنحة هذه المتاحف ستغلق بالتأكيد كونها قائمة على ما سرق من آثارنا خلال المراحل الزمنية الماضية. ويقدر هذا الباحث عدد القطع الأثرية المسروقة بأكثر من مليون قطعة. حتى أن جامعة أميركية واحدة هي جامعة بنسلفانيا، كما كتب، «غنمت ما يزيد على خمسين ألف لوح من ألواح العراق، وعدداً كبيراً من قطع الآثار المتنوعة التي تلقي الأضواء على تاريخ بلاد ما بين النهرين، وتفند الكثير من الدعوات التوراتية التي يروج لها الصهاينة».

لقد ضرب المحتل الأميركي ضربته الكبرى بعد حرب الاحتلال عام 2003 واستولى على أغلب مقتنيات متاحف العراقية التي يبلغ عددها ثلاثة وثلاثين متحفاً. والواقع فإن الثراء الهائل للأراضي العراقية وغناها بالآثار الحضارية القديمة المهمة ليس موضع جدل، ولكنه قد يفاجأ الجميع حين يتحول إلى أرقام ومعطيات فبحسب تصريح رئيس المكتب الوطني للآثار العراقية السابق جابر خليل إبراهيم في مارس/ آذار 2003 فإن علماء الآثار يعتقدون «أن هناك 500 ألف موقع أثري في العراق غير مكتشفة ومدروسة علمياً حتى الآن، إلى جانب عشرة آلاف موقع مكتشف ومسجل، وبين المواقع غير المعروفة هناك 25 ألف موقع شديد الأهمية. وقد أجريت عمليات تنقيب في 15% فقط من الأراضي العراقية يقع معظمها بين الفرات ودجلة، وتعتبر هذه المنطقة مهد الإنسانية واحتضنت ستة آلاف عام من الحضارات السومرية إلى الأكادية إلى البابلية إلى الآشورية والعباسية». أما في فترة الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 فكانت كارثة حقيقة للتراث الحضاري العراقي وهذا ما سنتوقف عند بعض تفاصيله في مناسبة مقبلة.

\* كاتب عراقي

المعوج إلى نهاياته فهو سيكون مقدمة تبريرية للتفريط بكل هذا التراث وبغيره لصالح دولة مفتعلة قامت على الظلم والعدوان والحروب ولا يزال ضحاياها، وهم بالملايين، يعيشون حتى اليوم في مخيمات اللجوء القاسية خارج وداخل بلادهم وسط صمت عالمي شامل.

الموقف الحكومي العراقي الرسمي لم يخرج إلى العلن إلا بعد بضعة أيام من الحادث فقد صدر تصريح لوزير السياحة العراقي طالب فيه واشنطن بإعادة المخطوطة التوراتية إلى العراق معتبراً ما حدث عملية «استحواذ» على جزء من الموروث العراقي» مكرراً مزاعم سابقة بأن المخطوطة كانت في واشنطن بغرض الترميم وهذا ما يكذبه أيضاً تصريح النائب العمالي الإسرائيلي مورديخي بن بورات، وهو أحد المنحدرين من يهود العراق، والذي قال إن «مسؤولين حكوميين في العراق هم الذين أهدوا الكيان الصهيوني بعضاً من المخطوطات الأثرية الثمينة». والواقع فإن رواية بن بورات لا يمكن تكذيبها تماماً وهي لا تتناقض مع كون ما حدث عملية سرقة وقرصنة حدثت بالتواطؤ مع بعض من «أهل الدار» مع التذكير بما أعلنه ليبرمان عن خط انتقال المخطوطة من بغداد إلى كردستان فالاردن ثم تل أبيب!

إن سرقة آثار العراق ليست حدثاً جديداً لا سابق له، بل هي ممارسة قديمة ومتكررة دأبت دول غربية عديدة وفي مقدمها فرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة على القيام بها منذ أكثر من قرن. يسجل الباحث في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة لندن، محمد السيد دغيم، في بحث بعنوان «مئة وعشر سنوات من اللصوصية الأميركية للتراث العراقي»، أن هناك أجنحة كاملة في متحف اللوفر بباريس ومتحف برلين بألمانيا والمتحف البريطاني تحوي بالكامل آثاراً عراقية، وأنه في حالة استرجاع الآثار

المؤسسات السياسية الموجودة، ومستعد لتولي هذه المسؤولية رغم كل أخطارها ومازقها والإشكاليات التي ستثيرها.

وعليه، يعتقد «سيريزا» أنه الوحيد الذي يملك طرماً جديداً وعملياً لمواجهة الوضع الطارئ في اليونان. بالمقارنة، تبدو العديد من القوى اليسارية الأخرى غير قادرة على تقديم برنامج يصلح للمساكن العملية المستجدة، وكيف يمكن تحقيق ما يريده الناس الذين يجاهدون من أجل إطعام عائلاتهم ودفع إيجاراتهم، ولهذا السبب يبتعد الناخبون، بمن فيهم اليساريون، من هذه الأحزاب ويتجهون إلى «سيريزا».

### التحديات والأخطار

تشكل الإصلاحات التي يطرحها «سيريزا» أجوبة على حاجات ومطالب طارئة لليونانيين مثل حق العمل وتحسين الأجور والسكن الجيد وتخفيض الأسعار. ولم يكن من الوارد أن تلاقي طروحات حزب حديث العهد هذا التأييد الشعبي الكبير خصوصاً بين الفئات المهمشة لولا تقاربه للمساكن الحقيقية للناس. بوصول الحزب إلى السلطة أصبحت نقطة التغيير أقرب على جدول الأعمال وهو تغيير حقيقي لم تكن الطروحات الثورية المجردة قادرة على الوصول إليه.

من الواضح أن برنامج «سيريزا»، رغم كل براغماتيته، سيضعه في مواجهة مباشرة مع القوى الرأسمالية المحلية والعالمية لأنه ليس برنامجاً لإدارة الرأسمالية وفق إرادة رأس المال نفسه. فحكومة بقيادة «سيريزا» سوف تواجه عدائية عالية من المصارف قد تجد نفسها أمام إضرابات للمستثمرين ورؤوس الأموال، وستهدد الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات بسحب أموالها من البلاد وهذه كلها وسائل ابتزاز وتعطيل ستضاهي إليها وسائل ابتزاز وتعطيل الاتحاد الأوروبي. كذلك ستجد الحكومة نفسها في مواجهة مع مؤسسات

الدولة اليونانية، حيث أن المؤسسة الأمنية المتمثلة بالشرطة هي مؤسسة رجعية كانت قد أعطت نصف أصواتها في الانتخابات إلى أحزاب عنصرية ويمينية منطرفة.

وسوف تكون التحديات كبيرة حيث سيكون التحدي الأول المطروح: التراجع تحت ضغط مواجهة الاعتراضات أو المضي قدماً ما يعني الاستعداد لإتخاذ إجراءات إشكالية مثل إلغاء الديون ووقف الخصخصة واستعادة أملاك الدولة. التراجع بعد كل الوعود الانتخابية سيعني حتماً القضاء على شعبية هذا الحزب وإنهاء حياته السياسية في صناديق الاقتراع، أما المضي قدماً فسوف يحتاج إلى دعم شعبي ضاغط على الحكومة من أجل الإبقاء بتعهداتها، وبالتالي قد يمثل تشكيل «سيريزا» الحكومة دفعاً للحراك الشعبي والعمالي وليس انتهاء له. وفي هذا الإطار، ينبغي تقرب مسارات الأمور حيث أن تطبيق الوعود الانتخابية والدفاع عنها سياسياً وشعبياً قد يدفع بالأمور إلى المزيد من التجزؤ وأبعد مما يطرحه الحزب، وبالتالي هذا الاعتدال يحمل في بنيته الداخلية وطبيعة برنامجه دينامية صراعية قد تؤدي إلى تجذير الطرح السياسي. ومن المؤكد أن خطوات جديده على طريق تحقيق مطالب الناس سوف تدفع الناس إلى الالتفاف حول خطها السياسي وتحمي تطوير الصراع مع الرأسمالية.

في هذا الإطار يمكن القول بأن المستقبل هو الذي سيحدد طبيعة التغيير الذي حصل في اليونان. سوف يكون تغييراً يسارياً إن وفي «سيريزا» بوعوده ونجح في خلق كتلة شعبية ضاغطة تحمي خياراته الصعبة بوجه الطبقة الرأسمالية اليونانية والأوروبية، وستتحول إلى تغيير شكلي ينتهي معه دور «سيريزا» لاحقاً إن تراجع عن تطبيق الوعود الانتخابية أو فشل في خلق الكتلة الشعبية الحامية للمشروع السياسي.

\* ناشط يساري - لبنان

### اتهمت وسائل الإعلام الرسمية والخاصة «الإخوان» بإطلاق النار

ويسترن رديء، ولكن هذا المسدس يطلق رصاصات حقيقية. إلا أن المارة بدوا غير مهتمين لانتشار قوات حفظ النظام. وكما في أي مكان آخر، يوجد هنا عدد لا بأس من المساجد الصغيرة، تجتمع أمام أحدها بعض المؤمنين ليستمعوا إلى خطبة الإمام (وقد باتت تفرض رقابة مشددة على هذه الخطب). كانوا يقيمون الصلاة، ومنهم من يصلّي في الشارع بعد وضع أوراق جرائد أو أسبلة على الأرض. وبعد الانتهاء، انطلقت بعد الصرخات فيما كان يهجم المصلّون بالمغادرة، ثم تجتمع ما بين مئتي إلى ثلاثة مئة شخص. معظم المشاركين كانوا من الشبان المتحمسين، بعضهم سعيد لقدرته على التعبير عن رأيه. تجمعت مجموعة من النساء الشابات أيضاً ليلطفن شعارات مشجعة. رفع البعض أربعة أصابع، شعار اعتصام الإخوان المسلمين في رابعة العدوية، وقد رفع واحد منهم صورة للرئيس المعزول محمد مرسي. ولكن لا يتوهم أحد أن الأجواء هنا هادئة، فالجميع يدرك أن الشرطة قادرة في أي لحظة على أن تطلق النار ببنية القتل، وأن رصاصه قنّاص قد تصيب أياً منهم، وأنه يمكن لشرطي بثياب مدنية أن يخرج سكينه ويهاجمهم من دون أي مقدمات. فأحداث الأسبوع الماضي لم تنح من الذاكرة بعد.

شهد هذا الحي في 25 و26 كانون الثاني ما يشبه الانتفاضة لمناسبة الذكرى الرابعة لاندلاع ثورة يناير. وقد كادت أن تفلت الأمور من سيطرة قوات حفظ النظام التي سعت للقبض على المحتجين ولكنها وجدت نفسها عالقة بين الطرقات المتشابكة. وقد استغرق الأمر حوالي 48 ساعة ومقتل 15 شخصاً من أجل إعادة فرض «النظام». لا تزال شاحنة من نوع شيفرولي متوقفة في المكان وتحمل آثار الرصاص، وكالمعتاد، اتهمت وسائل الإعلام الرسمية والخاصة الإخوان المسلمين

تقرير

التقلبات التي مرت بها المجموعات المسلحة في سوريا كانت في مجملها مضبوطة على إيقاع جهات إقليمية ودولية، هم تغير «ضابط الإيقاع» بين مرحلة وأخرى. ويبدو أن اللاعب التركي قد انفرد أخيراً بإيقاع الجبهة الشماليّة، وبدأ بهيكله المشهد «المعارض» فيها باستخدام «بعبع النصر» وأدوات أخرى

## «البندقية المعارضة» في الشمال السوري: التناغم على إيقاع



تجربة «حرب المعارضة ضد داعش»، البنت نجاعتها كوسيلة لتلاحم المجموعات مسلحياً (الناضور)

### صهيب عنجربني

منذ عامين . على الأقل . بدأ أن الحرب المفتوحة في سوريا قد استكملت كل مقومات التحول إلى لعبة متداخلة كبرى تتعدّد الأهداف فيها، وتتجاوز الجغرافيا. وإخلاصاً لشروط اللعبة، كان طبيعياً أن تتضاءل حظوظ المصادفات في تحولات «البندقية المعارضة». لا يعني هذا أن كل المجموعات المسلحة تحسب خطواتها بدقة، لكنه يعني بالضرورة أن المشهد بزُمته يبدو مُداراً بعناية فائقة. أباد خفية ترسم المسارات، وتتحكم في مواعيد تسخين الجبهات، بل وتدير الصراعات بين المجموعات نفسها. تعددت الجهات الإقليمية والدولية التي استثمرت «البندقية» ووجهتها، واخترت حامليها (حتى الأجهزة السورية وحفاؤها استثمروا في هذا المجال).

### «بعبع النصر»... استثمار تركي

أحدث المستجدات في هذا السياق يشي بعودة تركية قوية إلى «هندسة»

المشهد المسلح في الشمال على وجه الخصوص. وإذا كان من المسلم به أن الأتراك لن يعملوا في معزل عن ثالوث التمويل الخليجي الأبرز (القطري، السلفي الكويتي غير الرسمي، والسعودي)، فالمؤشرات القادمة من حلب وإدلب على وجه الخصوص تكشف عن تنامي الهيمنة التركية لجهة هيكله المجموعات. ضمن هذا الإطار يبرز الصعود المستمر، و«التمدد» المتتالي الذي يحققه «أصدقاء تركيا» في الشمال. تجربة «حرب المعارضة ضد داعش» أثبتت نجاعتها كوسيلة لتلاحم المجموعات مسلحياً، وبدافع من «الحفاظ على البقاء». كذلك أثبتت في الوقت ذاته أن محاولة أي كيان «شق المسار» المرسوم له يُمكن التصدي لها بعزله عن باقي الكيانات، ثم الاشتغال على إدارة الصراع. وكما كان تعاطف قوة تنظيم «الدولة الإسلامية» ورقة لحشد الآخرين في مطلع العام الماضي بإشراف سعودي حينها (الأخبار/ العدد 2243)، يبدو «بعبع النصر» ورقة مماثلة تلعب الآن، وبإشراف تركي هذه المرة. ومن المفيد التذكير بأن «النصرة» تركت وحيدة في مواجهة «داعش» بعد اشتعال «الحرب الأهلية الجهادية»، حتى إنها شارفت على الأُمحاء، قبل أن يُعاد إحيائها تحت عيون الأتراك وبملاصقة حدودهم (في إدلب).

### من السعودية إلى تركيا: حول

أحداث مفصلية كانت قد مهدت مرحلة الإشراف السعودي، من أبرزها اغتيال قائد لواء التوحيد عبد القادر الصالح (الأخبار/ العدد 2162)، ثم الإعلان عن تشكيل «الجبهة الإسلامية» الذي سبق الحملة المعارضة ضد «داعش» بشهر وبضعة أيام فقط. المرحلة نفسها كانت قد شهدت صعوداً لنجم مجموعات معينة من أبرزها «جبهة نوار سوريا». وفي تحول لافت للانتباه، أفرزت الشهور الأخيرة أفول نجم «نوار سوريا». كذلك تراجع رصيد «الجبهة الإسلامية» التي أفضت المجرى إلى شبه تفكك لها، فاندغم «الجناح الشمالي» منها في كيان أكبر يقف الأتراك وراء تشكيله وهو «الجبهة الشامية». أما جنوباً وخصوصاً في ريف دمشق، فانفرد «جيش الإسلام» بقراراته وبياناته ومعاركه (واستمر محسوباً على السعودية)، فيما أفضى اغتيال قادة «حركة أحرار الشام الإسلامية» (على رأسهم أميرها حسان عبود) إلى حلول قيادة جديدة مرضى عنها تركياً، في تكرار مثير للانتباه لمالات



في خطوة لافتة للانتباه، قام «رجل النصر القوي» أبو ماريّ القحطاني أخيراً بـ«مغازلة» أنقرة، وجماعة الإخوان المسلمين، والرئيس المصري المعزول محمد مرسي. القحطاني أكد عبر «تغريدات» متتالية على صفحته في «تويتر» أن «بعض مفتي السلطان أفتوا بتحريم الإخوان واتهامهم بأن (تنظيم القاعدة خرج من رحم الجماعة، وهذه فتاوى مسيسة». كذلك أكد أن حرباً تُشن ضد تركيا «بأمر من الغرب بسبب موقف تركيا من ثورة الشام. (...) موقف الشعب التركي المسلم واضح من ثورات المظلومين، ومن باب الإنصاف كذلك حكومة تركيا قدمت لأهلنا السوريين ما لم يقدمه العرب الذين يدعون الأصالة».

تقرير

## «المصرف المركزي» ينوي توسيع تدخله إلى بيروت...

### دمشق - مودة بحام

ارتفاع جديد يشهده سعر الصرف في سوريا تخطى معه الدولار حاجز الـ 230 ليرة، رغم تدخل المصرف المركزي عبر جلسات مبيع للقطع الأجنبي، وهي جلسات ينوي توسيعها لتصل إلى بيروت واستعادة الكتلة النقدية السورية الموجودة هناك. إذا، دعم جديد لليرة السورية قرر

«المركزي» اعتماده، ولكن هذه المرة سيكون لخارج حدود البلاد. في لبنان تحديداً الذي يشهد عمليات صرف كبيرة لليرة السورية. الدعم سيكون بتوسيع «المصرف المركزي» نطاق إجراءاته التدخلية بحيث يشمل التدخل بيعاً للقطع الأجنبي في سوق بيروت بهدف الحد من تأثير عمليات التلاعب والمضاربة على الليرة السورية في تلك السوق، وذلك عبر مؤسسات

اغتيال الصالح، مع اختلاف الجهة المستفيدة وترجيح البعض ووقوفها وراء الاغتيال في الحالتين (السعودية في حالة الصالح، وتركيا في حالة عنود).

### «الاحصنة التركية» في الشمال تتهدّد

منذ دخول محافظة حلب على خط التسليح، تحتفظ أنقرة بورقة حصرية فيها، وتتمثل في «الألوية التركمانية»، (الأخبار/ العدد 2240)، إضافة إلى حظوتها بنفوذ كبير على مجموعات أخرى مثل «حركة نور الدين زكي»، وما تبقى من «لواء التوحيد» الذي ورث قيادته عبد العزيز سلامة. الأخير كان يعمل قبل الأزمة نحالاً عند آل رمضان، وتربطه علاقة وطيدة مع أحمد رمضان، عضو الهيئة السياسية لـ«الإتحاد الوطني السوري»، والمقرّب من المراقب العام السابق ورئيس كتلة حلب في جماعة الإخوان المسلمين، علي صدر الدين البيانوني. هذه المؤهلات تبدو كافية للحظوة التي نالها سلامة إبان تشكيل «الجبهة الشامية» الشهر الماضي، فترجّع على رأسها. وهي التي ضمّت «الجبهة الإسلامية، حركة نور

الدين زكي، جيش المجاهدين، تجمّع «فاستقم كما أمرت»، وجبهة الأصالة والتنمية». والأخيرة بدورها واحدة من المجموعات المحسوبة في واقع الأمر على «الإخوان». كذلك انضمت أخيراً «حركة حزم» إلى صفوفها، بعد معاركها الأخيرة مع «النصرة»، لكن مصدراً من «الشامية» أكد أمس أن «الحركة لم تقبل انضمام حزم كحركة، بل قبلت أفرادها بوصفهم أفراداً، ووفق ميثاق يصدر قريباً». ولا يبدو أن «تمدد الشامية» سيتوقف عند هذا الحد، إذ تؤكد مصادر عدة وجود جهود لضم مجموعات أخرى إلى صفوفها، ومن بينها «الفرقة 16» التي تشابهت الظروف بينها وبين «حزم» لجهة اشتباكها مع «النصرة».

### تحتفظ أنقرة بورقة في حلب المتمثلة في «الألوية التركمانية»

لكن الحديث يدور عن ضمّ معظم مكوناتها باستثناء «لواء شهداء بدر» الذي يصنّ كثير من الجهات المعارضة على اعتباره «صناعة المخابرات الجوية في حلب» وتعتبر قائده خالد حياّني «عميلاً للنظام». كذلك، شهدت الأيام الأخيرة «تمدداً» لأحد أبرز «الألوية التركمانية»، حيث أعلنت مجموعات عدة، يوم السبت الماضي، اندماجها الكامل تحت مسمى الفوج الأول لمشاة» وانضمامها إلى «لواء السلطان مراد».

### أدوات اللعبة

الأدوات المستخدمة في إدارة المجموعات وتوجيهها كثيرة، على رأسها يأتي التمويل وإمدادات الأسلحة، كذلك تقديم التوجيهات التي تصل أحياناً للإشراف المباشر على بعض العمليات والمعارك، ومنح الامتيازات لمجموعة بعينها يُراد إبرازها (مثل تسليم معبر باب الهوى أخيراً لحركة أحرار الشام». وتلعب التصفية والاعتقالات دوراً مؤثراً في بعض الأحيان، وتجدر الإشارة إلى أن وجود التنظيمات «الجهادية» يبدو ضرورة أساسية، ويتم التحكم في مؤشرات قوة هذه التنظيمات صعوداً

يعلن ذلك، وأن يفعله بشكل غير مباشر عبر أدوات عدة»، مؤكداً عدم اقتناعه بهذه الخطوة «الخارجة عن المؤلف». ومن ضمن التحليلات المتوقعة لهذا التدخل، أشار فضلية إلى أن من الممكن أن يكون المقصد من وراء هذا التصريح نقل رسالة داخلية موجهة إلى تجار العملة والمواطنين الذين يبيعون الدولار ويشترونه، ومفاد هذه الرسالة أن «المركزي»

السوق، والتي يجري توظيفها كأداة مباشرة للتأثير سلباً على سعر صرف الليرة السورية. القرار لم يلق الكثير من الرضى في أوساط الاقتصاديين وعذوه خطوة غير صحيحة رغم ضخامة الكتلة النقدية في لبنان. ويوضح الخبير الاقتصادي عابد فضلية أنه كان الأجدي بالمصرف المركزي «عدم نشر هذا الكلام عبر الإعلام، وإن رغب في التدخل، فعليه ألا

## مشهد ميداني

# الجيش يتقدم في دير الزور والحسكة... و«داعش» ينسحب تحت الضربات!

نجح الجيش السوري و«مقاتلو العشائر» في تحقيق تقدم جديد في دير الزور وريف الحسكة، في ظل تراجع «داعش» وتكرار لسياربيو الانسحاب المضاجئة من نقاط جديدة في ريف دير الزور

### أيهم مرعي

نجح الجيش السوري، بمساندة «مقاتلي العشائر» و«المغاوير» و«الدفاع الوطني»، في فرض إيقاعه في معركة كسر العظم مع «داعش» في محيط مطار دير الزور. أسوار المطار بقيت حصينة ومنيعه، بعدما استوعب الجيش هجمات التنظيم المستميت في تحقيق نصر في محيط القاعدة العسكرية الأبرز في المنطقة الشرقية. ورغم خسارة «داعش» عدداً كبيراً من مقاتليه في سبيل اختراق حدود المطار، نجح الجيش في قلب الطاولة في وجه التنظيم، مجبراً عناصره على اللجوء إلى الدفاع عن مواقعهم في محيط المطار. تحقق ذلك عبر نجاح القوات المسلحة السورية في طرد «داعش» من قرية الجفرة، والسيطرة على مزارع الدغيم ومركز البحوث الزراعية والسيطرة على أجزاء واسعة من حويجة المريعية. ويوم أمس، سيطر الجيش على مغسلة السلاش وحاجز المسكة والساقية العالية ومدرسة حويجة المريعية بعد معارك عنيفة قتل خلالها عدد من مسلحي داعش، من بينهم الليبي محمد الشيخ، مبعداً بذلك «داعش» أكثر عن أسوار المطار ومقترباً من معقله في مدينة موحسن وبلدة البوعمر. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أن عدداً كبيراً من المقاتلين الأجانب انسحبوا من محيط مطار دير الزور بعد الضربات القاسية التي تلقوها، تاركين المقاتلين المحليين وحيداً في الجبهات». ولفتت هذه المصادر إلى «أن بلدة البوعمر باتت خالية من المدنيين مع معلومات عن انسحاب عناصر داعش باتجاه مدينة موحسن على إثر الاستهداف

## 9 قاع تركي



وهبوطاً وفقاً لما تقتضيه الحاجة. ومن أبرز الأمثلة الفاعلة في هذا السياق «غرفة الموك» التي راجت أنباء عن كونها وسيلة لمحاربة «الجهاديين» وإقصائهم، فيما مهمتها الفعلية إدارة توازنات القوى وتوزيع الأدوار بين «الجهاديين» و«المعتدلين»، عامدة إلى تقوية أحدهما وإضعاف الآخر وفق متطلبات المرحلة.

### المشهد المستقبلي

في المحصلة، يبدو المقاتلون المعارضون في الشمال السوري سائرين على طريق الانقسام إلى فسطاطين، تحت عين الأتراك: فسطاط تنظيم القاعدة في بلاد الشام (جبهة النصرة)، وفسطاط آخر يضم الجماعات الإخوانية والتركمانية وسائر القوى المدعومة من تركيا والسعودية وأميركا، مع ترك الباب مفتوحاً أمام احتمالين اثنين، أولهما حدوث تنسيق أكثر فعالية بينهما، وثانيهما التمهيد لـ«حرب أهلية مُعارضة» ثانية، على غرار سابقتها، ما يجعل من اشتباكات أسس الجانبية بين الجبهة الشامية و«الناصر» (في بلدة ميزنار في ريف حلب الغربي) مجرد جس نبض أولي.

## تقرير

# مضاي آمنة على وقع فشل معركة كفير يابوس

### حيدر مصطفى

قبيل انتهاء معركة القلمون في ربيع العام الماضي، شهدت سلسلة الجبال الحدودية مع لبنان الممتدة من الزبداني غرب دمشق إلى جبل الشيخ في أقصى الزاوية الجنوبية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة (سلسلة جبال الحرمون) محاولات عدة من قبل الجماعات المسلحة لفتح ثغر جغرافية والسيطرة على قواعد استراتيجية عسكرية أو بلدات وقرى. «وصل الحرمون بالقلمون» هدف حقيقي للمسلحين، ويحتاج إلى معركة جميع مفاصلها خطوط حمراء بالنسبة إلى الجيش السوري. ويؤكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن محاولة إحداث خرق في الحرمون تتحقق عبر اجتياز عشرات القطع العسكرية المتنوعة التابعة للجيش السوري، والمنشرة بكثافة ما بين القنيطرة والزبداني. ويستذكر المصدر حادثة الهجوم على عرنة في جبل الشيخ نهاية عام 2013، حين «حاول المسلحون تخطي أحد أهم الخطوط الحمراء، وفشلوا في العملية وأردت المحاولة عليهم بخسائر كبيرة»، والأمر مشابه بالنسبة إلى محاولة تخطي كفير يابوس الحدودية مع لبنان والاقتراب من طريق دمشق - بيروت الدولي. إذ حشدت «جبهة النصرة» في جرود القلمون بمساندة مجموعات أخرى في الزبداني للهجوم على نقاط الجيش السوري في محيط بلدتي كفير وكفير يابوس الحدوديتين. واندلعت منذ أيام أعنف المواجهات في جبهة الريف الغربي لدمشق، نجحت فيها الفصائل المسلحة بالسيطرة المؤقتة على بعض النقاط التابعة للجيش في محيط كفير يابوس، إلا أن عملاً عسكرياً مضاداً ما زالت تنفذه وحدات الجيش بالتعاون مع حلفائها، استطاعت به استعادة السيطرة على عدد كبير من النقاط وتوسيع نطاق وجودها في التلال المحيطة.

### مصالحه في مضاي

التطور اللافت في خضم المعركة، يتمثل باتجاه لجان المصالحة الوطنية إلى إعلان بلدة مضاي المحاذية للزبداني «المشتعلة» آمنة وخالية من المجموعات المسلحة. مصدر محلي أفاد «الأخبار» بأن ضغط الأهل وسعيهم إلى تجنب بلدتهم دمار المعارك نجح في طرد كافة المجموعات المسلحة من البلدة. وعلى رأس القائمة المجموعات التابعة لـ«الجيش الحر» كمجموعة محمد صقور متزعم «صقور بردى»، وأبو عبد الرحمن زياد ناصيف متزعم مجموعات «أحرار الشام»، وأحمد محمود الملقب بـ«أحمد وطفة»، متزعم إحدى أكثر المجموعات المتطرفة في المنطقة. لجان المصالحة، وعلى لسان عبد الحميد محمد، مسؤول ملف «المصالحة الشعبية» في بلدة مضاي، أكدت «مسؤوليتها عن تسوية وضع كل مسلح من بلدة مضاي رفض الخروج منها، وتحمل مسؤولية عدم دخول المتطرفين مجدداً إلى البلدة»، مبدية «الرغبة بإعادة سلطة الدولة ودوائرها الرسمية إلى عملها المعتاد».



الجغرافية بالتتابع، مع الحفاظ على كل النقاط التي وصل إليها، راسماً بذلك قوساً في محيط فوج الميلية الذي سيطر عليه «داعش» في 24 تموز الفائت، بالتزامن مع توسيع الطوق حول مدينة الحسكة من الجهة الشرقية لمنع التنظيم من تنفيذ أي محاولة تسلل ومنع تقدمه في الريف الجنوبي. وأمام هذه المعطيات، يبدو واضحاً أن المشهد الميداني يسير لمصلحة الجيش، مستثمراً الانشقاقات والانكسارات في صفوف «داعش»، ومستفيداً من انسحاب المزيد من أبناء العشائر إلى القوى المساندة له، ما يجعل الباب مفتوحاً لمزيد من التقدم في ريفي الحسكة ودير الزور.

### قتال «اهلي» في الغوطة

من جهة أخرى، وفي ريف دمشق، دارت اشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة على جبهات بلدتي اللبلة والقاسمية في الغوطة الشرقية، فيما شن مسلحو «جيش الإسلام» الذي يقوده زهران علوش، وحلفاؤهم في «جبهة النصرة» والتنظيمات الإسلامية الأخرى، حملة على مقاتلي «كتيبة أبو عبيدة ابن الجراح» و«لواء الفسطاط» في مدينة سقبا، في إطار ما سميته علوش حملة «التطهير من الفساد والمفسدين». وتمكن المهاجمون من اقتحام مقر التنظيمين، واعتقال عدد من قادتهما والاستيلاء على أسلحة وذخائر. وكانت «المحكمة الشرعية» في جنوب دمشق قد أصدرت بياناً طالبت فيه الجماعات المسلحة في المنطقة بالاحتكام إليها على خلفية الاشتباكات الأخيرة بين «جبهة النصرة» وتنظيم «لواء شام الرسول».

وفي درعا، فجر مجهولون أحد مقر «جبهة النصرة» في بلدة سحم الجولان، فيما أغارت الطائرات الحربية السورية على مواقع إطلاق «جرات الغاز» المحشوة بالمتفجرات على مدينة بصرى الشام. وفي مدينة حلب، تقدم الجيش في حي جمعية الزهراء، مسيطراً على عدد من الأبنية، فيما استهدف المسلحون الأحياء السكنية بـ«جرات الغاز» المحشوة بالمتفجرات، ما أدى إلى تدمير عدد من المباني ووقوع إصابات في صفوف المدنيين.

الناري المدفعي والجوي لمواقعها في البلدة». المصادر ذاتها أضافت «أن عدداً من المقاتلين المحليين بدأوا الانسحاب من البوعمر، من بينهم مقاتلون من كتبتي ضياء الدخول وأحفاد الصحابة المبايعتين للتنظيم، وتسليم سلاحهم له احتجاجاً على فرار المقاتلين الأجانب». وقد أقرت مواقع إلكترونية معارضة وأخرى قريبة من «داعش» بتقدم الجيش في محيط مطار دير الزور، قبل أن تنشر بعض المواقع الإلكترونية أخباراً تتحدث عن استعادة التنظيم النقاط التي سيطر عليها الجيش أمس في محيط المطار. ونفى مصدر في «مقاتلي العشائر» لـ«الأخبار» ما رُوج في هذا الإطار، مؤكداً «أن داعش قطع الاتصالات لمنع نقل أخبار انكساراته، وبدأ ترويح الشائعات لانكسارات افتراضية».

وفي حادث منفصل، قُتل 3 مسلحين من «داعش» جراء إطلاق مجهولين النار على سيارتهم بالقرب من قرية الطوب في ريف دير الزور. وتُنسب هذه العمليات إلى مجموعات أمنية تنشق عملها مع الجيش السوري. وبصورة مشابهة لما حصل في حقل التيم النفطي، تناقلت مواقع إعلامية أخباراً عن تنفيذ التنظيم لانسحابات في بلدة العشارة في ريف الميادين وحاجز الطقطقة (30 كلم جنوب الحسكة) والـ47 في ريف الحسكة الجنوبي، من دون الإشارة إلى الأماكن التي تم الانسحاب إليها. ويبدو أن عدوى الانشقاقات في «داعش» والفرار من صفوفه انتقلت إلى ريف الحسكة الذي سجل فيه أكثر من عشر حالات فرار في مدينة الشداوي، من بينهم أحد مسؤولي «الحسبة» (الشرطة الدينية) في المدينة. وفي السياق، تمكن الجيش و«المغاوير» من إحراز تقدم جديد في ريفي الحسكة الجنوبي والشرقي من خلال السيطرة على إحدى المزارع في محيط قرية البيض التي يفصلها عن فوج الميلية أقل من 500 متر، وذلك بعد يوم واحد من السيطرة على قرى رد شقرا ومصولة رد شقرا والداودية وخشفة ومزرعة أبو سعيد ومساحة 2 كلم جنوب قرية الوطاطية جنوب وجنوب شرق مدينة الحسكة. ويواصل الجيش عمليات قضم المساحات

## والدولار يتجاوز الـ230 ليرة

### على الموقع:

«الغواء اوللايت»: مقاتلون معارضون يكشفون خططهم

السويد تحوّل دمارها ضرباً جدياً سوريا

«لجنة المصالحة»: في تقويمها السنوي: تفاؤل في القنيطرة و«استحالة» في حلب

التجارية به، مشروطاً بتقديم طلبات شراء الدولار إليه، وليس لشركات ومكاتب الصرافة. في السياق نفسه، واصل «المركزي» رفع أسعار «الدولار الرسمي»، لتصل إلى 194,73 ليرة شراء، و195,90 ليرة مبيع، ورفعت شركات الصرافة المرخصة سعر الدولار المباع لديها، من جديد، وللمرة الثالثة على التوالي، إلى 212,88 ليرة شراء، و215,01 ليرة مبيع.

لكن ما حصل في التدخل الأخير للمصرف كان العكس تماماً، ووصل أمس سعر الدولار إلى 233 ليرة شراء، و236 ليرة مبيع، كما ارتفع السعر أول من أمس 6 ليرات دفعة واحدة بعيد جلسة التدخل التي أعلن فيها المركزي ضخ 500 مليون دولار أميركي في سوق الصرف حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري، وحصر عملية بيع الدولار للأغراض غير

صاح لتلاعبهم وقادر على الوصول إلى الأسواق المجاورة. ويضيف فضلية أن التدخل الذي بات يمارسه «المركزي» لم يعد مجدداً ولا يصل لمستوى المبالغ التي ينفقها والملايين التي يضحها، ومن الأفضل الاحتفاظ بهذه الدولارات كاحتياطي نقدي للبلد بدلاً من هدرها في جلسات لا تسهم في خفض سعر الصرف إلا لساعات، وفي أفضل الأحوال لأيام قليلة.

## قضية

ليس الجيش هو المسؤول عن أزمة سيناء. وجذر المشكلة تاريخي يتعلّق بأوضاع شمال سيناء ومظلومية أهلها وسلوك السلطة تجاههم. وتجاه مصر ككل. غير أنّ المسيرة الـ«نيبوليبرالية»، مترافقة مع القمع والفساد، التي صارتت من سمات النظام المصري بعد «كاهب دايفيد» وتفكيك الدولة الناصرية، قد أنتجت الأزمة والمظلومية وانتجت - في آن واحد - جيشاً لا يقدر على حلّها وحماية النظام من مكلوميه ومن أعدائه. الجيش المصري، في الواقع، كان أول ضحايا «كاهب دايفيد»

# «جيش كاهب دايفيد» وساعة الحقيقة جذور الفشل العسكري في سيناء

عامر محسن

«تعال حتى أخبرك عن سقاء الجندي، وعن الرؤساء الكثيرين عليه: الجنرال، رئيس الجند، الضابط الذي يقوده في المعركة، حامل الراية، نائب الضابط، الكاتب، قائد الخمسين، ورئيس الحامية. كلهم يذهبون ويجيئون في قاعات القصر صارخين: «احضروا لنا عمالاً!». (الجندي) يوقظ في أي ساعة من الليل. هناك من يلاحقه ويسوقه كما يساق الحمار. إنه يعمل ويشقى حتى يغيب أتون (الشمس) في ظلام العشيّة. إنه دائماً جائع، بطنه يؤلمه. إنه ميت، ولكنه على قيد الحياة. ونحن يتسلم حصته من الحبوب، بعد تسريحه من الخدمة، يجد أنها غير صالحة للطحن»

(من تعاليم الدون المصري وينيديمان الذي عاش في عهد السلالة الفرعونية العشرين)

في إحدى وثائق الـ«ويكيليكس» السرية من عام 2008، نجد السفارة الأميركية في مصر، مارغريت سكوبي، تحذر السلطة السياسية في واشنطن

من تراجع أداء الجيش المصري ومجمود قياداته؛ فتقول إن وزير الدفاع وقادة الجيش «يرضهم أن يستمروا بتكرار ما يفعلونه منذ سنوات»، مضيفاً أن «الجاهزية العملانية والتكتيكية للجيش المصري قد تاكلت» في عهد المشير طنطاوي - الذي تسلّم منصبه عام 1991 واستمرّ فيه حتى اندلاع ثورة يناير. القلق على مستوى الجيش المصري لم يقتصر على «الراعي» الأميركي، بل إن عبد الفتاح السيسي نفسه، حين كان قائداً للقوات المسلّحة عام 2012، اعترف في خطاب لجنوده - أثناء مناورات ذكرى حرب أكتوبر الـ39 - بأن الجيش يحتاج إلى خطة شاملة لرفع مستوى التدريب والجاهزية، وأن المعدات «متواضعة» وقديمة (كان الجنود يجرون المناورات برامجات روسية عمرها أكثر من أربعين عاماً، يقول تقرير لـ«رويترز»)، وهو كلام يندر أن نسمعه من المسؤولين المصريين الذين يحيطون بالجيش عادة بهالة من السرية، ولا يتحدثون عنه إلا كرمزٍ وطني مستخدمين

عبارات التفخيم والثناء.

إلا أن تمجيد الجيش المصري لا يغيّر في واقعه شيئاً، والامتداح المبالغ للجيش وبسالته في خطاب القادة المصريين (كما في الخطاب الأخير للرئيس السيسي) لا يغطي على كفاكيد لعجز القوات المسلّحة عن تقديم إنجازات حقيقية، ملموسة،

كان دخول الجيش في الاقتصاد فرصة لاستغلاله في تحمل جزء من العبء الاجتماعي عن الدولة

تتكلم عن نفسها.

تجلّى الفشل العسكري والسياسي في شمال سيناء يوم الخميس الماضي حين تمكنت الجماعات الإسلامية المسلحة (وأهمها «أنصار بيت المقدس»)، التي تطلق على نفسها اليوم اسم «ولاية سيناء» بعد أن بايعت تنظيم «الدولة الإسلامية» وصارت

تعتبر نفسها جزءاً من «الخلافة» من شتّى سلسلة هجمات مترامنة ومنسقة على 11 هدفاً للجيش المصري والشرطة، مخلّفة أكثر من أربعين قتيلاً من دون تسجيل خسائر في صفوفها. هذه الهجمات المعقدة والجريئة (بعضها شتّى على الكتيبة 101، التي تُعدّ من الوحدات المرهوبة الجانب في سيناء) نفت ادعاءات الحكومة المصرية عن تحقيق نجاحات كبيرة ضد المجموعات المسلّحة، وأنّ هذه المجموعات قد أضعفت وجرى الحدّ من حركتها - فإذا بها تنفّذ هجوماً أوسع من هجوم تشرين الأول الماضي، الذي قتل عشرات الجنود أيضاً، وسبّب تشديد الإجراءات الأمنية وفرض حظر التجوال على مناطق واسعة من شمال سيناء.

نقطة الانحدار

كتب عالم السياسة الأميركي لوسيان باي أن «المؤسسة العسكرية هي أقرب المنظمات البشرية إلى النموذج الأمثل للمؤسسة الصناعية والمعلمنة». وحتى قبل الحداثة الصناعية، كانت

الجيش أهم أركان الدول، حتى لا نقول إنها سبب وجودها، وأن الدول (الحقيقية) قد تكونت حول مؤسسة الجيش وليس العكس. بهذا المعنى، كان جمال عبد الناصر - أحببته أو كرهته - يحمل مشروع دولة حقيقي، مشروعاً يضع أهدافاً وتحديات جوهرية أمامه ويحتاج إلى جيش كفاء لتنفّذها.

هذا المسار لم ينته مع نكسة حزيران ورحيل عبد الناصر، بل استمرّت عملية إعادة بناء الجيش بعد وصول أنور السادات إلى الحكم وحتى عام 1973. وكانت الطاقات البشرية تحشد في القوات المسلّحة، ويجري إعداد الوحدات وتدريبها لأداء مهمات واقعية وحل مشاكل محددة. استمرّت الأجنحة التي تعتبر أن مصير مصر، حتى على المستوى الداخلي، يرتبط إلى حد بعيد بنتيجة المواجهة الإقليمية التي تخوضها مع إسرائيل والغرب، والتي قد لا تعني الهزيمة فيها سقوط النظام فحسب، بل خسارة القرار السياسي المستقل، والعودة إلى أيام الوصاية - بحيث تصبح مصر

النفوس، وهو ما ساعده على تجاوز أزمة إحراق البيات العسكرية في محافظة السويس (شمال شرق) إبان ذكرى ثورة 25 كانون الثاني 2013، إذ مثل هذه الحالات استخدام السلاح الحيّ في حالة الهجوم على المنشآت الحيوية والمعدات العسكرية، ولكننا فضلنا الاستغناء عن تسع مدرعات قيمتها تصل إلى 20 مليون جنيه (2,6 مليون دولار أميركي) حتى لا تتحول المحافظة إلى بحور من الدم».

والأهم أن القائد الجديد يتميز بعلاقات جيدة بمشايع سيناء، وهو ما ساعد على نجاح مبادرة كان قد أطلقها منذ عامين لجمع السلاح غير المرخص من أهاليها، وبالفعل نجح في الحصول على مئات الأسلحة. وله رأي مهم في العلاقة بين التنمية والأمن، ومن بين الجمل الشهيرة التي يرددتها في الحفلات التي يشارك فيها، أن «التنمية مرهونة بالأمن»، والآن لديه مساحة واسعة للاستفادة من 10 مليارات جنيه (نحو 1,3 مليار دولار) خصصها السيسي «للتحقيق الأمن والتنمية في سيناء».

(الأخبار، الأناضول)

فربما كان ذلك هو السبب الأهم الذي دفع الرئيس المصري (الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع قبل فوزه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة)، إلى وضع الرجل في هذا الاختبار الصعب، وخاصة في أعقاب الاعتداءات الدامية، ووفقاً للمهمات الموكلة لعسكر، بحكم مسؤوليته الجديدة، يرى خبراء عسكريون أن عليه الحفاظ على الأمن في نواحي سيناء، وذلك بوضع الجيشين الثاني (معني بتأمين محافظات الإسماعيلية وبورسعيد وشمال سيناء) والثالث (معني بتأمين محافظة السويس والبحر الأحمر وجنوب سيناء)، بجانب حرس الحدود وقيادة المنطقة ج (المتاخمة للحدود المصرية مع إسرائيل)، كلها تحت إدارته. لكن ذلك يوجب وجود القيادة الجديدة دائماً في سيناء، وتغيير أسلوب الزيارات الميدانية من مدة إلى أخرى، كما لم يتضح بعد هل ستكون الشرطة، التي تتلقى ضربات كثيفة من «ولاية سيناء»، مدرجة في هذه القيادة الجديدة أم لا؟ ويعرف عن عسكر حزمه الشديد، لكنه في الوقت نفسه يشتهر بضبط

المصريين، عن أن هذا الحادث لا يتكرر مرة أخرى... وأنت أيضاً مسؤول كلياً عن تنمية سيناء».

ظاهرياً، هذا الرجل له تاريخ طويل مع العمل في سيناء بحكم قيادته للجيش الثالث الميداني، فهو تولى المنصب السابق خلفاً لوزير الدفاع الحالي، الفريق أول صدقي صبحي، قبل تولي مسؤولية رئاسة أركان حرب القوات المسلّحة (أب 2012)، ثم صار وزيراً للدفاع في آذار من العام الماضي.

ومن المعلوم أن الجيش الثالث مسؤول عن تأمين القطاع الجنوبي من المجرى الملاحي الممتد من الإسماعيلية إلى السويس، على الضفة الشرقية من القناة، ويتركز في نطاقه محافظتا السويس وجنوب سيناء، والجزء الأوسط من محافظة شمال سيناء، كالنقب والحسنة، إضافة إلى منطقتي الزعفرانة ورأس غارب وحتى رأس دمشق. اللافت أن تلك المناطق لم تشهد حوادث «إرهابية» كبيرة منذ تولى عسكر مسؤولية الجيش الثالث في 13 آب 2012، على خلاف ما جرى مع الجيش الثاني في شمال سيناء.

يصف الإعلام المصري الفريق أسامة عسكر، المكلف ملف سيناء، بأنه «رجل المهمات الصعبة» و«مفتاح الأزمات»، وهو الذي رُفي قبل يومين ليكون أول قائد لما عرف بـ«القيادة الموحدة لمنطقة شرق قناة السويس ومكافحة الإرهاب».

وعسكر من مواليد محافظة الدقهلية عام 1957، وتخرج في الكلية الحربية عام 1970، ثم تدرج في جميع الوظائف القيادية في سلاح المشاة، حتى وصل إلى قائد فرقة، ثم صار رئيساً لفرع العمليات في هيئة عمليات القوات المسلّحة، حتى صار رئيس أركان الجيش الثالث الميداني، ثم قائداً له في آب 2012.

وجاء اختيار الرجل لهذه المهمة، في هذا التوقيت الحرج، ليثير تساؤلات عن تلك الشخصية التي تحظى بهذه الثقة الكبيرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي. فالسيسي يضع الآن ثقة كبيرة في نجاح عسكر في هذه المهمة، وهو ما دفعه إلى مخاطبته أمام جمهور من السياسيين والإعلاميين بالقول: «أشهد الناس عليك يا أسامة أن أحداث سيناء الإرهابية لا تتكرر مرة أخرى، وأنت مسؤول أمامي وأمام



الامتداح المبالغ للجيش وبسالته لا يغطي على كفاكيد لعجز القوات المسلّحة عن تقديم إنجازات حقيقية، ملموسة،

أبو غزالة وقيادة الجيش، فقد كان النشاط الاقتصادي وسيلة للحفاظ على استقلالية الجيش واكتفائه الذاتي، وتوليد دخل مستقل عن الميزانية وإدارة النظام الحاكم (تقول بعض التقديرات إن الجيش يتحكم بأكثر من عشرة بالمئة من الاقتصاد المصري، وإن عائدات هذه المؤسسات وأرباحها ترجع إلى الجيش مباشرة ولا تدخل في الميزانية الرسمية). هذه الفلسفة قد تسمح للجيش بأن يحافظ على موقع صلب ضمن توازن القوى الداخلي، وهو ما أثبتته الأحداث، غير أنها لا تخلق جيشاً محترفاً وفعالاً. هذه الحقيقة التقطتها إسرائيل منذ زمن، حين توقفت عن اعتبار مصر تهديداً استراتيجياً، وجفّ منذ أكثر من عقد، سيل التفارير الذي يقارن القدرات العسكرية بين البلدين. في دراسة لمعهد «جافي» الإسرائيلي - من عام 2003 - يخلص المحللون إلى أن الجيش المصري، ببساطة، لا يشكل تهديداً عسكرياً على إسرائيل؛ وأنه، على الرغم من اقتناء المعدات الأميركية، فإن الفجوة بين مصر وإسرائيل قد اتسعت في العقود الماضية، ولم تضيق.

المصريون يملكون الـ«اف-16» مثلاً، ولكنهم - تقول الدراسة الإسرائيلية - يستعملونها كأنها «مبخ-21». والمنحة الأميركية قد تساعد على اقتناء السلاح، ولكن الاستثمار الأكبر هو في صيانتها، والتدريب عليه، واتقان استعماله. على سبيل المثال، مع أن أكثر من 80% من المنحة السنوية الأميركية يذهب إلى سلاح الجو - فاقتناء منظومات غربية باهظ الثمن - إلا أن الطيار المصري لا يتلقى، يقول سبرينغبورغ، إلا ربع ساعات الطيران التدريبية التي ينالها نظيره الأميركي.

هكذا ولد «جيش كامب دايفيد»: واجهة جيش غربي حديث، ولكن صفوفه مكونة من جنود تدريبهم سيئ ورواتبهم قليلة؛ ويعيشون - مادياً ورمزياً - في عالم مختلف عن عالم ضباطهم، على عكس الجيوش الغربية. له دورٌ عسكري في خدمة إسرائيل وأميركا (حقوق الطيران فوق مصر حيوية بالنسبة إلى الجيش الأميركي)، ولكن من دون قدرة للدفاع عن البلاد ضد العدو الداخلي والخارجي. العجز في سيناء هو من بقايا التركيبة التي خلفها لمصر أنور السادات؛ الذي ما زال قطاع كبير من النخبة المصرية يترحم عليه.

عن «الهيئة العربية للتصنيع»، ولم يتمكن المصريون - بحسب الباحث روبرت سبرينغبورغ - من توطین صيانة المعدات المعقدة (التي ظلت في أيدي المتعاقدين الأميركيين)، فضلاً عن توطین التكنولوجيا والبناء عليها. أما الشركة العربية - الأميركية لتصنيع العربات، التي كان يفترض بها أن تصمم وتنتج عربات مدرعة لمصر، فقد صارت فعلياً وكالة لشركة «جيب»، تختص بالسيارات المدنية التي يفتننها الأثرياء.

### جيش بلا معركة

مع انسحاب مصر من حلبة الصراع ضد إسرائيل، وصعود موجة الخصخصة والانفتاح، فقد الجيش تدريباً أهميته المركزية في النظام. يقول الباحث إبراهيم الحديبي إن الإنفاق على الجيش انخفض من 19.74 بالمئة من الناتج القومي عام 1980 إلى 2.2 بالمئة عام 2010. مكنت المعونة الأميركية الجيش من شراء المعدات والتجهيزات، غير أن مخصصاته في

## الجيش المصري الذي يحارب اليوم في سيناء هو نتاج سنوات السلام مع إسرائيل

الميزانية الرسمية انخفضت كثيراً، ولم يعد الجيش اللاعب الوحيد في النظام السياسي مع صعود طبقات ومراكز قوى جديدة، بل إن جهاز الشرطة والأمن صار ينافس من جهة أهميته وحظوته لدى النظام. في هذا الجو، ركز الجيش في عهد عبد الحليم أبو غزالة (في الثمانينيات) على الحفاظ على موقعه بين المؤسسات، وهيئته، وامتنيازات ضباطه. فتم، مثلاً، بناء المدن العسكرية التي أمنت مستوى اجتماعياً للضباط ومساکن لائقة وأحياء خاصة بهم، لكن على حساب مزيد من العزل عن المجتمع. وازداد دور الجيش في الاقتصاد عبر نشاطاته وصناعاته المدنية.

بالنسبة إلى حسني مبارك، كان دخول الجيش في الاقتصاد فرصة لاستغلال المؤسسة العسكرية وعديدها وقدرتها التنظيمية لتنمية الاقتصاد وتحمل جزء من العبء الاجتماعي عن الدولة (بما أن وظيفته الحربية قد انتفتت). أما بالنسبة إلى

دوره سياسي أكثر مما هو عسكري، وما زال مكوناً - كما في النصوص الفرعونية القديمة - من ضباط يملكون الامتيازات ومعزولون عن المجتمع، وحنود يشبه هجمات سيناء، الفقر والشقاء.

### أوهام السلام

بعد سنواتٍ طويلة من استيعاب التجهيزات والعقيدة الغربية، وباعتبار القدرات المفترضة للجيش المصري كقوة «غربية» حديثة، فقد لا يكون من المتاح دوماً منع المسلحين من شنّ هجوم يشبه هجمات سيناء، ولكن لا سبب لأن ينجو منهم أحد، فالطائرات وحوامات الـ«إباتشي» يفترض بها أن تكون فوقهم خلال دقائق. في الحقيقة، يقول المسلحون لصحافي الـ«فاينانشال تايمز»، إنهم يعرفون بقدوم الحوامات قبل أن تطلع، وهم يقيمون حواجز علنية على طرقات شمال سيناء (التي يمنع على أكثر الإعلام دخولها)، ويعرفون بموعد مرور القوات المصرية وغاراتها قبل وصولها بنصف ساعة. لدى توقيع كامب دايفيد، كان السادات يدعي أن التوجه نحو الغرب سيقوي الجيش المصري ويحدثه، وأن مشكلة الجيش الأساسية كانت في اعتماده على السلاح السوفياتي (كما يقول في مذكراته). كانت هناك خطط بآقة لبناء صناعة عسكرية مصرية بأموال خليجية، ولتوطین صناعة الأسلحة الأميركية في مصر، وإنشاء مشاريع مشتركة مع دول غربية لتبادل التكنولوجيا والخبرات. في الواقع، سرعان ما شخ التمويل



هو نتاج سنوات السلام هذه، حتى بالمعنى المادي (أكثر من 85% بالمئة من مدرعات الجيش و80% من طائراته المقاتلة غربية المنشأ). سنوات كامب دايفيد، تحت إشراف السادات وخلفه، أعطت مصر جيشاً يجمع أسوأ ما في العقيدتين الشرقية والغربية،

مجرد تابع هامشي للقوى العظمى (وقد يظل «النظام» بمعنى شخصه، وهو تماماً ما حدث). ابتداءً التراجع في أعقاب حرب أكتوبر وتوجه السادات صوب المعسكر الغربي والسلام مع إسرائيل. الجيش المصري الذي يحارب اليوم في سيناء

## فساد وقلة حيلة

فتح تدخل الجيش في السياسة والاقتصاد الباب امام استخدام المناصب العسكرية للترقي الاجتماعي وحصد المال. وضع تقرير مؤسسة «النزاهة الدولية» الجيش المصري في ادنى فئة من بين 82 جيشاً في العالم على مؤشر الفساد (وكان في الفئة نفسها عدة جيوش من المنطقة، كليبيا والجزائر وسوريا واليمن). وقد حصلت مصر على ادنى تصنيف، «اف»، في كل المجالات التي اعتمدها الدراسة، وهي بالعشرات (اللينك للتقرير بالعربي: <http://government.defenceindex.org/sites/default/files/documents/Egypt-Arabic.pdf>). في إطار آخر، اقتنته الجيش المصري في السنوات الماضية مئات الطائرات الحديثة، ولكنه خسر إمكانية التأثير الإقليمي. بعيداً عن المنطقة الحدودية مع ليبيا أو السودان. وهذا ما تبذى أثناء أزمة السد الإثيوبي، حيث لم تملك مصر إمكانية التهديد باستعمال القوة بشكك فعال. قال تقرير لـ«ستراتفور»، آنذاك إن مصر، مثلاً، لا تملك طائرات تزويد بالوقود في الجو، ما يجعل سيناريو ضربها لاي هدف في إثيوبيا امراً مستحيلًا.

# «قانون الإرهاب» ينتظر «إمضاء» السيسي

التي وردت من مختلف الجهات، أعدت وزارة العدالة الانتقالية مسودة جديدة، وأرسلتها إلى قسم التشريع في مجلس الدولة في 19 كانون الثاني الماضي، لتعاد صياغتها نهائياً وترسل إلى مجلس الوزراء في 26 كانون الثاني، ثم عرضها الأخير على الرئيس في 28 من الشهر نفسه.

وأضاف العجاني لـ«الأخبار»، أنه بعد الحادث الأخير، أصبح على السيسي أن يسارع في إصدار القانون، ليقتضي على ظاهرة وجود أحكام من القضاء المستعجل باعتبار جماعة ما أو منظمة إرهابية. هنا لفت الانتباه إلى أنه، وفقاً للقانون في صيغته النهائية، يتقدم النائب العام يطلب إلى إحدى دوائر الجنايات في محكمة استئناف القاهرة لإدراج جماعة أو منظمة على قوائم الإرهاب، على أن يكون الطلب مزوداً بمبرراته ومستنداته، فتصدر تلك الدائرة حكمها، سواء بقبول طلب النائب العام بإدراج المنظمة أو رفضه، خلال سبعة أيام فقط.

وزارتها الدفاع والعدل، وكلها طالبت بتمكين النائب العام من سلطة إدراج الأشخاص الذين يشتبه فيهم، على قائمة الإرهاب، في حال الاستعجال ووجود ضرورة للحفاظ على أموالهم من دون صدور

## لاقى القانون اعتراضات من دوائر رسمية وجهات شعبية على حد سواء

حكم قضائي، إلى جانب المطالبة بالسماح بإدراج الكيانات التي تعتبرها مصر إرهابية في الداخل والخارج، أسوة بالقانون الأميركي، لتعاد بذلك هيكله القانون من جديد بصورته الحالية المعروضة على الرئيس، عبد الفتاح السيسي، منذ 28 كانون الثاني الماضي... في انتظار توقيعه ليدخل حيز التنفيذ. رئيس لجنة الأمن القومي ومقترح القانون، المستشار مجدي العجاني، قال إنه بعد تلافي كل الملاحظات

وتضمنت المسودة نتائج الإدراج في إحدى القائمتين، من حظر الكيان الإرهابي ووقف أنشطته وحظر اجتماعاته وتمويله، إلى تجريد الممتلكات والأصول المملوكة للكيان أو للأفراد المنتمين إليه، ثم الحرمان من مباشرة الحقوق السياسية وفقدان شرط حسن السيرة والسمعة اللازمين لتولي المناصب العامة أو البرلمانية بالنسبة للأفراد. ورغم أن الحكومة أقرت تلك المسودة في جلسة مجلس الوزراء، في 26 تشرين الثاني الماضي، فإنها لاقت اعتراضاً واسعاً، خصوصاً من الجانب غير الرسمي الذي رأى أن القانون في صورته تلك، يقيد الحريات العامة.

على الجانب الآخر، لاقى القانون «اعتراضات» على نصوصه من جهات حكومية عديدة، منها جهاز الأمن الوطني والمخابرات العامة،

تبعه عدة إجراءات تتخذ على الأفراد والجماعات، أبرزها الحرمان من الحقوق السياسية في الترشح للمناصب النيابية والعامة، وتجميد الأموال والممتلكات التابعة للكيان الإرهابي أو أعضائه. حديث أدى إلى جدل داخل الأوساط السياسية والقانونية، بشأن ما إذا كان هذا القانون سيحدّ الجرائم والعنف في مصر، أو أنه سيكون سبباً لقمع الأصوات المعارضة، وخصوصاً في ظل التعريف الفضفاض للكيان أو الشخص الإرهابي؟

وقد اقترح قانون التصدي للأعمال التي ترتكب من جماعات، وذلك عبر لجنة الأمن القومي المنبثقة من اللجنة العليا للإصلاح التشريعي، في بداية تشرين الأول الماضي. وظل القانون مجرد اقتراح حتى وقوع حادث كمين كرم القواديس في 24 تشرين الثاني الماضي. ثم تسارعت وتيرة إعداده بعد الحادث، وظهرت مسودته الأولى تحت مسمى «قرار بقانون في شأن الكيانات الإرهابية» لتنص على إعداد النيابة العامة قائمتين، إحداهما للكيانات الإرهابية والأخرى للإرهابيين.

البيئة المصرية ملائمة الآن تماماً لإصدار قوانين ذات حديث. فمن باب استفاد من هذه القوانين لتقييد النشاطات الخارجية التي تصبّ في مصلحة «الأعمال الإرهابية»، تساهلاً مع النموذج الأميركي. لكنها قد تستخدم لتقييد تحركات المعارضين. على اختلاف توجهاتهم

### القاهرة - رنا محمود

بالتزامن مع تعرض مصر لموجات من الاعتداءات متتالية، تعول الحكومة، خلال الأيام المقبلة، على إصدار تشريع لتجفيف «الإرهاب» من منابعه، وذلك عبر قوائم مؤقتة لما يُعدّ كيانات أو أفراداً إرهابيين، داخل مصر أو خارجها. وسيكون إدراج هؤلاء الأشخاص بقرار قضائي،

تقارير أخرى  
على موقعنا

تقرير

# تمرّد إماراتي على الأوامر الملكية السعودية؟

لم يكن الحضور الإماراتي في مراسم تشييع الملك السعودي الراحل عبدالله على قدر العلاقة الاستراتيجية بين البلدين. جلتها صور تلك المراسم بيّنت عن استياء محمد بن زايد «حاكم الإمارات الفعلي» بسبب الانقلاب السديري على تركة عبدالله المقربة منه والخلاف «المستتر» بينه وبين وليّ وليّ العهد الجديد

## دعاء سويدان

رئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد ونائبه محمد بن راشد وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد كانوا الغائبين الأبرز عن جنازة ملك السعودية عبدالله. وحدهم حكام الشارقة وعجمان ورأس الخيمة حضروا الجنازة جنباً إلى جنب أمير الكويت وأمير قطر وملك البحرين. هذا التمثيل المتدني جداً أجمعت معلومات متقاطعة على وقوف محمد بن زايد، الحاكم الفعلي للإمارات، خلفه. وأفادت المعلومات بأن ولي عهد أبو ظبي أصر على عدم حضور ولي عهد دبي محمد بن راشد ومراسم تشييع عبدالله والاكتفاء بحضور مشايخ ثلاثة من الإمارات السبع. إصرار عزاه مصدر سعودي لـ «الأخبار» إلى انزعاج ولي عهد أبو ظبي من التطورات التي شهدتها السعودية صبيحة يوم دفن الملك عبدالله، حيث جاءت الدفعة الأولى من الأوامر الملكية على عكس ما يشتهي بن زايد الذي تلقى ضربة موجعة بتعيين محمد بن نايف ولياً لوليّ العهد وطرد خالد التويجري من الديوان الملكي وإزاحة متعب بن عبدالله من



الامتعض الإماراتي من غلبة الجناح السديري على المشهد السعودي يرجع إلى جملة من العوامل السياسية والشخصية (أ ف ب)

محمد بن نايف ولياً لولي العهد، وقالت إن سلمان لم يستشر هيئة البيعة في ذلك، وإن اختيار محمد بن نايف من بين العديد من الأحفاد المهمين أثار انتباه المراقبين. وفي تعليقه على تغطية «إرم» يقول الكاتب البريطاني ديفيد هيرست إن ما ذكرته الوكالة ليس اعتباطياً. ويشير الكاتب إلى أن الثلاثي المكوّن من خالد التويجري ومحمد بن زايد وبندر بن سلطان أطلق حملة إعلامية للتشكيك في ولاية عهد سلمان بمجرد أن انتشر خبر مرض الملك عبدالله. حملة استهدف المحافظون الثلاثة من خلالها ضمان انتقال منصب وليّ وليّ العهد إلى الأمير متعب بحسب ما يؤكّد هيرست.

ويستشهد الكاتب البريطاني في تدليله على تلك الحملة بتحقيق أجراه موقع «أسرار عربية»، وتبيّن من خلاله أن مقدم البرامج التلفزيونية المصري يوسف الحسيني تعمّد التحريض على الملك سلمان ونجله محمد بإيعاز من الديوان الملكي السعودي، وعبر وساطة عباس كامل مدير مكتب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وإذا كان تخلف المسؤولين الإماراتيين عن المشاركة في جنازة الملك عبدالله متصلاً بالعوامل السالفة الذكر، فإن تغيب السيسي عن الجنازة رغم انقطاعه عن منندي دافوس الاقتصادي قد لا يكون خارجاً عن هذا

السياق، إذ يستبعد بعض المراقبين أن يكون سوء الأحوال الجوية هو الذي حال دون وصول الرئيس المصري إلى الرياض، واصفين هذه الحجج بالواهية، ولافتين إلى أنها جاءت بعدما أصبحت مقاطعة وليّ عهد أبو ظبي لمراسم التشييع في حكم المؤكّد. في كل الأحوال، يبدو من المبكر الجزم بما ستؤول إليه العلاقات بين مراكز القوة والقرار الرئيسية في كل من الرياض وأبو ظبي والقاهرة، إلا أن المحسوم أن صفحة من الإزدهار طويت برحيل عبدالله وأن تغييرات ستطرأ على سياسة السعودية حيال أكثر أعضاء مجلس التعاون قرباً منها وحيال النظام الذي أنفقت المملكة المليارات لتثبيت دعائمه. تغييرات إن لم تطل الاستراتيجيات فستجري على التكتيكات... حتماً.

السعودي الجديد، إذ تغيب الوثائق التي تسربت في شهر آذار الماضي بأن وليّ عهد أبو ظبي تعمّد تحقير والد محمد بن نايف الذي كان وقتها وزيراً للداخلية، وذلك في محادثة مع مدير مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ريتشارد هيس. وتضيف تسريبات ويكيليكس أن وليّ عهد أبو ظبي قال لمحدثه إنه حينما يرى نايف يترسخ لديه الاقتناع بأن داروين كان محقاً حين قال إن الإنسان انحدر من القرد.

وليس تغيب المسؤولين الإماراتيين عن مراسم تشييع الملك السابق العلامة الوحيدة على الخلافات بين الجانبين. فتغطية وكالة «إرم الإماراتية» للأوامر الملكية السعودية التي أعقبت وفاة عبدالله دليل إضافي على تلك الخلافات. الوكالة التي يديرها ديوان رئيس الدولة شككت في صحة تعيين

وخمسين مليون ريال، كما كان قد أهدى متعب بن عبدالله قصراً فارهاً في جزيرة السعديات في إمارة أبو ظبي. وكان الحاكم الإماراتي الأقوى يتقرب من وزير الحرس الوطني السعودي على اعتبار أن الأخير هو

## تلقى بن زايد ضربة موجعة بإزاحة متعب بن عبدالله من المناصب الثلاثة الأولى

الأوفر حظاً بوراثته كرسي الملك قبل أن يطيح الانقلاب السديري الأبيض أحلامه. وإلى جانب تلك المعطيات تأتي وناثق ويكيليكس لتثبّت حقيقة العداء بين محمد بن زايد ووليّ وليّ العهد

المناصب الثلاثة الأولى، على حدّ ما يقول المصدر. الامتعض الإماراتي من غلبة الجناح السديري على المشهد السعودي يرجع إلى جملة من العوامل السياسية والشخصية؛ فمحمد بن زايد صديق وحليف لوزير الحرس الوطني السعودي، كذلك فإنه يعتبر صديقاً حميماً وحليفاً قوياً للأمين الأسبق لمجلس الأمن الوطني بندر بن سلطان، وعن طريق هاتين الشخصيتين المقربتين من الملك السابق كان لوليّ عهد أبو ظبي كلمته في الكثير من مواقف الرياض وقراراتها. وبحسب أوساط خليجية، فإن بن زايد كان قد منح بندر بن سلطان عندما كان الأخير رئيساً للاستخبارات السعودية ما لا يقل عن مليار ومئتين

# الحكومة الأولى بعد الانتخابات: تشكيلة التوازنات

## تونس

### تونس - أمينة الزياتي

انتهى ماراتون تشكيل الحكومة التونسية أمس، بإعلان رئيسها الحبيب الصيد تشكيلة الوزارية (الثانية في غضون نحو عشرة أيام)، فكانت أشبه بمزيج «متجانس» من الأحزاب السياسية، يضمن نيلها الثقة في البرلمان بأغلبية مريحة جداً. وبدا أنّ الحكومة المكوّنة من 27 وزيراً و14 كاتب دولة، فضّلت على مقاس مكوّنتها، فحصل «نداء تونس» وحلفاؤه (أفاق تونس والاتحاد الوطني الحر) على نصيب الأسد. وبينما حصلت «حركة النهضة» على عدد محدود من المقاعد، لكن حضورها الحكومي ونفوذها تعززا عبر تضمين التشكيلة الحكومية شخصيات مقربة منها، الأمر الذي عكس توازناً سياسياً من غير المعروف، إن كان الصيد قد ابتكره، أو همس له به. ولم يكن بالإمكان التوصل إلى التشكيلة الحالية من

يوم غد في حياة سياسية مخالفة لكل ما سبق، إذ ستكون حكومة بالتوافقات وبالتوازنات الدقيقة التي رسمتها تشكيلة الحكومة الحالية. في الوقت ذاته، فإن السؤال الأساسي المطروح للمرحلة المقبلة هو معرفة من أرسى الصيغة النهائية للحكومة؟ فبينما قد يبدو من الأكيد أن الرئاسة التونسية أخرجت الحكومة بصيغتها الحالية وأنها تمسك بخيوط توازناتها، إلا أن خلافات واضحة كانت قد سادت ضمن فريق المستشارين الرئيسيين خلال الفترة الماضية حيال مسألة إشراك «النهضة» في الحكومة. وتأكيداً لذلك، فقد أقدم رئيس الجمهورية، أمس، على تعيين نائب له (برتبة وزير دولة مكلف بالعلاقة مع الحكومة)، هو عميد كلية حقوق سابق ووزير العدل السابق، لزهير القروي، في محاولة واضحة لتهدئة الصراعات ضمن ديوان مستشاري الرئاسة.

على رأسها شخصيات قريبة من «النداء» رضيت عنها «حركة النهضة»، ولم تعترض. وغنّ فرحات الحرشاني وزيراً للدفاع، ومحمد صالح بن عيسى وزيراً للعدل وناجم الغرسللي وزيراً للداخلية. أما «أفاق تونس»، فقد حصل على ثلاث وزارات: التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، المرأة وشؤون الأسرة، تكنولوجيا الاتصال، فيما حصل «الاتحاد الوطني الحر» على وزارة واحدة، مبدئياً. وبقيت «الجبهة الشعبية» التي حلت رابعة في الانتخابات الأخيرة، الغائب الأكبر عن الحكومة. وبحسب هذه التشكيلة، من المفترض أن تنال الحكومة الثقة (109 أصوات) بنحو مريح خلال الجلسة البرلمانية التي ستعقد يوم غد الأربعاء، وذلك على اعتبار أن الأحزاب المشاركة، بشكل مباشر، تمتلك مجتمعة 179 مقعداً. إذاً، خرجت تونس من مسار تشكيل الحكومة العسير، لتدخل ابتداءً من

(سعید العايدي) والسياحة (سلمى اللومي) ووزارة العلاقة بين الحكومة والبرلمان (لزهير العكرمي)، والشؤون الدينية (عثمان البطيخ) والتربية (لناجي جلول). في المقابل، أسند الحبيب الصيد إلى «النهضة» وزارة يتيمة وثلاث كتابات دولة، إذ تقلّد زياد العذاري

## من المتوقع أن تحصل «الحكومة» على الثقة البرلمانية بنحو مريح

منصب وزير التكوين والتشغيل، ونجم الدين الحمروني منصب كاتب دولة لدى وزير الصحة، وبثينة يغلان منصب كاتب الدولة للمالية، وأمال عزوز منصب كاتبة الدولة للاستثمار والتعاون الدولي. أما «وزارات السيادة»، فقد سميت

دون توسيع عدد المقاعد مقارنة بالصيغة الأولى التي سبق أن قدمها الصيد في 23 كانون الثاني الماضي والتي رفضتها مجمل الأحزاب السياسية. وقال الصيد، أمس، إن «التعديلات تمثّلت بالخصوص في توسيع تركيبة الحكومة إلى أحزاب أخرى، وتعزيز حضور الوجوه السياسية... والكفاءات».

عموماً، هي «حكومة المصالحة الوطنية»، كما وصفت، على اعتبار أنها ضمت بين صفوفها «الأخوة الأعداء»: «نداء تونس» (86 مقعداً برلمانياً من أصل 217)، وخصمه اللدود «حركة النهضة» (69 مقعداً) الإسلامية. وضمن هذه التشكيلة ترك «النداء» لنفسه إحدى عشرة وزارة (ست شخصيات تنتمي إلى الحزب وخمسة مقربين منه)، إضافة إلى خمسة كتاب دولة. وحصل «النداء» على وزارة الخارجية (الطيب البكوش) وحقيبة الصحة

إعلانات رسمية

وفيات

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم تجهيزات مخبرية لزوم قسم الجغرافيا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الأول) على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي.

يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/2/24 الساعة 14/ الرابعة عشرة سنة 2015 من شهر شباط.

لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الأول).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الأول).

العنوان: شارع المزرعة - قرب شركة الـ كيا للسيارات (البيجو سابقاً).

مكتب السيدة: فاطمة طيوش (أمانة السر).

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/2/23 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 27 كانون الثاني 2015 رئيس الجامعة اللبنانية

عدنان السيد حسين

التكليف 172

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال

طلب يوسف الحكيم لموكلته نهى الحكيم شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 101 و 104 و 105 و 106 و 109 و 111 و 112 و 119 و 126 و 165 الفتحات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلبت المحامية فيفيان عبيد لموكلتها جورجيات البقرقاشي وساسين غزالة سند تمليك وشهادة تأمين بدل ضائع 5426/3 زيتون طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب عمر كنج بوكالته عن احد ورثة محمد دياب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 138 عاصون

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع سيارة صادر عن

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية عدد 2014/327

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2015/2/17 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جيلبير سمير المنى ماركة نيسان Z350 رقم 302978/ج موديل 2006 المحجوزة

تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتحويل - لبنان - ش.ج.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /16970 د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9860 د.أ. والمطروحة للمرة الرابعة بمبلغ /4300 د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /977,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى مرآب الشركة الدولية للتمويل خلف شركة الأودي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

أولادها: المهندس جان الترك

السفير إيلى الترك زوجته ناديا غصوب وعائلتهما

المهندس كمال الترك وزوجته السفيرة دونا بركات وعائلتهما

حياة زوجة عادل ملحم الرياشي وعائلتهما

شقيقاتها: عائلة المرحومة سلمى زوجة المرحوم عزيز شما

روز داود الترك

جانيت زوجة جميل نجيب دحروج وعائلتهما

وعموم عائلات الترك، بجاني، غصوب، بركات، رياشي، شما، دحروج وانسباؤهم في الوطن

والمهجر بنعون إليكم وفاة المأسوف عليها المرحومة

نجل داود الترك

أرملة المرحوم جوزف حنا الترك

تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 3 شباط 2015 في صالون مطرانية بيروت للروم الملكيين

الكاتوليك طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف من

قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 8 شباط 2015 في كاتدرائية سيدة النجاة زحلة. وتقبل التعازي لغاية السادسة مساء في صالون المطرانية.

يتقبل رئيس المركز الوطني الحاج كمال الخير التعازي بوفاة والدته

الحاجة خدوج محمود الخير

وذلك اليوم الثلاثاء في 3 شباط 2015 في قاعة الخاشقجي في

بيروت من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً

الإخبار

لإعلاناتكم

في صفحة

المبوّب

والوفيات



03/662991

من أي منطقة

في لبنان.

يوهياً من 7:30

صباحاً لغاية

10:30 ليلاً

نختصر المسافات

وهندوبونا

في خدمتكم

للمتابعة

وتحصيك الفاتورة

أوكرانيا

الغرب يبحث تسليح كييف

بيدوات التورنات

بين الغرب وروسيا

تعرف نهاية قريبة.

بل على العكس.

تنذر كل المؤشرات

بمواجهات جديدة

قد تكون نقطة

انطلاقها واضحة.

دون معرفة وجهتها

ونهايتها

تتنقل المواجهة المفتوحة بين روسيا والغرب، بسرعة، على مستويات غير مسبوقة من التصعيد قد يؤدي في حال استمراره، إلى استراتيجيات متبادلة جديدة وربما إلى فتح جبهات أخرى، في ظل الاستفزاز الغربي الواضح للروس، الذي لا يساهم سوى في تسعير حدة النزاع والانزلاق إلى منحدر آخر من المواجهات.

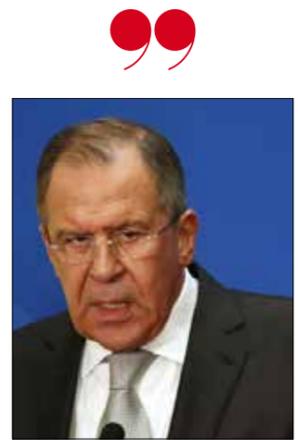
وبدأت تنعكس بوادر التطورات المتوقعة من خلال ما سرّب في وسائل إعلام أميركية، عن أن «حلف شمال الأطلسي» ومسؤولين أميركيين يبحثون تأييد إرسال أسلحة دفاعية إلى القوات الأوكرانية، إضافة إلى ما سبقه من تصريح للرئيس الأميركي، باراك أوباما، بأن ما تسعى إليه الدول الغربية هو إلحاق أكبر أذى ممكن بالاقتصاد الروسي، الأمر الذي قوبل من وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، برّد يعده اعترافاً أميركياً بـ«تسليم السلطة» في أوكرانيا وتورطاً في الانقلاب الحكومي.

وفي ما يمكن أن يمثل تمهيداً غربياً لتسليح أوكرانيا علناً، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن القيادة العسكرية لـ«حلف شمال الأطلسي» ومسؤولين في الإدارة الأميركية يبحثون تأييد إرسال أسلحة دفاعية إلى

القوات الأوكرانية، التي تقاتل الانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا.

وفيما أفادت الصحيفة بأن أوباما، لم يتخذ حتى الآن قراراً في شأن إرسال «مساعدة فتاكة»، أشارت إلى أن إدارته تناقش الموضوع بسبب تصاعد وتيرة المعارك بين كييف والانفصاليين. وأضافت أن قائد قوات «الحلف الأطلسي»، الجنرال الأميركي فيليب بريدلوف، يؤيد إرسال أسلحة دفاعية إلى القوات الأوكرانية، كما يبدى وزير الخارجية انفتاحاً على مناقشة هذا الأمر.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، برناديت ميهان، قولها إنه «برغم أننا لا نزال نركز على السعي إلى حل عبر الوسائل الدبلوماسية، نقيم على الدوام خيارات أخرى بهدف تأمين مساحة من أجل حل تفاوضي للآزمة».



لافروف: كلام أوباما اعتراف بتورط واشنطن في الانقلاب الحكومي في أوكرانيا



اليونان

أوباما يدعم تغييراً حياً أثينا

للممكن من سداد الديون من أجل التخلص من بعض العجز». وأشار كذلك إلى أن اليونان «بحاجة ماسة» لإصلاحات، لكنه حذر من صعوبة تطبيق أي تغييرات جذرية في اقتصاد يعاني من صعوبات.

وتابع بأن «من الصعب جداً القيام بمثل هذا التغيير إذا كان مستوى المعيشة قد تراجع بـ25%». ومع الوقت، لن يعود بإمكان النظام السياسي والمجتمع الاستمرار».

وفي حديث إلى وكالة «فرانس برس»، قال مصدر يرافق فاروفاكيس في جولته، إن «الحكومة بأكملها شعرت بسعادة غامرة» عندما سمعت بتصريحات أوباما في وجه الخطاب المتشدد من أنصار

التقشف، تحديداً ألمانيا. وفي لندن حذر وزير المالية

البريطاني من أن المواجهة بين اليونان ومنطقة اليورو «هي أكبر خطر على الاقتصاد العالمي»، إلا أنه قال إنه أجرى «نقاشاً بناءً» مع فاروفاكيس. وفي تصريحات بثها التلفزيون البريطاني، قال أوزبورن إن على جميع الأطراف «التصرف بمسؤولية».

من جهته، في أول محطة في جولة خارجية له، قال رئيس الحكومة، الكسي تسيبراس، في قبرص، إنه لا يتوقع الكثير من الدعم الدولي لحملة، وأكد أن اليونان تريد إجراء نقاش أوسع حول الدين «لجميع شعوب أوروبا».

وأضاف: «أوروبا، وليس فقط اليونان وقبرص، تعاني من أزمة». وراى أن «الوقت حان لإنهاء نظام الرقابة المعمول به حالياً على الدول المدينة».

(الأخبار، أ ف ب)

## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغلقة - القاديشا عن استدراج للعروض لاصلاح محولات MT/BT بمختلف القدرات (عدد 27) ولا تتعدى 1000 ك.ف.أ.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء اربعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 28 شباط 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 164

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لزوم إنشاء محطة ضخ فيويل أويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4/9480 تاريخ 12/9/2013، قد مددت لغاية يوم الجمعة 20/2/2015 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 100 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 28/1/2015  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 158

### بلاغ رقم: 2/2

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 17/02/2015 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الثاني عام 2015

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 14/03/2015 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 16/03/2015.
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 01/04/2015 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
- 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 02/05/2015 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (01/07/2015).
- 4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 01/07/2015

وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام المملغة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الأول عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 17/02/2015.

ب - يمكن للمشاركين المملغة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 30/1/1998 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 27 كانون الثاني 2015  
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية

د. عبد المنعم يوسف

التكليف 209

### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة القاضي: فرنسوا الياس المعاملة التنفيذية رقم 1156/2014 تاريخ 26/5/2014 طالب التنفيذ: هاني عبد المجيد يموت المنفذ عليه: احمد رضا خليفة السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة البداية في بيروت بتاريخ 11/11/2013 قرار رقم 947/2013 اساس 124/2012 - ازالة شيوخ. تاريخ التنفيذ: 26/5/2014 تاريخ محضر وصف القسم: 22/10/2014 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 6/11/2014 تاريخ دفتر الشروط: 21/11/2014 القسم المطروح للبيع: القسم رقم 14/ من العقار رقم 377/المصيطبة

مدخل وصالون وغرفة ومطبخ وممر وحمام وشرفة/ الطابق الرابع شرقاً. الكشف الحسي للقسم رقم 14/ من العقار رقم 377/ المصيطبة: مدخل

وصالون وغرفة ومطبخ ومطبخ وممر وحمام وشرفة/ الطابق الرابع شرقاً.

حدود العقار رقم 377/المصيطبة. شرقاً: العقاران رقم 5281/334 / غرباً: العقاران رقم 178 / 2957 / شمالاً: املاك عامة

جنوباً: العقار رقم 195/ مساحة القسم رقم 14/ من العقار رقم 377/ المصيطبة: 54 متر مربع، اربعة وخمسون متراً مربعاً.

قيمة الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: 81,000/د.أ. واحد وثمانون الف دولار أميركي.

موعد المزايمة ومكان اجرائها يوم الخميس الواقع في 19/2/2015 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر عدل بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم رقم 14/ من العقار 377/ المصيطبة الموصوف اعلاه للمرة الاولى.

على الراغب في الاشتراك بالمزايمة تنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان

يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبذل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم

الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم

الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت شفيق الجوزو

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء عروض لتنفيذ اعمال ترميم ثلاث فلل سكني في منطقة ذوق ميخايل - كسروان.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 27/2/2015 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 31/1/2015 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكليف 206

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد استقصاء أسعار لشراء محولات شدة توتر متوسط عائدة لخلايا نوع Merlin Gerin-Fluair 300 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/8175 تاريخ 1/8/2014، قد مددت لغاية يوم الجمعة 27/2/2015 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من

مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 31/1/2015 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكليف 206

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء مزايمة لبيع اعمدة حديدية ومواد غير صالحة للاستعمال في منطقة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/10399 تاريخ 23/12/2014، قد مددت لغاية يوم الجمعة 27/2/2015 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/20 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 31/1/2015 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكليف 206

### إعلان رقم 2/5

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن اجراء استدراج عروض لتلزم تقديم مواد مخبرية لزوم مختبر كفرشيمما التابع لوزارة الزراعة، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2/3/2015 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 29 كانون الثاني 2015 مدير عام الزراعة المهندس لويس لحود لحود التكليف 197

تذكير بدعوة لعقد جمعية عمومية عادية لانتخاب مجلس ادارة جديد

بناء لقرار مجلس ادارة الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية اللبنانية والذي حدد موعد انعقاد الجمعية العمومية بتاريخ 21/2/2015 في مبنى وزارة الزراعة عند الساعة العاشرة صباحاً وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة الثانية بتاريخ 28/2/2015 في نفس المكان والزمان، كما نلفت نظر الاعضاء الكرام انه تم تمديد موعد تقديم طلبات الترشح لعضوية مجالس ادارة الفروع والاتحاد العام لغاية 11/2/2015 ضمناً.

### إعلان

#### تبليغ فقرة حكمية

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليها حنان محمد زهراني للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلها قانوناً لتبليغ الحكم الشرعي الصادر بحقها بناء على الدعوى المقدمة من المدعي حسن موسى فايز مهدي بمادة اثبات طلاق والصادر بتاريخ 22/1/2015 تحت رقم اساس 107/227/242 سجل 2 والقاضي المدعي طلاقاً رجعيّاً غيابياً اعتباراً من تاريخ 2/4/2013 مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي النشر للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 28/1/2015

رئيس القلم  
هشام فحص

### إعلان

قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 29/1/2015 نشر خلاصة الاستدعاء المسجل برقم اساس 325/2015 تاريخ 27/1/2015 المقدم من المستدعية سكينه حسين حربا بوكالة المحامي حسين الحاج حسن لشطب اشارة دعوى مقدمة من المدعي منير عبد اللطيف حاكمي ضد المدعى عليهما اسعد محمد شحيتلي وابراهيم محسن شديد برقم يومي 1697 تاريخ 8/9/1956 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 714/ من منطقة شمسطار العقارية. وقد تبين من الإفادة المرفقة بالاستدعاء من قلم محكمة الدرجة الاولى في بعلبك بأن الملف مفقود.

فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظات خطياً امام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

الكتاب  
محمد حيدر

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب سمير سليمان بو رجيلي لموكله سليمان داود بو رجيلي وجوزاف سليمان ابو رجيلي سندي تملك بدل ضائع بحصصهما بالعقار 194/ مزرعة دير عوكر

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب روجيه الياس ابي راشد بوكالته عن ايزابيل الياس علوان سند تملك بدل ضائع بحصتها في العقار 1439/ بكفيا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب جوزف ريمون عيد بوكالته عن ودا مخابل توما سند تملك بدل ضائع بالعقار 4152/ القسم 10/ برج حمود للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب برنارد اميل عماد لموكلته تريم كاليوبي يعقوب الحاج سند تملك بدل ضائع للعقار 3642/ القسم 6/ بلوك A بيت مري

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

هبوب الأخبار

**FIVE STARS TOURS** www.fivestartours.com **أحلى دوا شم الهوا**

**عيد العشاق مع سهرة فنية**  
رائعة + فندق + فطور + نقل  
يوهان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء  
يوم كامل مع غداء  
1 - فانيا - فقرا / 2 - اللقوق - مارشربل  
3 - الأرز - إهدن - بنشعي  
4 - بعلبك أو سد القزوعون / 5 - تنورين  
6 - بيت الدين - قصر موسى  
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا  
**حجز فنادق وسط الثلوج**  
الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحصن  
01/347773 - 70/347773

**1 - اسطنبول يوميا**  
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل  
طيران مباشر بيروت - أضنة  
باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً  
تونس فندق + تذكرة + فيزا  
قبرص  
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج  
**دبي عرض خاص**

**شرم الشيخ أو الغردقة**  
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +  
ضرائب + نقل + مساجح وألعاب للأطفال  
القاهرة فندق + فيزا + برامج  
الهند برنامج كامل  
/ دلهي / أغرا / جيبور  
القاهرة - الأقصر - أسوان  
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

**أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس**  
برنامج كامل - مع جميع الرحلات  
\* براغ - فينا - بودابست  
برنامج كامل  
\* إيطاليا - روما - فلورنس  
شبنس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات  
\* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ  
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر الحسل  
إلى جميع أنحاء العالم  
سريلانكا - برنامج كامل فندق +  
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات  
ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي  
برنامج مميز  
تايلاند - بنكوك - بوكيت  
- باتايا - فيني ايند برنامج كامل  
أندونيسيا - برنامج مميز  
المديف / سيشل / موريتشس / فيتام /  
فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

**حملة السلام**  
للحج والعصرة والزياره  
\*\*\*\*\*  
منذ 1982  
برنامج راحة البال  
جديدنا برنامج للحج  
إبتداء من 4000\$  
مراكزنا في: بيروت-صور-النبطية  
Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

نقابة أصحاب مكاتب إستخدام  
عاملات المنازل في لبنان  
Syndicate Of The Owners Of The Workers  
Recruitment Agencies In Lebanon  
بيروت  
المستهدفون: نقابة أصحاب مكاتب إستخدام عمالات المنازل في لبنان .  
الموضوع: تحديد موعد لإجراء الإنتخابات التكميلية .  
تحية صادقة وبعد ...  
بعد أعضاء مجلس النقابة اجتمعاً تورياً يوم الثلاثاء الواقع في 2015/2/22 بحضور كل من  
السادة : هشام البرجس - جوزيف صليبا - الطنوبو صقر - علي الامين - خالد سويرة -  
حننا واكيم- محمد عثمانة - علي سكيبة - أحمد الحر - زخيا ياسين - أحمد حجازي  
وكان جدول الاعمال بنداً واحداً وهو:  
• إجراء إنتخابات تكميلية لسنة أعضاء من مجلس النقابة لثلاث مدة عضويتهم  
لذا نفيكم علماً أنه وصلنا بالملحة 46 من النظام الداخلي للنقابة ،لنا بعدد إجراء الإنتخابات  
التكميلية لعضوية مجلس النقابة ، وذلك نهار الأحد الواقع في 22/ 2/ 2015 في مقر النقابة  
الكان في المشرفة - مقابل وزارة العمل - ستر مساح - الطابق الثاني ، في تمام الساعة  
التاسعة صباحاً ولغاية الثانية مساءً  
ولكم منا جزيل الشكر  
الرفيس :  
هشام البرجس  
أمين السر :  
علي سكيبة  
مدير العلاقات العامة  
مدير العلاقات العامة  
مدير العلاقات العامة

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان /إبليس ما هو الابشر مثلنا.  
- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين /إبليس .  
- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق  
البشر والانسان هي:.....  
- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03132400  
وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

إبليس؟ ونبطانكم!  
إبليس؟ ونبطانكم!  
إبليس؟ ونبطانكم!

Recruiting pharmacist  
and assistant pharma-  
cist, pharmacy located  
in Zalka. Email: job-  
pha@hotmail.com fax:  
Cv 01/895136 or call:  
03/311667 .

**مطعم رودستر داينر**  
يطلب سائقي دليفي  
ذوي خبرة لديهم دراجة  
نارية و دفتر سوق  
للمعمل في منطقة جبيل .  
للمعلومات الاتصال على  
04-720005

**Sawaya Construction**  
Nabey 987  
Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.  
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.  
For more information don't hesitate to contact us on:  
Phone: 09/224718  
Mobile: 71/898989  
Email: info@sawayaconstruction.com  
Website: www.sawayaconstruction.com



الكرة الإسبانية

# بايك أمام الاختبار الأخطر في مدريد



تكثر أنانية بايك ولا يظهر بمستوى ثابت (كورنودج لا تورج - اف ب)

لم تتوان جماهير ريال مدريد في المباراة الأخيرة عن إطلاق صفارات الاستهجان ضد غاريث بايك. نعم، اللاعب الأغلى في التاريخ يمر بفترة من الأنانية وعدم الثبات في المستوى، وهو في المحصلة لم يقدم صورة النجم الخارق، حتى الآن. ما يضعه أمام اختبار حقيقي في العاصمة الإسبانية

حسنة زين الدين

مرة جديدة يحتل النجم الويلزي غاريث بايل العناوين في مدريد، لكن ليس لأهدافه ونالقه. لقطتان تحت

أنظار جماهير ملعب «سانتياغو برنابيو» خلال المباراة التي فاز فيها ريال مدريد على ضيفه ريال سوسيداد 4-1، تختصران الحكاية وما يحصل مع «النجم المدلل» في الآونة الأخيرة، وهما الأنانية المفرطة وتراجع المستوى غير الثابت أصلاً منذ قدومه إلى النادي الملكي في الصيف قبل الماضي، بمبلغ قياسي في تاريخ الكرة. اللقطة الأولى جاءت في



الدور السلبي لـ 100 مليون يورو

لا يمكن إغفال مساهمة مبلغ 100 مليون يورو الذي دفعه ريال مدريد مقابل بايك. فعن جهة الويلزي نفسه فإنه تحت ضغط هذا المبلغ، مطالب بصنع المعجزات. ومن جهة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وإدارة الملك برنابيو فلورنتينو بيريز، فإنهما يقفان مخرجين، وفي موقف لا يحسدان عليه عند سقطات اللاعب، وهذا ما يدفع أنشيلوتي في الكثير من الأحيان إلى الخروج والدفاع عن لاعبه.

أما اللقطة الثانية، فجاءت أواخر الشوط الثاني، عندما أنفرد بايل بحارس سوسيداد وسدد الكرة في جسده، مهدراً هدفاً خامساً برعونة كبيرة. هذا ما حصل السبت إذاً مع بايل، وما بات يتكرر، إن لجهة الأنانية في الأداء، التي باتت تزج جماهير الملكي وزملاءه، أو عدم الثبات في المستوى. ما يجدر قوله هنا، وانطلاقاً من هذا الواقع، هو أن بايل أخذ حجماً أكثر مما يستحق، ودفع فيه مبلغ قياسي فاق 100 مليون يورو أكثر مما يستحق. وصنعت منه «البروباغندا» الإعلامية صورة براقية أكثر مما يستحق، و«جرت «أسطرته» على غير ما يستحق. لا خلاف على أن بايل موهوب ونجم، لكنه ليس ظاهرة في الكرة، على غرار زميله رونالدو أو الأرجنتيني ليونيل ميسي أو حتى البرازيلي نيمار. صحيح أنه سجل 10 أهداف

الميرينغين» عن طورها، بحيث لم تتوان عن إطلاق صفارات الاستهجان اتجاهه في مباراة السبت.

بين بايل والنجم البرتغالي السابق، لويس فيغو، الذي كان يشغل مركز الويلزي، وأبدع فيه في مدريد؟ قطعاً لا. ما يجدر قوله هنا أن التجارب التي لا تعد ولا تحصى في ريال مدريد، مع جمهوره تحديداً، ومع الصحافة المدريدية تالياً، تؤكد أن لا خطوط حمراء، ولا رؤوس كبيرة، وأن العاصفة قد تهب على حين غفلة وتطيح من تريد أن تطيح.

وما يجدر قوله أيضاً هنا، أنه إزاء الملايين الكثيرة التي يحكى أن مانشستر يونايتد الإنكليزي مستعد لدفعها للحصول على بايل، والتقارير عن اقتراب النجم الألماني ماركو رويس من القلعة المدريدية أكثر من غيرها في الصيف المقبل، فإن بايل المدلل أمام خيارين لا ثالث لهما في العاصمة الإسبانية: إما أن يكون، بسرعة كبيرة، على قدر الأمل، أو خارج أسوار «سانتياغو برنابيو».

البيت المدريدي بين بايل وإيسكو، من دون الخروج منه وضرب أمثلة تقارن الويلزي بنماذج أخرى، تفي بالإجابة عن الواقع، وتظهر كم أن الكرة تظلم في أحيان كثيرة، وكم أن «البروباغندا» الإعلامية والدوافع التسويقية تصنع العجائب لمن يستحق الكثير من علامات التعجب لا الإعجاب!

وحتى إذا ما عدنا قليلاً إلى الوراء، فهل يمكن المقارنة مثلاً حتى الآن

في «الليغا» هذا الموسم وصنع أهدافاً لزملائه وسجل في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وكذلك وقع هدفاً مذهلاً في نهائي الكأس أمام برشلونة، لكن صحيح أيضاً أنه غاب في مباريات كثيرة ولم يقدم، في المحصلة حتى الآن، صورة النجم الخارق، الذي كان يحلم به المدريديون، ودفعوا مقابل الحصول عليه الكثير، وضخوا لأجله بالكثير. ولكي لا نذهب بعيداً، فلنلق في ريال مدريد، ونقارن بين بايل ولاعب آخر تعاقده معه الملكي في الصيف قبل الماضي، لكن بربع مبلغ الويلزي، ألا وهو النجم الموهوب إيسكو. في حقيقة الأمر، ومن دون مبالغة، من يشاهد ما يفعله إيسكو وإسهاماته للفريق وثبات مستواه مقارنة ببايل، فلا شك قد يلتبس عليه الأمر، ويعتقد لوهلة أن اللاعب الإسباني الآتي من ملقة، هو من جرى التعاقد معه مقابل مبلغ قياسي تاريخي. هذه المقارنة في

لم يقدم بايك حتى الآن صورة النجم الخارق الذي حلم به المدريديون

## 4 مرشحين لرئاسة «الفيفا» وشامبانيي وجينولا خارج السباق

لترشيحه» لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي المقررة في 29 أيار المقبل في زيوريخ. ووجه شامبانيي (56 عاماً) في بيان له «الشكر بحرارة إلى الاتحادات الثلاثة» التي أبدت دعمها له، مشيراً إلى أن «العديد من رؤساء الاتحادات أوضحوا له «بصراحة وصدق، أنه على الرغم من اهتمامهم ببرنامجه «لم يتمكنوا من منحه رسالة الدعم المطلوبة، لأنهم يخشون من الانتقام تلبية لتوصيات الاتحادات التابعة لها»، أو لأن الاتحادات «تعتمد كثيراً على دعمها المالي». وأضاف: «جرت تعبئة المؤسسات لأقصاء المرشح المستقل الوحيد».

«بعد تلقي نتائج هذه التحقيقات حول الأهلية القانونية، ستجتمع لجنة الانتخابات مرة أخرى لتحليل ملفات المرشحين الأربعة والموافقة على مطابقتها للإجراءات القانونية للفيفا». وتابع: «بمجرد القيام بهذا الإجراء، ستقبل اللجنة الانتخابية رسمياً الترشيحات وتعلن أسماء المرشحين المؤهلين لمنصب الرئيس». وكان شامبانيي قد أعلن أنه «لم يحصل على خمسة داعمين

الطلبات المقدمة من عدمه، والمعيار الأساسي هو أن يكون المرشح قد أدى دوراً نشطاً في إدارة كرة القدم على الصعيد الوطني أو الدولي ولدى عامين في الأعوام الخمسة الأخيرة، وأن تتبنى ترشيحه خمسة اتحادات وطنية من الأعضاء الـ 209 المنضوين تحت لواء «الفيفا». وأوضح الاتحاد الدولي في بيان له: «طبقاً للمادة 8، الفقرة الأولى، من القانون الانتخابي، فإن اللجنة الانتخابية المختصة أرسلت ملفات الترشيح إلى غرفة التحقيق في لجنة الأخلاقيات التابعة للفيفا لكي تجري تحقيقات حول الأهلية القانونية في غضون عشرة أيام». وأضاف:

سينحصر السباق على منصب رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم بين أربعة مرشحين هم السويسري جوزف بلاتر الرئيس الحالي والمرشح بقوة للاحتفاظ بمركزه، والدولي البرتغالي السابق لويس فيغو والأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني للعبة، وميكايل فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي. وكان منظر أن يكون عدد المرشحين ستة، لكن انسحب الفرنسيان الدولي السابق دافيد جينولا وجيروم شامبانيي لعدم حصولهما على خمسة اتحادات داعمة لترشيحهما. ويفترض أن تبت اللجنة الانتخابية في «الفيفا» خلال الأيام المقبلة قبول



لم يحصل شامبانيي على الدعم المطلوب (اف ب)

تقارير أخرى على موقعنا

## الدوري الأميركي للمحترفين

# أنطوني ونيكس يتخطيان لايكرز

الرابع عشر في المنطقة الغربية مقابل 10 انتصارات و38 خسارة لنيكس رابع عشر المنطقة الشرقية. بدوره، فاز ميامي هيت وصيف بطل الموسم الماضي، على مضيفه بوسطن سلتيكس 83-75. وبرز في صفوف ميامي هيت لاعب المتحد

قائد كارميلو أنطوني فريقيه نيويورك نيكس إلى التغلب على لوس أنجلوس لايكرز 92-80 في مباراة جمعت بين أكثر فريقين عريقين يعانيان حالياً ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وسجل أنطوني 31 نقطة بينها 18 في الربع الثالث رجّحت كفة فريقه. كذلك نجح في تحقيق 8 متابعات في مباراة لم يرق فيها الأداء إلى المستوى المأمول. وفي ظل غياب نجمه كوبي براينت حتى نهاية الموسم بسبب خضوعه لعملية جراحية في الكتف ونيك يونغ المصاب، كان اعتماد لايكرز بشكل كبير على كارلوس بوذر الذي سجل 19 نقطة والتقط 10 كرات مرتدة، وجوردان كلاركسون الذي سجل 19 نقطة أيضاً. وكان لايكرز قد وضع حداً لتسع هزائم متتالية الخميس الماضي بفوزه على شيكاغو بولز بعد التمديد مرتين. ويتفوق لايكرز على نيكس حيث سجل 13 فوزاً مقابل 35 خسارة، ويحتل المركز

سجله انطوني 31 نقطة امام لايكرز



طرابلس في الموسم الماضي حسان وايتسايد الذي سجل 20 نقطة مع 9 متابعات. ويحقق وايتسايد أرقاماً جيدة في البطولة بعدما سجل في آخر أربع مباريات شارك فيها 66 نقطة واستحوذ على 59 كرة مرتدة. وافتقد هيت في المباراة جهود دواين وايد ولوول دنغ بسبب الإصابة. ويشغل ميامي هيت المركز السابع في المنطقة الشرقية برصيد 21 فوزاً و16 خسارة، فيما يحتل بوسطن سلتيكس المركز الحادي عشر في المنطقة ذاتها برصيد 16 فوزاً و30 خسارة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، واشنطن ويزاردز - تشارلوت هورنيتس، تورنتو رابترز - ميلووكي باكس، بروكلين نتس - لوس أنجلوس كليبرز، نيو أورليانز بيليكانز - أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - أورلاندو ماجيك، دالاس مافريكس - مينيسوتا تمبولغز، فينيكس صنز - ممفيس غريزليس.

## البطولات الأوروبية الوطنية

### بايرن يبحث عن مخرج بعد صدمة فولسبورغ

يستقبل بايرن ميونخ الألماني ضيفه شالكه في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم، وهو يرصد تعويض الخسارة الأخيرة الصادمة أمام فولسبورغ الثاني (1-4)، الذي يبدو مفعماً بالثقة عندما يحل ضيفاً على اينتراخت فرانكفورت. في المقابل، يمني بوروسيا دورتموند متذيل الترتيب النفس بانتزاع النقاط الثلاث الأولى في مرحلة الإياب عندما يستقبل أوغسبورغ.

وهنا برنامج المباريات (تقام كلها الساعة 21,00): الثلاثاء: بايرن ميونخ - شالكه، بوروسيا مونشنغلاذباخ - فرايبورغ، اينتراخت فرانكفورت - فولسبورغ، هانوفر - ماينتس. الأربعاء: بوروسيا دورتموند - اوغسبورغ، كولن - شتوتغارت، هيرتا برلين - باير ليفركوزن، هوفنهايم - فيردر بريمن، بادربورن - هامبورغ.

■ **إنكلترا:** يرجح أن يمر مانشستر يونايتد إلى دور الـ16 في كأس إنكلترا، على حساب كامبريدج يونايتد (الليلة).

■ **إيطاليا:** في ختام ربع نهائي من كأس إيطاليا، يواجه روما ضيفه فيورنتينا (21,45)، بينما يستضيف نابولي انتر ميلانو غداً (21,45) في موقعة صعبة على الفريقين.

■ **فرنسا:** يستضيف ليل، باريس سان جيرمان حامل اللقب (الساعة 22,00) في الدور نصف النهائي من كأس رابطة الأندية الفرنسية المحترفة. ويبدو سان جيرمان مرشحاً لتجاوز ليل وإن كان يلعب في عقر دار الأخير وبين جماهيره بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري. ويلعب مونكو مع باستيا غداً (22,00) في نصف النهائي الآخر.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

26 29 22 14 12 9 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1271 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 9 - 12 - 14 - 22 - 29 الرقم الإضافي: 26

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,803,440 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 32

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,681,358 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,803,440 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,482 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 36,305 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 159,072,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 19,884 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 993,147,643 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 93,506,008 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1271 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 44102

■ **الجائزة الأولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,100,988 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 31,100,988 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4102.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 102.**

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

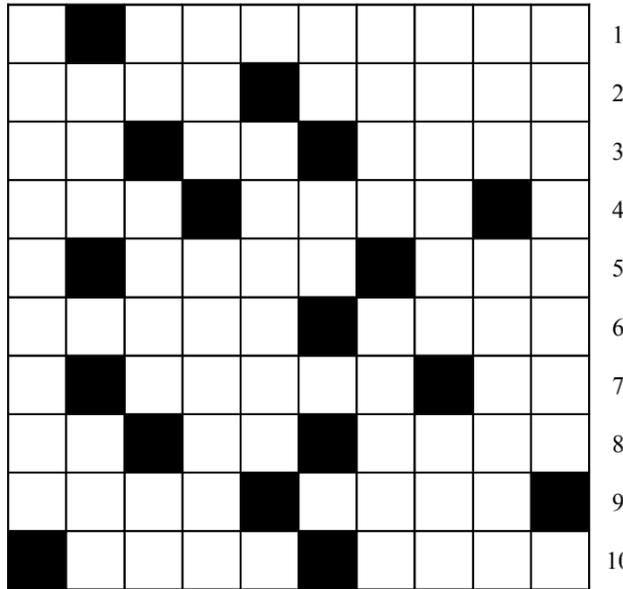
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### كلمات متقاطعة 1916

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



### أفقياً

1- نهر في لبنان الجنوبي يصب في المتوسط جنوبي صيدا - 2- سوط وكرياح - أقدم مدن فلسطين التاريخية - 3- من أشهر برامج التواصل والمحادثة على الإنترنت وخدمة بريد إلكتروني - أصل البناء - أصل - 4- صوت الجرس - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفضائل - 5- عندي وأملك - مختصر حلف شمالي الأطلسي بالأجنبية - 6- مدينة سورية من مناطق محافظة إدلب تشتهر بزراعة المشمش - نهر هندي مقدس يُعرف أيضاً بإسم نهر السند - 7- ورك - أساس يُعتمد عليه في البناء وخاصة السقوف - 8- ماركة سيارات - إسم موصول - نعم بالروسية - 9- جفاف النبات - هواء عليل - 10- من جبال لبنان - واحة في الحجاز غزاها النبي وفرض الإتاوة على سكانها اليهود

### عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني - 2- خاصتها وملكها - إنكليزي عالم بالطبيعة وصاحب نظرية النشوء والتطور في الأجناس الحيّة - 3- شدة البرد - إمارة عربية - 4- سلاح مدفعي حربي - من الأحجار الكريمة - 5- من الحبوب - عملة أسبوعية - 6- مدينة أميركية في كاليفورنيا تشتهر بمدينة ملاهي ولت دزني - 7- مدينة فرنسية - نسبة إلى مواطن من بلد أفريقي - 8- للنداء - اتقان الصناعة بطريقة رفيعة - لعن وشم - 9- أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية - مسكن الرهبان - 10- عاصمة دولة تنزانيا سابقاً

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- جب - السفاح - 2- وحوش - يالطا - 3- زو - ريا - فيل - 4- يثرب - دم - نف - 5- جبيل - 6- جان دارك - رت - 7- ود - مكبول - 8- طهر - نساك - 9- ردم - تاو - نا - 10- كازاخستان

### عمودياً

1- جوزيف جوفر - 2- بحوث - إد - دك - 3- رون - طما - 4- أشرب - دمه - 5- جاكترتا - 6- سياد برّي - أخ - 7- فا - ميكونوس - 8- الف - لس - 9- حطين - أنا - 10- الفاتيكان

### 1916 sudoku

6	5	4	9			7		
				7	2		4	
					5	6		
3				8				5
8	4						6	1
2					4			7
	9	3	7					
	2		5			9		
		7		1		3	8	

### حل الشبكة 1915

2	3	6	9	8	7	5	4	1
7	9	1	5	4	2	8	6	3
4	5	8	1	3	6	7	9	2
6	4	5	7	9	1	3	2	8
3	7	9	2	5	8	6	1	4
8	1	2	3	6	4	9	7	5
5	6	7	4	2	3	1	8	9
1	2	3	8	7	9	4	5	6
9	8	4	6	1	5	2	3	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1916

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤلف وملحن ومطرب مصري معاصر قام بتلحين الأغاني لعدد من المطربين في العالم العربي. ذاع صيته بقوة عندما أطلق أغنية لنادي الزمالك المصري 1+2+9+6+5 = الخوف والذعر ■ 7+11+8+10+3 = يُعاصر ■ 3+4 = هيئة الملابس

### حل الشبكة الماضية: جيمس ماديسون

إعداد  
نعوم  
مسعود

حريات

# مصر حررت «الخواجة» واحتفظت بمحمد فهمي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

فيما نال الصحافي الاسترالي بيتر غريست حريته أول من أمس وخرج من السجن المصرية بعد أكثر من عام من الحبس، بات على الصحافي المصري محمد فاضل فهمي التنازل عن جنسيته ليلحق بزميله الاسترالي! دخلت قضية «خليّة الماريوت» التي تضم ثلاثة صحافيين من «الجزيرة» الإنكليزية منعطفاً جديداً بالإفراج عن غريست، الذي حكمت عليه محكمة مصرية بالحبس 7 سنوات بتهمة «العمل في مصر من دون ترخيص، والتخابر مع قادة إخوانيين تحت غطاء العمل الإعلامي».

غريست خرج بناءً على قانون استثنائي صدر في تشرين الثاني

(نوفمبر) الماضي، إثر ضغط دولي تعرّضت له القاهرة، ونص على إمكان ترحيل متهمين أجانب لإعادة محاكمتهم في بلادهم. بناءً عليه، خرج الاسترالي طبعاً من دون الخضوع لأي محاكمة لدى عودته إلى سيدني، فيما ترك خلفه زميله، المصري باهر محمد، والمصري الكندي محمد فاضل فهمي. الأخير رفض على مدار 14 شهراً أي تدخل دولي في قضيته.

أصدر بيانات دان فيها توجهات «الجزيرة مباشر مصر»، وأهدى جائزة «حرية الصحافة» التي حصل عليها إلى أسرة الشهيذة ميادة أشرف، ضحية اشتباكات الشرطة والإخوان في حي عين شمس (القاهرة). برغم كل ما سبق، بات فهمي أمام خيارين لا ثالث

لهما: إما أن يتنازل عن الجنسية المصرية ويكتفي بالكندية، وعندها تضطر الحكومة المصرية لمعاملته مثلما عاملت غريست فيفرج عنه، لكن شرط ترحيله إلى كندا. حينها، يصبح فهمي مواطناً كندياً لا يحق

## وجهت والدته رسالة إلى السيسي تدعوه فيها إلى الإفراج عن ابنها

له استعادة الجنسية المصرية، أو ينتظر حتى موعد جلسة محكمة النقض التي قد تحكم ببراءته هو وزميله باهر محمد. الأخير سيظل في السجن لكونه لا يملك جنسية أخرى.

وقد أطلقت تلك المفارقة مئات التعليقات التي انتقدت تحويل الجنسية المصرية إلى «عقوبة» تدفع حاملها لتحمل هذه الأحكام السياسية. الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد مراراً أنه لم يكن يرغب في حبس صحافيي «الجزيرة»، وأن ترحيلهم كان الخيار الأفضل، لكن ما جرى على الأرض أن القضاء أكمل إجراءاته، ما أدى إلى تطوّر القضية التي دخلت على خطها في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي المحامية أمل علم الدين. لكن الأخيرة اكتفت بالبيانات الصحافية، ولم تزر مصر لحضور الجلسات، برغم أنها نفت تلقيها تهديدات باعتقالها حال وصولها إلى القاهرة، وفيما لا تزال الأخبار متضاربة حول تنازل فهمي عن الجنسية، أو انتظاره لمحكمة

النقض لعلّه يحصل على البراءة، نشر موقع «مدى مصر» رسالة من وفاء عبد الحميد بسيوني، والدة فهمي، موجّهة إلى السيسي. أكدت والدة أن نجلها ينحدر من عائلة خدم أفرادها في الجيش والشرطة، ولم يكن يوماً ضدّ نظام بلده، ويعاني مضاعفات صحية داخل السجن بعد 400 يوم من الاعتقال. وختمت بالقول «سيدي الرئيس، لقد اعترفت بالدور التاريخي للمصريين اللواتي نزلن إلى الشارع لدعمك قبل رحيل الإخوان، وفي الانتخابات التي تلت ذلك اليوم، أتمنى أن تقف أنت إلى جانبي، والدة رجل بريء قضى 400 يوم في السجن. أتمنى أن تستخدم حُكم الدستوري لتدخل إنساني لإنقاذ رجل مريض، هو ابني».

# وبلغ هازن درويش... يا ضيف المعتقل سنوي

وسام كنعان

قبل أيام من إكماله عامه الثالث في الاعتقال، نقلت السلطات السورية مدير «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» مازن درويش من سجنه أخيراً. ومن المعروف أن «فرع المخابرات الجوية» كان قد داهم مقر المركز في دمشق يوم 16 شباط (فبراير) 2012 وافتاد كل من فيه إلى السجن.

بعد فترة، أطلق سراح مجموعة من الناشطين منهم عبد الرحمن حمادة، ومنصور العمري، والطبيب أيهم غزول الذي أعيد اعتقاله من حرم «جامعة دمشق» وقضى تحت التعذيب. أما مازن درويش (1974) ورفيقاه حسين غريير وهاني زيتاني، قد حوّلوا بعد تسعة أشهر من الاعتقال في فروع الأمن إلى «سجن عدرا المركزي».

وهنا، بدأت محاكمة درويش تحت «قانون الإرهاب» الذي صدر بعد اعتقاله، وتحديدًا بحسب المادة الثامنة التي تعاقب بتهمة «الترويج لأعمال إرهابية».

ثم رفضت المحكمة مرات عدة طلب هيئة الدفاع إخلاء سبيله، كما امتنعت عن شمله ضمن العفو الرئاسي الذي صدر العام الماضي (الأخبار 2014/7/8).

بل إنّها راحت تؤجل جلسات المحاكمة من دون أي مبرر ولا الرد على مذكرات الدفاع التي تثبت براءة المعتقل ورفيقه من التهم الموجهة إليهم. بقيت الحال على ما هي عليه إلى أن وُزِعَ «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» قبل يومين بياناً تسلمت «الأخبار» نسخة منه، ويفيد بنقل الناشط الحقوقي من «سجن عدرا المركزي» إلى جهة مجهولة.

وأعاد البيان طرح مطالب

تضمنتها بيانات سابقة له وهي «الكشف عن مصير درويش، وتحمل مسؤولية حياته وصحته، وإطلاق سراحه فوراً». ثم عاد المركز ليوزع بياناً جديداً أفاد بنقل درويش إلى «سجن حماة المركزي» من دون علم بأي قرار قضائي يجيز هذه الخطوة.

وتابع: «تستمر السلطات المعنية بنجاهل كافة النداءات الدولية الخاصة بشأن درويش، في ظل الأوضاع العسكرية التي تشهدها كامل مدينة حماة، وفرض مزيد من معوقات التواصل بين مازن درويش وعائلته من جهة، وبينه وبين هيئة الدفاع التي تعمل على القضية من جهة ثانية، نظراً إلى صعوبة الوصول إلى سجن حماة، وناتي الأبناء المقلقة التي تناقلتها وسائل الإعلام عن ظروف سجن حماة وأوضاع المعتقلين فيه لتزيد المخاوف بشأن سلامة وحياة مازن

درويش». بدورها، لم تتمكن زوجة درويش الصحافية يارا بدر من التصريح بأي جديد في اتصالها معنا. اكتفت بالقول: «تسيطر علي مشاعر قلق وتخبط نفسي. لذا أفضل الاعتماد على بيانات المركز السوري للإعلام وحرية التعبير».

لا أحد يعرف كيف تخلط السلطات السورية بين العمل على توثيق التجاوزات بحق الإعلاميين التي كان درويش يتفرغ لها، وبين «الترويج للإرهاب» الذي يحاكم بسببه من دون وجه حق.

إذاً، يبدو أن لا شيء تغير في سوريا. إذا ولي زمن تهمة «وهن نفسية الأمة وإضعاف الشعور القومي» التي اعتقل بموجبها النظام غالبية معارضيه عبر عقود طويلة، فالأكيد أنه أتى زمن «الترويج لأعمال إرهابية».



المشهد الفضائي

# وانطفأ تلفزيون الوليد: يا فرحة ما تمّت!

زينب حاوي

دقيقتان وأربعون ثانية هي مدة ظهور مساعد الأمين العام للشؤون السياسية في جمعية «الوفاق» البحرينية المعارضة خليل المرزوق على شاشة «العرب» في باكورة نشرتها الإخبارية أول من أمس. مدة قصيرة، لكنها كانت كفيلاً لقطع حبل الود بين القائمين على المحطة الوليدة والسلطات البحرينية، فأوقف البث، علماً بأن ذلك يتعارض مع تصريحات مديرها العام الصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي قال سابقاً إنّ القناة ستقف على «مسافة من الجميع» وستستضيف وجوهاً بحرينية معارضة.

لكن ما الذي حدث منتصف ليل الأحد الإثنين، وأوقف البث، فيما ظلت الإعلانات الترويجية للبرامج

تعرض على مدار الساعة؟ على منبرها الفاسبوكي وتويتر، أوردت القناة أنّ الأسباب «فنية وإدارية»، واعدة بالبث في القريب العاجل. المؤشرات كلها تصب في الحملة التحريضية التي قادتها صحيفة «أخبار الخليج» (تتبع لرئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة) استنكاراً لاستضافة المرزوق، متهمه القناة بالخروج عن «حياديتها».

وبعد إيقاف البث، أكد وزير شؤون الإعلام البحرينية عيسى بن عبد الرحمن الحمادي أن «التعاون قائم مع إدارة القناة لاستئناف بثها فور الانتهاء من الإجراءات اللازمة في أقرب فرصة».

إلى أين تتجه الأمور؟ وهل سيعاد البث لكن بشروط السلطات البحرينية، وبالتالي ستلتحق

القناة بباقي وسائل الإعلام الحكومية ذات الرأي الواحد وتخسر فرصة المنافسة؟ أم أنّها ستصنّر على ثوابتها وبالتالي عليها مراجعة حساباتها وأولها وجودها على الأراضي

## حملة تحريضية قادتها صحيفة «أخبار الخليج» التابعة لرئيس الوزراء البحريني

البحرينية، وهي التي قامت أصلاً لتلميع صورة الحكم البحريني؟ خطوة قطع البث عن قناة «العرب» شكلت «مفاجأة» للأوساط البحرينية المعارضة.

يقول مصدر معارض من داخل البحرين إنّ ما حصل لم يكن

متوقّعاً. ويضيف لـ«الأخبار»: «كان هناك أمل من الجهات المعارضة في هذه القناة التي أعلنت استعدادها لفتح منبرها لوجوه لا تملك منحصر إعلامها في التلفزيون الرسمي الذي يعبّر طبعاً عن سياسة الحكومة ويقصي أي رأي مخالف».

ويؤكد المصدر أنّه إذا عادت إلى البث تحت الشروط الحكومية، فإن ذلك لن ينسحب فقط على الملف الداخلي والحراك الشعبي، بل يتعداه إلى ملفات المنطقة من سوريا إلى مصر واليمن، وخصوصاً ملف الإخوان المسلمين أو التيارات الإسلامية الريفية.

وتابع إنّ القناة تقف اليوم أمام خيارين: إما الإقفال أو البقاء تحت مظلة النظام البحريني، ما يعني

حكماً ذوبانها في خطه السياسي وخسارتها لإمكانية المنافسة مع باقي الفضائيات.

طبعاً تكررت أول من أمس مقولة أنّ إقفال القناة جاء بذريعة «مخالفتها الأعراف السائدة في الدول الخليجية». لكن العارف بأمور الداخل يدرك جيداً أن السلطات البحرينية أقوى من أي قانون وضعي.

على العكس، إذا تم التقيد فعلاً بالقوانين كما يقول المصدر المعارض، فإن قطع البث يعتبر مخالفاً لما تنص عليه القوانين من إفساح المجال لإنشاء تعددية صحافية.

وما التسهيلات التقنية واللوجستية التي قدمت للقناة من قبل السلطات البحرينية إلا محاولة «لوضع القناة تحت مظلة الدولة وطبقاً لأهوائها».

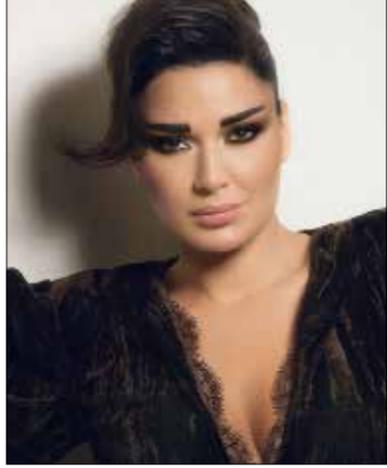
## قريباً على الشاشة

# «سمس» يفتح أبوابه هذا العام

زكية الدبراني

تضم الدمية الأكثر شعبية «نعمان» (6 سنوات)، و«موسون» (4 سنوات) التي تتخذ شكل طائر ملون يسافر في أقطار العالم. كما تشارك فيه الشخصيتان البشريتان راشد وأمل، وهما الأخوان الطموحان في البرنامج. ويشمل الموسم ولادة شخصيات جديدة ستندمج إلى «افتح يا سمس» وهي: «شمس» التي تتميز بشخصيتها المرحة والحيوية ورغبتها في التعبير عن نفسها. كذلك، هناك شخصية «غرغور» الذي يتفرد بأسلوبه والحركات المضحكة ومنظوره الخاص في رؤية العالم والتفاعل معه. في السياق نفسه، يوضح هاني كيشي مخرج برنامج «افتح يا سمس» في حديث إلى «الأخبار» أن هناك رسائل تربوية عذبة يحملها البرنامج هي: توسيع معجم الطفل اللغوي بالتركيز على استخدام اللغة

جبل السبعينيات والثمانينيات يذكر حتماً برنامج «افتح يا سمس» (ماخوذ عن المسلسل الأمريكي «شارع السمس»، وخصوصاً أغنيته: «افتح يا سمس أبوابك نحن الأطفال، افتح واستقبل زوارك نحن الزوار»). أنتج الجزء الأول من البرنامج عام 1979، وتبعه الجزء الثاني عام 1982. وفي عام 1989، أنتج الموسم الثالث والأخير، ثم اختفى عن الشاشة. لكن غياب «افتح يا سمس» لن يطول، بل سنشاهده قريباً على شاشاتنا العربية. بعد نحو 26 عاماً، يعود العمل بحلة جديدة وأسلوب عصري يتماشى مع حياة الطفل العربي (إنتاج «مؤسسة بداية للإعلام» الإماراتية). يشهد الموسم الجديد من البرنامج عودة شخصياته المحلية المحبوبة التي



«24 قيراط» قريباً

ينطلق منتصف الشهر الحالي تصوير مسلسل «24 قيراط» (كتابة ريم حنا إخراج الليث حجو وإنتاج شركة Eagle Films) في إحدى المناطق اللبنانية. ويؤدي أدوار بطولة العمل التلفزيوني، الذي سيُعرض في رمضان المقبل كل من: سيرين عبد النور (الصورة)، عابد فهد، ماغي بو غصن وتقالا شمعون، ظافر العابدين، باسم مغنية، طلال الجري، مجدي مشموشي، زينة مكي وغيرهم.

شبعاً في قلب «الحدث»

يستضيف برنامج «مع الحدث» (10:00) على قناة «المنار» اليوم، الباحث والخبير في الشؤون الإيرانية حبيب فياض. الحديث ستركز على العملية العسكرية النوعية، التي نفذتها أخيراً المقاومة في منطقة مزارع شبعا، وتداعياتها على المنطقة والكيان الصهيوني.

سيمون شاهين عند زاهي

يستضيف زاهي وهي في برنامجها «بيت القصيدة»، الذي يعرض لليلة (20:30) على قناة «المبادئ»، العازف والمؤلف الموسيقي الفلسطيني سيمون شاهين. كيف يرتبط الجاز الذي يعزفه ويطعم به موسيقاه بالشجن والحزن والمعاناة الشخصية لشاهين، ولأهل فلسطين؟ هل يخاف على التراث الموسيقي العربي ومم؟ ما المقطوعات التي سيؤديها خلال الحلقة؟ وكيف سيجيب شاهين عن أسئلة غادة غانم وريما خشيش؟

وائل منصور نجم «أكس فاكتر»؟

بهذه تارة، تجري قناة mbc تجارب أداء بعض المقدمين الذين سيتولون مهمة تقديم برنامج «أكس فاكتر»، الذي ينطلق قريباً على القناة السعودية. وفي هذا الإطار، تتفاوض المحطة مع الممثل والمغني المصري وائل منصور، لتقديم العمل المنتظر. ومنصور حالياً في بيروت، ولم يجر بعد اختيار المقدمة التي ستشاركه المهمة.

«رق الحبيب» في رمضان

عاد مشروع مسلسل «رق الحبيب» (تأليف عبد المجيد حيدر) المؤجل من العام الماضي إلى الواجهة من جديد، إذ أعلنت شركة «سما الفن» إدراجها ضمن خططها الإنتاجية لموسم دراما 2015، تحت إدارة المخرجة رشا شربتجي. ورجحت الشركة المنتجة أن يبدأ تصوير العمل خلال شهر آذار (مارس) المقبل، بعد استكمال الكاتب خلدون قتلان للتعديلات التي يجريها على النص، ليواكب تطورات الأحداث في سوريا.

تاريخ بته على عدد من القنوات العربية. وعن كتاب الحلقات، يجيب «العمل مميز لأن كتابه كثر وقدموا أفكاراً جديدة، لكنها غير مستوحاة من مواضيع أجنبية أو مترجمة إلى العربية». يهدف العمل إلى تلبية الاحتياجات التعليمية لدى الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات. ومن هذا المنطلق، يتناول البرنامج مواضيع مشوقة من البيئة العربية، عالجه اختصاصيون تربويون لتعرض في قالب ترفيهي يتلاءم مع حاجات الأطفال. ومن بين المواضيع التي سيتطرق إليها «افتح يا سمس»: كرم الضيافة العربية، العلاقات الأسرية وأهمية العائلة وتشجيع الأطفال على التفاعل مع البيئة المحيطة. في المحصلة، ينفذ العمل الغبار عنه ويظل بلوك جديد. فهل يلقى استحسان المشاهدين الصغار؟

العربية المبسطة، وتوعية الأطفال من الناحية الصحية والبدنية. أما الرسالة الثالثة فهي «التشجيع على المحافظة على القيم العائلية». ويضيف «العمل ثمرة جهود طويلة على مدى العامين السابقين»، لافتاً إلى أن عدد الحلقات يبلغ 26 (مدة كل منها نصف ساعة). ومن المتوقع أن يعرض المشروع لاحقاً (لم يحدد

يتناول العلاقات الأسرية وتفاعل الأطفال مع البيئة

# مطربو مصر يعلنونها ثورة على المنتجين

القاهرة - أحمد جمال الدين

محسن جابر، وكذلك الفنانة أنغام وغيرهما. ويعول المطربون على الشركة الجديدة في حماية أنفسهم وتأمين مستقبلهم بالأموال التي سيحصلون عليها حال التوافق على تحديد فترة استغلال أعمالهم بما يضمن دخلاً مالياً لهم مدى الحياة ولاسرهم لاحقاً مقابل إعادة تسويق الأغاني وترويجها بطرق النشر المختلفة بحيث تكون الأعمال ملكاً لهم ولورثتهم لا لشركة الإنتاج. وإلى جانب محاولات تعديل القانون عبر التواصل مع وزير الثقافة والجهات الرقابية المسؤولة في مصر، يسعى القائمون على الشركة إلى إلزام القنوات الفضائية والإذاعات المختلفة بتسديد رسوم حق الأداء العلني لصناع الأغنية، لا للمنتجين فقط من خلال إضافة بنود ملحقة إلى العقود التي يوقع عليها الفنانون مع الشركات.

ووفقاً للملاحق المقترحة من الشركة، يتم تحديد المقابل المالي لشراء الأغنية مع نسبة العائد من حق الأداء العلني والفترة الزمنية لهذا الحق، والأماكن التي ينضمها سواء داخل مصر أو خارجها والوسيلة التي يتم من خلالها تقديم الأغنية للجمهور. ووفقاً لصورة عقود الاتفاق التي اطلعت عليها «الأخبار»، فإن إبرام

تسعى Arabian Rights إلى إضافة ملاحق لعقود الفنانين

العقود يتم بين كل من المؤلف والملحن والمطرب على حدة مع شركة الإنتاج باعتبارها شخصاً اعتبارياً على أن يكون توصيف الأغنية في التعاقد «مصنفاً فنياً» ذا فترة استغلال محددة وفق العقود، وليس مدى الحياة كما هو معمول به الآن. بالإضافة إلى حقوق الأداء العلني، تسعى الشركة بالتعاون مع وزارة الاتصالات المصرية إلى تسويق واعتماد تطبيق الكتروني عبر الهاتف الخليوي يتيح الاستماع إلى الأغاني مقابل سداد رسوم، مما يعد تسويقاً مختلفاً يؤدي إلى زيادة العائد المالي للأغاني الجديدة، فضلاً عن محاربة القرصنة وإغلاق التطبيقات غير الرسمية التي تتيح الأغاني مجاناً. ويؤكد أيمن بهجت أن التطبيق الإلكتروني يواجه عقبات متعددة، لكن ليس أمامهم سوى التوحد لحماية أنفسهم وصناعة الأغنية أيضاً.

مسرح الدمى اللبناني KHAYAL ARTS & EDUCATION

شتاء 2015 winter

EVERY SATURDAY AT 4PM

Sunflower/Journées Culturel de Spare - Badaro

كل سبت الساعة الرابعة بعد الظهر

مركز زور الشمس - بزاز

JANUARY

January 3<sup>rd</sup> ألف هجرة هجرة

January 10<sup>th</sup> فانس-فانس-فانس

January 17<sup>th</sup> نبتك يا نبتك

January 24<sup>th</sup> نبتك يا نبتك

January 31<sup>st</sup> نبتك يا نبتك

FEBRUARY

February 7<sup>th</sup> كراكيب

February 14<sup>th</sup> بللا بنام مرجان

February 21<sup>st</sup> فانس-فانس-فانس

February 28<sup>th</sup> ألف هجرة هجرة

MARCH

March 7<sup>th</sup> نبتك يا نبتك

March 14<sup>th</sup> نبتك يا نبتك

March 21<sup>st</sup> نبتك يا نبتك

March 28<sup>th</sup> بللا بنام مرجان

FOR YOUR RESERVATIONS: 0199250-1992759 puppets@khayal.org www.khayal.org

الإخبار المسرح العسفير

Daddy

FROM 6 FEBRUARY TILL 28

AT 8:30 PM

FRIDAY to SUNDAY

76 409 109

7517

OR LIBRAIRIE ANTOINE

by Joe Kodeih

A. Antoine

THEATRE GEMMAYZE

BEIRUT TECMA BANKERS

SCAR VAPOR

NAJJAR

7517

76 409 109

7517

OR LIBRAIRIE ANTOINE



يشهد معرض Lorenzotto and the artistic treasures of Loreto للرسام الإيطالي الشهير لورينزو لوتو (1480 - 1556) إقبالاً شديداً. المعرض المقام في المتحف الوطني لقاعة سانت أنجيلو في روما، يضم مجموعة كبيرة من أعمال الفنان الراحل، بينها Christ and the adulteress (المسيح والزانية) العائدة إلى القرن السادس عشر. (فيليبو مونتني فورتني - أ.ف.ب.)

## صورة وخبر

## بانوراما

**METRO** www.metroadria.com

يسر دار نلسن و مترو المدينة  
بعوتكم لحضور حفل توقيع كتاب

**مطر على ملامح غريتي**

للشاعر يوسف الخضر

قراءات للشاعر من نصوص الكتاب،  
ترافق مع عرض لوحات للفنان سلام شكر  
وعزف على آلة الكلارينيت للفنان طارق بشاشة  
تدير الحفل: هبة عبدالخالق  
الثلاثاء 3 شباط 2015  
من الساعة الـ 7:00 مساءً حتى الـ 9:00

السفير beirut AXA ME



### جيمي فالون «بطل» في الـ «سوبر بول»

في موازاة الاحتفال بالمباراة النهائية في دوري كرة القدم الأميركية أول من أمس، تمكن جيمي فالون من خطف الأضواء. لم يكتف مقدّم البرنامج والكوميدي الأميركي بالـ dirty dancing بطريقة كوميدية مع الممثلة درو باريمور، بل تشارك أيضاً أداء أغنية We Are The Champions لفرقة «كوين» مع نجوم، بينهم: كاري أندروود، وسام سميث، وكريستينا أغيليرا، وأريانا غراند، وبلانك شيلتون، وأشير، وميغان تراينور، وفرقتي The Roots وOne Direction. الأداء جاء بطريقة الأكابيللا، وغرض الفيديو الخاص بها خلال برنامج The Tonight Show Starring Jimmy Fallon الذي خصص حلقة الأحد الماضي للحديث الرياضي البارز وصوّر في مسرح «أورفيوم» في مدينة فينيكس في ولاية أريزونا. الشاشة في الفيديو قسمت إلى مربعات، وظهر في كل منها نجم.



### أوتو ستوب مع الرئيس

أثناء مشيه مسافة المئة ميل التي تفصل مكان عمله عن منزله، تمكن غيرهالد أوكوستا من الحصول على توصيلة مجانية، بعدما توقفت أمامه سيارة قديمة من نوع «بيتل - فولز فاغن». وعندما صعد إلى السيارة، تنبّه أوكوستا إلى أنه يعرف الشخصين في المقعدَيْن الأماميين: «رئيس الأوروغواي خوزيه موخिका (الصورة)، ومعه زوجته لوسيا توبولانسكي، وكلبتهما «مانويلا». لم أستطع تصديق الأمر»، قال الرجل لصحيفة El Observador المحلية. وتابع: «عندما خرجت من السيارة شكرتهما كثيراً. يذكر أنّ موخिका يوصف بأنّه «أكثر رؤساء العالم تواضعاً»، إذ يُنفق حوالي 90 في المئة من راتبه على الأعمال الخيرية، مفضلاً العيش في مزرعة صغيرة، وقيادة سيارة قديمة تلقى عرضاً لبيعها مقابل مليون دولار أميركي، لكنه رفض!



### أغاني سرفيسات تملا «المدينة»

يعد «مترو المدينة» الجمهور بسهرتين غنائيتين مميزتين في 17 و23 شباط (فبراير) الجاري. تحت عنوان «أغاني سرفيسات»، تقدّم مجموعة من الفنانين والموسيقيين حفلة تضم أغنيات تحاكي واقعا وما نعيشه من «تخبيصات» على المستوى الاجتماعي والسياسي والعاطفي. الكلمات من تأليف هشام جابر الذي وضع بدوره معظم الألحان، فيما التوزيع الموسيقي لمارك إرنست والفرقة. هذه الأخيرة تتألف من هشام جابر (غناء)، ومارك إرنست (بيانو)، وسماح أبي المنى (أكورديون)، وأحمد الخطيب (إيقاع وغناء)، وعماد حشيشو (عود)، وخالد عمران (كونترباص وغناء)، بمشاركة المغنيين ياسمين فايد، ورنين الشعار.

«أغاني سرفيسات»: 17 و23 شباط - 22:00 في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



# بدافع شخصي

يوسف الخضر

أنت بالدفع له.

**الجدار4:** دعك من كل هذا الهراء، يمكنك البقاء قدر ما تشاء، ولكن عليك ألا تخرج من هنا لكي لا ترى أو تسمع ما يهينك!

كالعادة أرفع رأسي إلى ذلك السقف، وكالعادة يشحب وجهه ويهز كتفيه مشيراً إلى أنه لا يستطيع فعل أي شيء، لأنه من دون الجدران يهبط - لا عليك عزيزي السقف أفهم ما تعانیه. فنحن معتادون على الأسقف التي تخاف، لأن الجدران عندنا منذ زمن طويل لها آذان!

أيضاً كالعادة، لم يكن لي أي دور في نقاش الجدران، فمنذ ما يزيد عن عامين، وأنا أسمع النقاش ذاته، ولا أجد ما أقوله، بل أكتفي بالشعور بالضجر ونية الخروج. حسناً أيها الباب لا تقل شيئاً. لقد حفظت وأتقنت ما علي فعله، سأفقد أوراقتي الثبوتية ما إذا كانت معي، ولن أتأخر ليلاً، لن أمشي وحيداً في الطرقات الفارغة، ولن أدخل الشوارع التي فيها مكتب أو مركز لجهة أو حزب معينين... «وأهم شيء ما بفوت ب نقاش مع حدا، لأنو أصغر واحد بالبلد ممكن يشحطني عالمخفر وما حدا يطالب فيني».

نحن أكثر من مليوني سوري، ومن بينهم أنا، لم نضايق أحداً، لم نتظاهر، لم نعتصم في الساحات، ولم نحرق إطاراً واحداً.

لن نعطل أعمالكم. بالعكس، سنصحو باكراً لكي تنهض الورش المعمارية بسواعدنا وظهورنا المتعبة. سنعمل ليلاً نهاراً لكي تنعم شوارعكم بالنظافة، وسننقل إليكم ما تعلمناه في مصانعنا الكبيرة. سنقدم لكم كتب الشعر والروايات والأدب وفرق المسرح والرقص. ألم تشاهدوا الدراما السورية؟ ألم يأت المخرجون والممثلون السوريون لينتجوا أعمالهم هنا؟ ألم تملأوا المسارح لتشاهدوا تجسّد معاناتهم وإثبات وجودهم؟ دعونا من كل هذا، فأنا لا أكتب باسم هؤلاء، أنا ما زلت أود الكتابة إليكم «بدافع شخصي».

1

يقع بيتي قرب حديقة الصنائع، في بناية غالبية سكانها من العائلات السورية، حيث تتقارب الهموم وتتشابه المشاكل، حيث تجد من يسمعك ويفهمك. غرفة واحدة ضمن شقة كبيرة، لها جدران أربعة وسقف واحد، وكل يوم نتناقش معاً: أنا والجدران والسقف.

**الجدار1:** أتفهم أنك نازح، ولكن هل سيطول بك المقام هنا؟

**الجدار2:** أعرف أن جدرانك حيث كنت هُدمت، ولكن، ألا تفكر بالعودة وإعادة إعمارها؟

**الجدار3:** يمكنني حمايتك، وستر عورتك، ولكنني لا أحتمل صراخ صاحبي كلما رفع أجر السكن أو تأخرت

**ملاحظة:** «90 بالمائة من الشعب اللبناني بحس أنهم يفرروا بحيطان غرضتي».



محمد  
شعبان -  
تك سلحون  
(مشروع  
لحظة 2)



أحمد  
العمر .  
تجمع  
الحنانية  
(مشروم  
لحظة 2)



هالك  
العبدلله  
تجمع  
مكسة  
(مشروم  
لحظة 2)



عبد السلام  
شرد -  
تجمع  
قب الياس  
(مشروع  
لحظة 2)

380

ألفا

هو عدد الأطفال اللاجئين في سن الدراسة، التحق 90 ألفاً منهم في المدارس الرسمية و100 ألف التحقوا في نشاطات دراسية غير رسمية تنظمها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

69

في المئة

من المواليد (أي ما يعادل 44927 مولوداً) ليس لديهم شهادات ميلاد رسمية.

# أطفالك لا أرقام

(الاحصاءات للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين)

## II

## عليه نحو آخر

- أخوي مات!  
- ايه... الله يرحمو، 200 ألف ماتوا بسوريا!  
- بعرف انو كتيرين الي ماتوا بس المشكلة انو أخوي أعرفو شخصياً  
«أعرف انو طيب وما إلو علاقة بالسياسة والمناصب، صحيح تزوج وولدتو بنت بعد مَ مات بشهر، بس حتى بيت ما كان عندو، يعني تقريباً مافي شي يربطو بسوريا الا انو مواطن مسكين ومات، بس الشغلة الوحيدة المرحتني انو صار عندو قبر»  
- ايه كتير منيح بهنيك في كتير ناس بسوريا ماتو وما اندفنو يعني بهاللحظة في كتير موتى هنيك عايشين بلا قبور  
..على نحو آخر

«من فترة منا بعيدة، كتبت مقال كان عنوانو «بدافع شخصي» كل الناس الي قرأو المقال وبالتحديد ولاد البلد، مثل كائنو عم يحسسوني ياريتك رجعتلنا قبل ما تكتبو كنا حكيناك اشيا بتفيدك... أنا صرت بين مبسوط انو المقال أثر فيهم وزعلان انو ما وضحت فكرتهم كلها، على كل حال يلا هيك هيك كان بدافع شخصي»

..على نحو آخر  
أنا موجود فعلياً في لبنان منذ الـ 2007 ولكن الغريب في الأمر أن جميع من يتعاطون معي حتى البعض من أصدقائي، صاروا يتعاطون مع وجودي بصفة نازح أو لاجئ.

- «طيب وشو الي بيضرك بالموضوع؟ منك سوري؟»  
«ما في أي مشكلة بإنو الشعب السوري يصير كلو نازح وأنا من بيناتهم، وما في أي مشكلة انو النظام عنا يصير مطو يمشي ورخي يمشي، ما في مشكلة انو يمشي كل هالوقت لبين ما فاتت علينا عشرين جهة، كل وحدة تقول أنا أقوى من الثانية والمدفعية الي عندي بتهد ويتقتل أكثر، وما في مشكلة أنو يصير لكن أملاك عنا بحمص هيك هيك نحنا جيران، شو المشكلة اذا أخذتلكم كم شقفة أرض، أصلاً ما كانو لازميناً لأنو بتعرف هيك أراضي غلوا علينا شوي، شوي ها مو كتير! يعني ما فينا نشترينا أو نهوب ناحها ف بتصير لألكم أحسن ما يجي الغريب ياخذها... بس المشكلة بمجتمعك، والمجتمعات العربية يلي ضربونا وبكو وسبقونا واشتكوا»

- كيف يعني شو خص هي ب هي؟  
- «أها أنا بقلك : روسيا وايران، عطا النظام سلاح خيرات الله، وشوشو بأذنو قالولو اذا ما بتقدرلن بتكون خواف، قام الزلعة عن نية طيبة، انتبه أنا عم قول عن نية طيبة، شغل هالطيران وبلش يزت براميل، عندك خبر أول ما شفت الهليكوبتر شايلة البرميل فكرت بيني وبين حالي، انو النظام بلش يوزع عالشعب براميل النفط، الي صارلو أربعين سنة يخرن فيها، ومش بس أنا على فكرة مشان ما تفكرني غبي، كل الناس الي ماتو تحت الانقاض كانوا مفكرين مثلي ببقو ببيوتن وبالأحياء تبعيتن فاتحين صدورن للرزق...  
قصدي للرصاص والموت الأحمر  
فهمت عليي؟!»

## III

- وداعش؟!  
- «عندن اشيا مشتركة بالوحشية والتدمير مع اسرائيل قولك هن عنجد صنيغة اسرائيلية أميركية؟»  
- «بيك شي براسك؟ اي طبعاً صنيغة اسرائيلية أميركية»  
- «بس أنا بقول، اسرائيل كائن قدر من يوم يومها ومنا بحاجة ل تلبس قناع، ما استخباراتها من سنة جدي وجدك معببة الشارع العربي والكل بيعرف»  
- «اذا وافقت معك انن مو صنع اسرائيل وأميركا ليش نازلين ذبح بالعرب وما هاجموا اسرائيل!؟»  
- أنا اذا وافقت معك انن عنجد صنع أميركا واسرائيل، معناها كلياتنا حتى أنا وانت من صنعن كمان، ما هيانا سنين ونحن نناضل بالحكي، ما زتيننا حجرة على اسرائيلي  
«صدقني الكل دواعش، بس كل واحد الو طريقتو!»



400

الف

هو عدد الأطفال  
السوريين النازحين  
إلى لبنان

24549

الف

هو عدد الأطفال اللاجئين  
الذين ولدوا في لبنان  
العام الماضي

4870

طفلاً

هو عدد الأطفال  
اللاجئين إلى لبنان  
بلا ذويهم

92

الف

أسرة تعيلها امرأة،  
أي ما يعادل 34% من مجمل  
العائلات النازحة إلى لبنان



محمد  
الصالح  
تجمع  
تعايب  
(مشروع  
لحظة 2)



حسين  
الحسين  
تجمع  
الجراد  
(مشروع  
لحظة 2)

## IV

## خارج التغطية

«قرية الجريدة؟»

«أنا ما بقرا جرايد! ليش في شي جديد؟»

«ايه.. أعلنوا الانتخابات، شو مش رح تنتخب؟»

مين بدي انتخب؟ ليك اذا جاي ت تعللي قلبي بالسياسة مثل كل

مرة فا من هلق سكر النقاش وتركني اشتغل

- طب قلبي مين بتتوقع يفوز بالانتخابات!!

- يعني انت عارف النتيجة وجاي تستفزني؟ اذا هو الي يطبل

ويغني ويرقص احنا شو دورنا؟ غيرلي هالموضوع يكفي

والا قلك أنا أدمنت، خليني وصي على قهوة من جارنا وارجعك...

- أنا مستوعب كلشي عم يصير، بس في شغلة صارلي 3 سنين

عم حاول افهما وما كنت اعرف، المجتمع الدولي يطلع طيران

كرمال الأقليات، انو بيقتل الأكثرية للحفاظ على الأقليات؟ شو

هن نوع من الفيران وخايفين عليهم ينقرضوا؟ ما كلياتنا بشر!

في شغلة تانية كمان ما فهمتا منيح! انو حسب ما قرية بالتاريخ

الحسكة هي منطقة تابعة لسوريا، وأصول أصولها بترجع ل

العراق، طب أخوانا الأكراد أنا للصرحة ما درست تاريخن بس

بيكفي اني ادرس تاريخ الحسكة ل أعرف انو ما الن حق يحاولو

يجتاحوها، ما عندن بلد اسموا كردستان؟ بس أنا بقول انو

هن بيعرفوا حالن أقلية، والتحالف ب ضهرن قامو إجوا علينا

وجابولنا البلا...

وفي شغلة كمان تابعة، شفتو بعيوني عم يمشي على اجرتين

وعندو راس وعيون مثلنا يعني انسان، وعلى فكرة أنا بصنفو

من الأقليات تعرف ليش؟ لأنو لما اجتو الشطية ومات، ما كان معو

حدا غير بنات أخوه الصغار، قولك ما بينحسبو أقلية؟ طب ليش

مات؟

- تعرف انك خارج التغطية

- من أكثر من 3 سنين ناسي حالي سايلنت ولما قررت احكي

صرت خارج التغطية.



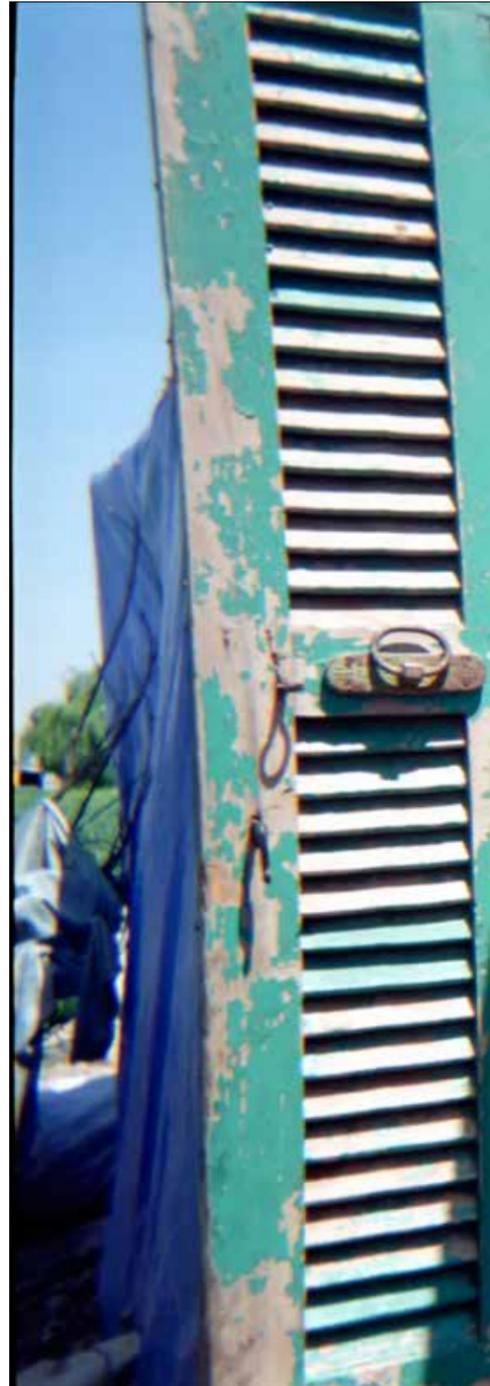
محمد  
عزت علي  
سليمان  
- تجمّم  
الدباغة  
(مشروع  
لحظة 2)



فاطمة  
الحميدي  
- تجمّم  
الفريج  
(مشروع  
لحظة 2)



شادي عبد  
المالي  
- تجمّم  
عرب الورد  
(مشروع  
لحظة 2)



## الحرب أكلت أرواح السوريين

تلقت «الأخبار» ردوداً عدة، أخيراً، على مقالة «أخلاقيّة بقيمة 200 ليرة سورية»، («الأخبار»، ملحق «مونودوز» - العدد 2503، الثلاثاء 27 كانون الثاني 2015). والحال أن جزءاً كبيراً من الردود اعترض على السرديات الواردة في المقالة، معتبراً أنها مبالغ فيها، وبلغ حد الاعتراض عند بعضهم القول إن الفرع ليس موجوداً من الأساس، وإنه مختلق، ذلك رغم أن شهادات سورين كثيرين أكدت وجوده، ووجود تجاوزات من رجال الأمن قبل الحرب السوريّة كانت تحدث باسمه وتحت غطاءه، وهي شهادات حقيقيّة، وإن كانت عصيّة على التصديق. وفي هذه الحالة، تمكن إضافة توضيح بسيط على أمل أن ينهي هذا السجال، خصوصاً أن الحرب أكلت أرواح السوريين، وثمة ما هو أهم من فرع أمني صغير. قد تكون الكاتبة بالغت في السخرية من تجاوزاته، علماً أن المقالة موضوع النقاش ليست دراسة إنترولوجيّة لسلوكيات الشباب السوري، وقد يكون التعميم هو السبب. ذلك الفخ الذي يترصد بنا جميعاً - وتحديداً جملة غير دقيقة تقول إن «معظم الشباب السوريين أوقفوا من الفرع المذكور». رغم أن المقالة تعكس تلك النظرة المرتابة، المبرّرة في بلد سوريا، إلى أجهزة الأمن المعروفة بقمعها، من دون أن يعني ذلك التعميم. هذا بالنسبة إلى التوضيح، أما الاعتذار، فموجه إلى أي سوري صادق، شعر بأن الموضوع يصوّب ضدّ مجتمعه في الأساس. فالحديث عن المجتمع السوري لم يكن وارداً على الإطلاق. وهذا ليس تشكيكاً بالشهادات التي اعتمدها المقالة، إنما هو في معرض التوضيح مجدداً، بأن الموضوع كان عن التجاوزات التي لا تمثّل المجتمع السوري، ولا يمكن اختزال مجتمع كامل بغناه وتعدده وانفتاحه، إلى تلك الحالات المحددة.

(مونودوز)

# تَخَيُّكَ

## ثمة من أغمض عينيه ولم يفتحها

ايناس القادري

**برد... نعم. برد. شعور حقير.**  
أتخيلك؟ هناك من يختبر هذا الشعور. هذا العراء... هذه «السقعة». ساعة بساعة. ليك نهار.  
هناك من لم يجد مصطفاً سميكا ولا شالاً ولا حتّى كززة بأكام طويلة... صدّق، هناك من لا يملك حتّى نعلا يستر به قدميه! أطلت عليك؟! أترجف من البرد؟ والآن، أغمض عينيك وتخيّل:  
تخيّل أنّ هناك من أغمض عينيه ولم يفتحها بعد. رجف، هناك. رجف برداً حتّى الموت.

القبعات ونرمي شالاتنا. فلنخلع أحذيتنا، انزع معطفك السميك هذا لكن أبق ثيابك لا بأس. والآن، تعال معي، فلنخرج قليلاً، فلنقف في هذا العراء ولنخيّل أنّه ملاذنا الأول والأخير. تخيّل أن تكون مع الرياح وجهاً لوجه، أن تصفر بأذنك، أن تمطر السماء بغيثها «المبارك»، هكذا مباشرة بلا سقف فوق رؤوسنا. فلننخيّل ولنختبر ذلك ولو لدقائق. بم تشعر؟! «سقعة»، ممممم... نعم «سقعة» ما أقسى هذه الكلمة، ما أوحشها! فكيف بالإحساس بها، أن تعيشها وتتعايش معها!

أزلت بطانياتك عنك، مضطراً للنهوض من سريرك الدافئ. تغسلت بالماء الساخن. شربت قهوتك الدافئة. جهّزت نفسك للخروج، دثرت نفسك جيداً بأثوابك السميكة. لفتت الشال حول عنقك؟ اعتمرت قبعتك. ارتديت حذاؤك العالي المبطن؟ مهلاً، احمرّ أنفك قليلاً. يا للهول! تجمّدت الدماء في عروقك؟ أزعجتك هذه التّسمة الباردة التي تسربت إليك. تجرّأت ولا مستكّك ولم تأبه حتّى لكل ما دثرت نفسك به؟ يا للوقاحة! الشال و«البرنيطة» وكل تلك الثياب المقدّسة فوق جسمك، لم تكن كافية لتصدّ الهواء.  
جرّب: أن نخلع القفّازات، فلننزل

سارة الاحمد - مشاريع النادف (مشروع لحظة 2)

